

٢٩٨١
٧

مكتبة

892.78

Ha217dA

c.2

السيد محمد سعيد صبوي النجفي
اشعر شعراء الشرق امس واكبر علمائه اليوم

عني بتصحيحه وتذييله

الشيخ عبد العزيز الجواهري

عني بنشره ولد صاحب الديوان : السيد علي

طبع على نفقة 39189

الحاج عبد المحسن سلاش

وهو من كبار تجار العراق وله اليد الطولى في جلب الطلبة
والمحجة الحديثة الى النجف

حقوق الطبع محفوظة له

طبع بالمطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٣١

١٩١١



ديوان السيد محمد سعيد جبوي النجفي

مواد البرهان واقسامه من الشعر

الموشحات

المراسلات

النسيب

المديح

التخميمات

المراثي



کلمہ

اردت ان ابرز الديوان بسيطاً خالياً من كل شرح او انتقاد الا ان
بعض شيوخ الادباء طلب مني ان اشرح بعض الفاظه الغامضة شرحاً
مجملاً كي تشمل فائدته العامة والخاصة من القراء ففعلت ذلك اجابة لطلبته



كلمة الجامع والمصحح

يرى القراء جوقاً خيالياً تتحرك فيه صور شاعره، وخواطر ناطقه، لا بل تسمع شحاريراً مفردة، وبلاابل ساجعة، صورها مزير الطابع فوق قطع من الورق، ولكن ياترى هل تعلم كم قتلنا من الوقت لشد قيثارها، وجبر اوتارها حتى تحركت روح تلك النغمات بين شذقيها ؟

(كلاً) ان جمع ديوان وتصحيحه كهذا الديوان، لهو من اصعب الاعمال عند رجال الادب، الذين عرفوا تشتت شعر السيد وتفرقه بين دفتي الاسفار والمجاميع، وبين اناس لم تجمعهم فسحة اقليم، او تربطهم رابطة ادب، زد على ذلك انه ممن ترك هذا الفن الجميل بعد التوغل فيه منذ ازمان بحث من لوح خاطره كل ما ارتسم من تلك الصور الخيالية فدعانا ذلك الى الفحص والتنقيب في سائر المكتبات عن كل مجموع ضم بين دفتيه بيتاً او قافية من شعره، حتى ايقنا لم تبق زهرة او وردة شاعرة تنالها يد المقتطف الا وقد غرسناها في حقلها الخيالي جنب اخواتها فكانت طاقة ورد واحدة، وان اغلب المقاطيع المسطورة بهذه النسخة وبمض القصائد المدونة فيها منقولة عن مسودات بخط صاحب الديوان وقد قابلنا نسخة الاصل مع اغلب المجاميع فاسقطنا واصلحنا كل لفظة غيرها الكتاب املاء، او انشاء حتى ارجعناها الى وطلابها الحقيقي، ولا نظن انه يوجد للسيد بيت او قافية لم نعر

عليها اعتماداً على بذل الجهد منا وراء كل شاردة ونادرة وقد اهدينا حق النشر لولده الفاضل السيد علي مشروطاً بان لا يكون له حق اعادة الطبع او التصحيح والتغيير بدون مراجعتنا اذ ليس لنا غرض من جراء هذا الجدة الا الخدمة الادبية

سنة ادبية

واذا رأى الادباء مني جناية ادبية في تطليس اسماء من لهم حق الذكر في هذا السفر الجليل فاني لجان تلك الجناية الادبية على قومي مثلهم على ان السيد حفظه الله ممن وشجت ارومة الرحم وامتدت اوامر القربة بينه وبينهم فاذا نثر بذور مديحه لهم فقد نثرها في حقله وزرعها في بيئته والذي دفعني لابداع هذه السنة الادبية امران

الاول ان السيد ليس ممن تحذ الشعر بضاعة له وامتنه حرفة لنفسه كبعض الشعراء الذين يوقفون شعرهم بل شعورهم على صوالج الملوك وعلاي الامراء فتصبح اهازيجهم عازفة بارواح الجبايرة لما خلب عقولهم به الاصفر البراق وترك ابياتهم اشباحا حجرية تقوم فيها هياكل الجيروت وغائيل الكبرياء لذلك يرى الادباء ان كل قصائده ومقاطيعه ينشأها اما في تهنة خدن له يريد ابتهاج نفسه او تأبين عالم يقصد رفعة شأنه

الثاني ان جل ما يقصده ادباء العصر تبديل شريعة الادب لحبيب واني الطيب واني نواس وابن المعتز واحياء روح جرير والكميت وابن

المنيرة ابي العلا وارجاع الشعر الحقيقي الى وطاب الفطرة الصحيحة وحصره
 في تجسيم مناظر الطبيعة وتصوير مشاهد الكون وتحسين نظام الاجتماع
 واعادة التاريخ واكبر عقبة في سبيل انتشار الذوق المصري ماورثه السلف
 لابنائهم من الانانية وحب الذات فيحتفون بصور اولئك الشعراء الخيالية
 حباً لتسجيل اسمائهم وتدوينها بين اعاريضهم

وعندى ان احسن (محل) يرفع هذا الحجر الهائل هو نشر الكتاب
 عارياً عن ضخم الاسماء والالقاب فان في ذلك خدمة للشعر والشعور
 وترويحاً للذوق المصري

واذا كان فيما صنعتها خدمة لشريعة الادب وترويحاً للذوق العصر فلا
 أبه من يحرق عليّ الادم ما ان خالني ابرزت بدعة ادبية كانت كامنة في
 زاوية الخيال

ترجمة صاحب الديوان

نسبه ومولده

هو السيد محمد سعيد ابن السيد محمود الشهير بحبوبي الحسيني ياتهي
نسبه الشريف الى الحسين ابن علي بن ابي طالب ولد في النجف وبها نشأ
ونال ما نال من علم وادب ثم ارتحل الى نجد حيث تشتغل اسرته بالتجارة
وعاد الى النجف لاكمال علومه وهو معم بطائفة كبيرة من اقربائه عرفت
بامالة الحسب والنسب الباذخ اليوم ونحول بالطائفة الجواهرية

ان كان امس صحيفة طواها التاريخ بعد ان سجل فيها مزبزه دور
حياته الادبية فانه اليوم سفر نشره التاريخ ليطرس فيه دور حياته العلمية
لم يرض ان يكون اشعر شعراء الشرق امس حتى صار من كبار علمائه
اليوم فقد ترك صناعة الشعر منذ ستة وعشرين سنة وعكف على الدراسة
والتدريس والبحث والتنقيب فنال غاية جهده وجده واصبح اليوم مرجعاً
واستاذاً لاكثر طلاب العلم بالنجف ومحصلهم

دراسه

درس الاخلاق والرياضيات عند العلامة الاخلاقي الكبير ميرزا
حسين قلي واكثر من صحبته والحضور عنده مدة حياته فاكتسب منه
طريقته الاخلاقية التي جعلته اليوم وحيداً بفضيلتها بين كبار النجفيين

ودرس الفقه والاصول ردحا من الزمن عند الاستاذ الكبير الشيخ (محمد حسين الكاظمي) اذ كان هو المدرس العربي الوحيد في زمانه وبعد وفاته اختص بالحضور والتلمذة عند فاضل عصره الشيخ (محمد طه النجفي) فكان من اساطين من حضروه عنده وقد ايدى الشيخ بكلمات كثيرة رقت منزلته بين الفضلاء وجعلته في الطبقة الاولى منهم وبعد وفاته لم يحضر عند احد من كبار العلماء بل انقطع للتدريس والتأليف منذ ثلاثة عشرة سنة وهو اليوم يعد في صدور العلماء والمجتهدين يرجع اليه في اغلب المسائل العويصة ويوشك ان تعود اليه الزعامة الدينية

تدريسه

كل من عرف اخلاق السيد واكثر من صحبته علم بتذمره من الطريقة القديمة في التدريس فانها تقتل عمر الطالب في مدرسة العالم ولا تعود عليه بشيء من جراء جده وتعبه الا بعد الازمنة والسنين وان اول مخترع للطريقة الحديثة بالتدريس هو رجل المسلمين المصلح العلامة الكبير الامام الشيخ (محمد كاظم الخراساني) فقد هذب علمي الاصول والفقه من التطويل والزيادات وجعل الطالب المجد يحصل في اربعة سنين ما كان يحصله بانقضاء عمره الطبيعي وقد نحى على طريقته كثير من طلاب الفرس فبرعوا وحصلوا بآسر زمان. اما السيد فقد عرف وعودة الطريقة القديمة وتشعبها مع جري اغلب طلاب العرب عليها تقليداً لذلك ترك التدريس مدة يسيرة وبعدها التف حوله نقيب من طلاب العرب وفضلائهم والزموه بشروع درس على اي طريقة ينتهيها فاجابهم على ذلك واختص بالتلمذة

على يده كثير من نوابغ الطلاب وفضلائهم وهو اليوم يعد من كبار
المدرسين بالتجف

اخلاقه

لا يقدر لسان قلبي ان يترجم اخلاقه اكثر مما يترجمها لسان شعره بل
ناطق روحه لذلك اقول كلمة سمعتها من اوتار نفسه

تأثير الفطرة والاقليم

حطاً اقول لو ان اعتدال الوسط والاقليم وبساطة البيئة والمناخ
يؤثران في النفوس الشاعرة ما اثرته رياض الجزيرة وادباضها في طبيعة من
من نحن بصدده وتكييف اخلاقه لارسلت آلهة الشر للشرق انبياء من
الشراء في تلك الفترة ينقذوه من هوة الحمول ويطلقوه من قيود الاستعباد
لو امعأ النظر في مقدمة ابن خلدون والبلدان والاهوية لتقراط
لأبناهم يعززون كل ملامح الرجل واخلاقه الى تأثير المحيط والوسط
والذي اراه ان لاستعداد الفطرة والفريضة تأثيراً اكثر من تأثير البيئة
والوسط في تكييف غرائز الانسان واخلاقه يا ترى رب سماء صافية
الاديم وضانة المنظر وتربة جافة الهواء معتدلة الحرارة تنبت رجلاً سمج
الطبع والخلق جاف القريحة ورب اقليم شديد الحرارة قليل النور بليل
الهواء يخرج رجلاً سليم الطبع رقيق الشعور فالحق ان بعض النوابغ من
غواة الفنون الجميلة لا يرجع بمداركهم الى تأثير الوسط والتربة وجيدها

كما قال بقراط وابن خلدون . اجل ما كل تربة خصبة تنبت الزنبقة
 الغضة لا ولا كل صخرة برشاء تخرج الايكة الجرداء . لذلك ارجع اخلاق
 هذا الروح الشاعر والفيلسوف الخيالي الى تأثير المحيط والوسط واستعداد
 الفطرة والغريزة فقد وجد في نجد والحجاز من بلاد العرب ذات الوادي
 الافصح الجاف الهواء المعتدلة حرارته وانتشقت نسائم العذيب والنفور
 وقضى فصلا من زمن شببته هناك حيث الطلة قطره والزهرة ويدة هناك
 حيث لا همس الا للارواح ولا صدى الا للاجيال والقرون في تلك
 الاصقاع المرصوفة باجساد الشعراء المتحجرة ارباضها بتأملات الفلاسفة
 يتجرد الانسان عن عناصر المادة ويكون جوهرًا بسيطًا بعيدًا عن
 التشوش الذي يذل النفس ويميت الحقيقة بعيدًا عن الكذب والمداينة
 بعيدًا عن المجد والشهرة بخاء صورة للعواطف الشريفة ومثالًا للاخلاق
 الناضجة قد انطبعت في لوح خاطره تلك المناظر الطبيعية التي شاهدها في
 مدرسة الطبيعة حيث تصعد الشعراء ارواحًا في سماء الخيال وتتساجى
 النفوس بالخان الضماير وتتساقط ارواح المحبين دموعًا فوق فتات الرمال
 كل ذلك مكن خاطره من اداب الفطرة الصحيحة وجعله دارجا في سلم
 الرقي العقلي والروحي وهو الان على ما كان عليه في زمن شببته من
 الاخلاق الفاضلة لن يتغير بتغير محيطه (ومن ذا الذي)

شعره امس

لا اجازف في الحكم لو قلت انه اشعر شعراء الشرق في فطرته الادبية
 فان جل شعراء العرب من جاهليين ومختصرين ومحدثين ومولدين وان ابدعوا

في اساليب الشعر وافانينه ان من جهة اللفظ وان من جهة المعنى الا
 انك لا ترى بينهم الجامع للجهتين الاخذ بزمام الشعر الحقيقي فالنابغة
 وجري والكيت وزهير وابونواس والابوردى وحبيب والمتنبى والمعري
 والصنوبرى والصفدى وغيرهم من فحول الشعراء وان تحركت روح
 الشعر في اناشيدهم وهازيهم الا انهم بين متبذل في اللفظ ومتعمل
 في المعنى كما مرى القيس والخطيئة وابو تمام والمتنبى وابو العلاء وبين قانع
 يبرز اللفظ وزخرف المعنى كبن ذريق وابن الانباري والصفدي والقيراطي
 فهو لاء وان كانوا لغة الشعراء ما ان تقلبت ادوار الشعر التاريخية الا انهم اشاحوا
 بوجه الشعر الحقيقي في اغلب اناشيدهم وخرجوا به عن دائرة القطرة
 الطبيعية ويمتاز شعر من نترجم اليوم برجوعه الى الشعر الحقيقي ان من
 جهة اللفظ وان من جهة المعنى ، أما الألفاظ فانها السلة الجامعة بين
 الطراوة والجزالة ، وأما المعاني فكلها وصف وتصوير لمناظر الطبيعة ونعت
 لشاهد الكون وتجسيم للغواطر تحوز الى فخامة التركيب جمال الاسلوب
 وبداعة المديح واستفزاز الشعور ، فما انت تسمع من اوزانه العروضية
 تسبيح الراهب وتهليل العاشق ولحن المدمن وحشرجة روح الحب والجمال
 وكأن شعره المرآت تعكس فوقها الارواح الشاعرة لا بل هو المنجهر
 يريك صور الشعراء تتحرك بين اعاريضه وفواعيله فتارة يريك مسلماً يعزف
 عند قبته وأخرى يطلق على أبي نواس يطرب حول باطيته وطوراً يحبك
 بحبيب تاكلأ بفقيده وطوراً يأتبك بالوليد هازجاً جنب ممدوحه ويشرفك
 على كشاجم في جوقه والصنوبري في حقله ولو خلت القرينة على شعرة

حلة الاسلوب المصري لبز شوقي وحافظ والزقاق صبري وكان السابق
 المجلي في حليتهم وهم كانوا مصلين على ان العارف يرى فوق شعره مسحة
 من الذوق المصري اذ كله وصف وتصوير ونعت لمشاهد الكائنات ويرى
 بين ابياته من الحكم الرائعة والامثال الساخرة ما يكذب نبوة المتنبي كقوله
 من موشح

واذا نبت البطاح اختلفا غلب الشوك على الورد الجنى
 وقوله

سل عن العجيد مني صيرفا انني ادرى بما في معدني
 وقوله

سما اليوم مثل سما امس وما نقصت سموا او ارتقاعا
 فها انت ترى في هذه الابيات من الفلسفة الادبية ما يحيط دونها
 فكر ابي العلا وقد يسلك في شعره طريقة ابن الفارض
 فيقول

الى الزوان العيس تلوي اعنة وهيات ليست تملك الزوانا
 وابست تشيم البرق من ابرق الحمى بلى قد تشم الشيخ والعجانا
 وليست تنال الري عبأ وعليها اذا ظننت ان تبلغ الرشفا
 ومنها

وقم نجلي النار التي قال خابط من الناس حبي ان رأيت دخانا
 وان لمت فاقصد لمشرق ضونها وأم شروق الضوء لا للممانا

ومنها

بلى نحن في طيف الكرى وتظننا من الكر يقضى لا بطيف كراتنا
بمَشْوِقة لم ترع ذمة عاشق وشنانة لم نُولها الشنانا
نرى وصلها وهو المحال فريضة كما اوجبت هجرانا وجفانا

ومنها

فيا اخوي المدلين كليهما اذا جزنا الجرعاء فانتظرانا
ويا صاحبي لا تلور عنها معرقا هلم لنمى من نحب كلالنا
ولا تدع للنهج الذي انت ناهج سوى من يرى ناز الحبيب عيانا

ومنها

اجدك علمني لوصاك حيلة فأت الذي علمتني الهيمان
وهب ان سمعي قانع بحديثهم ألعين معنى او تراك عيانا

لا اعلم باي شيء يوقد بوتكة فكره عند ما يفرغ تلك السبائك
الذهبية اهل كانت تمزج روحه بروح من يستميله منظره فيتجرد عن نفسه

ويقول

روحي في روحك ممزوجة وربما تمزج روحان
حتى كائي منك في وحدة لو صح ان يتحد اثنان
اصبحت من حبك في جنة تبهج في حور وولدان

ومنها

والراح في راحته شعله توضح الليل بنيران
خفف طبعي شربها مثلاً ديبها ثقل أجفاني

أم كانت تنتقل إلى قيثارته فيهزج بقوله

تغني حبله خبث غصنا ننته صبا فأوقع عندليباً

ومنها

فذات الطوق لو نظرت إليه لأصبح جيدها منه سليماً
وصور قرطه صنماً فخرت له الاصداع تبعده صليماً
أغار الشمس لما واجهته بتطلعها فودت أن تغيباً
واخجل قرصها فاحمر حتى حبت شعاعها الكف الحصياً

وقوله ينبأ عن مركزه من العفة والكرم " في موشح "

لا تخل ويك ومن يسمع يخل انني بالراح مشغوف الفواد
او بهظوم الحشا ساهي المقل اخجلت قامته سر الصعاد
او بربات خدور وكلل يتفنن بقرب وبعاد
ان لي من شرفي برداً ضفا هو من دون الهوى مرتني
غير اني رمت نهج الظرفا عفة النفس وفسق اللسان

وقوله في تدمره من أبناء جيله

أنا ما حولت عنكم شغفي لا ولا من سكرتي فيكم صحوتي
عنكم لم اسل في شيء وفي قريبكم عن كل شيء قد سلوت
ليس في الدنيا صنيُّ أو وفي أنا قد جربت جيلي وبلوت
فلكم جيت اليكم نفنفا طالباً اوطانكم من وطني
فخت عيسى ومن بعد الحفا لم تجد بالربع غير الدمن

وقد كانت تمنو لسماع شعره شيوع ادياء العراق وتهافت عليه ولا
تهافت الفراش على وذيلة السراج حتى اذا جئت حديقة الادب والتوت
عيدانها بين اناس تطلّس من اثارهم عنوان الادب والنبوغ دعاه ذلك الى
الاضراب عنه والانعكاف على الفقه والاصول وكانت اخر قصيدة انشأها
هي السينية المثبتة في ديوانه

مطلعها

وشع الحسن جناناً وآسا من عذار خلال خديك جاسا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أيده الله مُهَنِّيًا اليَفِّ وداده العالم
الشيخ موسى العاملي

هاج برقُ السعد قُريُّ الهنا فتفتنى هزجاً في هزج^(١)
وسرت باليمن من روض المني نمة هيت بطوب الأرج

وحمام البشر غنى وتلا يسير اللهو بنادي الطرب
قد رقي منير بانٍ واعتلى في مروج كروج^(٢) الذهب
فهو لا ينفك يُعطي للملا أعنت بالخرن عنفا مغرب
بفتى ناهيك فيه من غنا خرة اللهو به لم تمزج
أترى معبد ألقى المُدنا^(٣) لحمام السقط والمنعرج^(٤)

(١) قسم من الغناء فيه ترتم ١٢٦ مفردة شرح كقلمس - الأرض الواسعة ذات
التبات ترعى فيها الدواب مغرب سرز الطراز (١٣) قال الشاعر : يظهر الخا آفة
طرب ألا أني لم اختر عليها في جل كتب اللغة انتهى - قلت - المدن خمس طرائق من
الغناء اخترتها معبد نفسه وحبب أسمائها بذلك أن قبية أحد القافيين في أغنيات القرن
الأول من الإسلام فوج خمس مدن في إحدى غزواته فقول المعبد ذلك فقال وأنا
اخترت خمس طرق من الاغاني تعادل عندي تلك المدن الخمس راجع التكميل للمعبد
تجد تفصيل ذلك (١٤) معلوم الرمل وتعتقت الزاوي

وترى منتظم الطل السقيط
والصبا قد حلت عرف الخليط
فصأت هذي وذباك يخيط
إذ حدى الرعد يسوق المزنا
ودعا عند محاني^(١) المنحنى
ففيه بطن الواديين أذشحا
ولذا كانت قلبي أروحا
مطرف^(٢) الزهر فيكسوا الأبطحا^(٣)
مُثقلات كالضعين المدج
ياربوع أبشري وأبتجحي

* * *

فستري فيها القضا لما أردتدي
يرقص انقطر زفونا^(٤) إذ غدى
وترى الآكام^(٥) في قطر الندى
وترى فيه الرواسي سُفنا
وترى الضب^(٦) يوم المكنا
وله من لامع البرق شنوف
يضرب الرعد يحنيه دغوف
زهرة في مدّه مثل الحروف
سبحت ماخرة^(٧) في لجج
ثانيا برثنه^(٨) لم ينج

* * *

عارض الوسميكم قد روضا
وكان الماء لما غبضا
والبسي اخضر لكن فضضا
وجه وهد وكثيب اوعس^(٩)
قيل بأرض أبلمي ثم أكتسي
بالأفاحي فهو أسنى ملابس

(١) رداء من خمر مربع ذو اعظام (٢) سبيل ماء يجمع الزبل والخصن
(٣) مخالط الوادي (٤) قلت هو نوع من الرقص (٥) عكذا بقراء
ويحفظ ولكن الصحيح أنكم كائنات انتهى قلت بن أمي الصحيح هو الاول فان المعززين
إذا اجتمعوا ثم أنزل الثانية بآلهة كما في قوله تعالى «آلهة أئذ أنكم» فراجع
(٦) حارية مع صوت (٧) كفتل حيوان بري قالوا له ببش سبواة سنة فصاعدا
وهو لا يترب الماء (الطراز) أقول قد روت العرب فيه أمثالا كثيرة ومنها (اروي
من ضب) (٨) للظفر والسباع بمرارة الاصبع للانسان (٩) سهل

ألمحت أما وسدت سوسنا يدُ ازهار الربيع الأبهج
ثم حاكته ثباهي اليمنا هكذا صنعاً^(١) أو لا تنسج

* * *

دولةً للزهر تروح النفوس في تجليها وفي أطوارها
أرغمت كثرتها انف المجوس إذ تجلّى الماء في ازهارها
كم ترى نجماً^(٢) ولكن الشمس ليس تحفيه سنا انوارها
وترى وشياً يروق الأعينا يرقص الاغصان رقص الفنج
والشقيق الغض يسي الغصنا إذ بدى في خده المنضرج

* * *

والثرباً مثل كفرة بضّة^(٣) للذبي أومت فلبأها الفسق
أو كمنقود بدى من فضّة قد جلاها الأفق فالأفق طبق
وسهيل خد خود غضة لثمت فاحمر منها وخفق
أو كقلب بالملاح الممتنا فهو خفاق كثير التوهج
بات يتزو مستطيراً شجناً إذ أتى الليل بظل سحسج^(٤)

* * *

وتداني بعد صد ونفار واصلاً جبلي به من قطعا
زار ليلاً ففدى الليل نهار قرّ في أفق شعر طلعا
كلما حط عن الشعر الخمار شيم^(٥) برق بالثنايا طلعا

(١) ناصية بلاد اليمن (٢) ما لم يكن من الثبت على ساق (٣) رقبة رخصة

(٤) لا حر مؤثر فيه ولا كثر (الغرب) (٥) نظر الى سحابة

فأرتجينا غيث أنس هتنا يروي فيه أوام^(١) المرتجي
جأراً صدعي فيه مذ دنا يصدع الليل بوجهه إبلج

* * *

من أباريق إذا ما عربدت^(٢) أشرقت أكوئها بين الرياض
بأبنة الكرم^(٣) علينا قد بدت فقَضُّنا ختمها لا عن تراض
زُوجت من غير عقد فعدت تُنتج اللؤلؤ من غير مخاض
ولدت أفراخ در بيننا حضنتها كف ذات الدمليج
اذ غدى يحسو رضاها وجنا من ثانيا شعيت بالبلج

* * *

فغدى البدر لديه يستبسط رام أن يفضحه فأفتضح
أخجل البدر فذا الطل السقيط عرق من وجهه قد رشح
ولئن سح على وجه البسيط فبمئذيل الدجى قد مسح
وهو لو انصفه كان دنا وتدل في مكان الدمليج
ام رأى القرط يؤد الأذنا ورأى الساق نجعل حرج

* * *

كلما ارتج وعى رمل الكريب خجلاً من موجة في ردفه
وإذا ماس النحنى الفصن الرطيب طرباً من هزة في عطفه
وإذا الريح سرت منه قريب طار قلبي خشية من قصفه

(١) حر العطش (٢) غطبت الخذة من فوهم عربد السكران إذا أدى لذه

بشم أو ضرب (٣) كرم أنجب

وإذا ما كسر اللحظ لنا
كم دمانا بهامر إذ دنا
فتصكت لحظته بالمهج
ذلك الريم بطرف غنج

* * *

قائلا لما جلا لي شفه
قلت ورد الحد ابني قطفه
شمت به برق المني يا مبتني
قال يا عقرب صدغي الدغي
قلت - يا نفس ترجي عطفه
أוכל البذل لو أو الأصدغ

نظمت

فقدى يضحك مني وانشي
قال طب نفعا فقد نلت المني
ينظم القول بسلك الفنج
ما على اهل الهوى من حرج

* * *

قسما بالراقصات الضمر^(١)
وبمن يحمان من معتمر
تترامى للمصالي^(٢) والحجون
مسعر القلب بنيران الشجون
بادر الشك بقلب مقصر
وقضى من منسك الحج شؤون
وبمن بات ثلاثا في مني
ذاهل اللب عنه ما عني
ضارعا في همه المعتلج
فالتجى حيث يغاث الملتجى

نظمت
الوفاء

* * *

ومبيت الركب في روضة خاخ^(٣)
وبمن يقنصن من غير فيخاخ^(٤)
بين أحفاف^(٥) النقا والأبرق
متهمات كل ركب مفرق
كم موكب نار عن قلب أناخ
فهي أشتات به لا تلتقي

(١) اللطيفة - المنضبة الوسط (٢) جبل من جبال مكة (٣) بين الحرمين كانت به منازل لعلي بن موسى الرضا وجمعة الصادق (ع) (الطراز) والعجب ان صاحب تكملة الصحاح الشيخ الحسن الصفار وصاحب كتاب المغرب كيف لم يذكر هذه اللفظة وهي مستورة في أكثر أسفار اللغة (٤) الموج من الرمل (٥) جمع فخ وهو المصيدة

كم رأيت عيني وجهها حسنا بين هاتيك الرُّبَى والفُرج
من ظلماء الخيف^(١) اذ عنت لنا بين آدماء^(٢) وخشف ادعج

* * *

وبسرى العيس للعادي اللجوج قد كساها الليل ثوب الحلك^(٣)
في بدور أشرق بين الحدودج قد سبت حسنا بدور الفلك
تخذت من فاحم الجعد بروج وجباك الرمل ذات الحلك^(٤)
في قدود كئانيب القنا بسوى الادلال لم تنعوج
كم رأى من جاز ذلك الظننا بدر تم مشرق في هودج

* * *

ومن مجردن ريط^(٥) الأزر يفتلسن الخطو تهما لا حذار
كل غيداء سمعت للمشعر قد جلى معصمها رمي الجار
وانشئت في بدننها للمنعر ولها اشفار عينها شفار
ليت شعري لم تسوق البدنا ولين تفدي بسفك المهج
كل من حج إليها افتتنا قد اصاب البر من لم ينجح

* * *

لقد انما قلت عن دين الهوى وتخلت عن يدي أفراسه
إذ ذوى غصن شباني والقوى ونسيمي ركبت أنفاسه
أو للعيد أرى نهجا سوا^(٦) والصبا قد عريت أفراسه

(١) السكون المكان المرتفع (المغرب) والأخفاف كثيرة لا تعرفها إلاها يربط
(٢) لون ايض ثلوه سره (٣) السواد (٤) الطريقة في الرمل وطريق
المنجوم (٥) الثوب الرقيق الآين (المغرب) (٦) عدل وقصر للضرورة

كان ذاك الورد غض المجنى
وشفيما موليا ما أرتجى^(١)
خلته يبق فلم يبق لنا
وتتضي ليله في دج^(٢)

* * *

أيها المنضى بركب أوجفا^(٣)
وزمان عنك غابت شمس
دعه وأسل وبك عن سلفا
وأقبل دهرًا جديدًا أفه
ان (موسى) ان اجل المرشفا
طبق الدنيا سرورًا عرسه
وبه قد رق بل راق لنا
مشرع الأفراح عمر الحج
ان موسى ونشيدى والها
ارج في ارج في ارج

* * *

كنت لولا فضل موسى مدركي
وايديه التي اعيت أياد^(٤)
مفرقي شوقي ودمعي مهاكي
للحبيبين شباني وسعاد^(٥)
باليد البيضاء اضحى نمكي^(٦)
إذ طغى فرعون حزني في الفؤاد
ولقد ذلك به طود العنا
إذ بدا في ثوره المنيلج
وهو من بأس وكرب قرنا
كان لي باب الرجا والقرج

* * *

(١) قلت في النسخة الواردة من العراق (ما أرتجى) وفي البيت الذي بعده (ليله) وفي الذي بعده (وزمان) والذي يظهر انما افلاط غفل المصحح عنها والمصحح فيها ما رسمناه (استظارا) (٢) سحر الليل (الطراز) (٣) سار قلت الوجيف نوع من السير وان استعمل هنا في مطلقه (٤) أياد بن ترار بن معد بن عدنان منه تشعبت قبائل اباد وهو اخو ربيعة ومضر واليه ينسب كعب بن عامر وقد ضرب به المثل في الجود قلت لانه جاد اسمه من الماء عند مصافقته مع الاعرابي وكان هو ماء حياته والقصة مشروحة في كتب الادب فراجع (٥) في النسخة العراقية (الحبيبين) والاسبق ما رسمناه (٦) أكثرت الشعراء من ذكر يد موسى ومن الجيد فيه قول بعضهم لك صدق كأنه قلب فرعون ووجه كأنه يد موسى

ردَّ غروب الشوق في فرحته وهو بحر كان لما أنبجا
قاللاً ما جاء في مدحته جمل البحر طريقاً يَنبَا
وسرى سرحي الى سرحته وعليه ركب شوقي حبسا
قالت الآمال قف بي هاهنا وعلى وادي طواه عرج
في ذرى جانب طورِ أيمنا هو كهف المتجى والمتجى

* * *

كنت لم انف لدار مألفا او ارى الحسناء من الأفه
ولكم كلفت ركي نفذا لم ينجم طير على اكنافه
أوصت حرته^(١) نضوي حفا فسقى التوب دما اخفافه
تارة شاماً وأخرى يمنا مولماً في مدخل او مخرج
خضت في بحر التصابي زمنا وهداني الشوق اهدي منهج

* * *

وانا لشكره ما اخضر عود^(٢) انما الشكر جزاء المنعم
وأهنيه بنظم كالعنود كان سرّاً في ضمير الحكم
قارنت بدر اهدي شمس السمود فتهايننا بنظم الأنجم
إذ أضانت بسناء وسنا فانارت غسق الليل الدجى
مذائت تطوي الظلام المر دنا^(٣) تتجري منه اهدي منهج

* * *

(١) ارض ذات حجار سود (٢) اقول هذا الدور يوثلك ان لا يرتبط بسابقه
وامكن هكذا ورد في السخنمن الشاعر وامل فيه سناً او تويراً (٣) الظلم

بذخت في نسب من احمد فهي للجمرة ^(١) من عدنانه
 لشعيب ما أنتمت في عتد لا ولم ترع له في ضانه ^(٢)
 لم تقف ذائده عن مورد لا ولا اجتازت على اوطانه
 بالغريين لها لا مدينا ^(٣) منزل سام رفيع الدرج
 تألف الاملاك منه مأمنا فيه ما نام القط لم يزعب

* * *

وهو من في موسم العليا أنجر وتجارات المعالي لن تبور
 فيه للعافين كنز مدخر إن رمت في أزمة ^(٤) قوس الدهور
 فهو الآمال بحر قد زخر تفرق الشمرى به وهي العبور
 جاز من شم المعالي ألقنا وبه غير العلى لم تعرج
 ذاك نهج قد نأى وأستحزنا عدلت عنه بنات الاعوج ^(٥)

* * *

فتى كوكب نوره اكذبنا ناكثا في حلقه عهد العياد ^(٦)
 ووروق المزن كانت خلبا وغدى اليدوي يكدون الثماد ^(٧)
 واديم الأرض اضحى اشها حيث تنصاح ^(٨) الرواني والوهاد

(١) كل قبيل انضموا فصاروا ايدا واحدة وجمرات العرب مختلف فيها (٢) جمع ضار خلاف الماعز (٣) قرية شعيب (٤) الشدة (٥) قرص ليني ولال نسب اليه الاعوجيات بنات اموج القول والخاسمي بذلك لانه ركب صهرا فعدت فوائده (٦) من انواء القطر وهو ان يسقط نجم مع طلوع الفجر ويطلع في حياله نجم على رأس اربعة عشر منزلا من منازل القمر فيسمى ذلك السقوط نوره (الفرار) (٧) القطر - والخطب الكاذب منه والهاء المساء القليل (٨) تنصاح ترثوي كذا في نسخة الناصر وليس كذلك وانما هو يعني أجذبت والسياق نص فيه فرق نصوم الغريين

كنت فيه المجتدى والمجتنى منه ازهار الربيع الابهج
وسحابا يطر الناس غنا ظل من في بابه لم يلج

* * *

قل لمن جاره يبغى القصبا حازها موسى فلا تستبق
فاذا ما البزل^(١) وافت حبيبا^(٢) قصرت عن شأوهن الحق^(٣)
واذا البرذون^(٤) جارى ساهبا^(٥) ردت مجراه حضيض ذاق

ليس من جاره الا زونا متعدا من شلى او عرج
وهو كالبرق وان كان وفي فهو كاللجوج^(٦) سرت في مدرج

* * *

ففى فاراب^(٧) في تعليمه لم يكن من مسكه الا اريج
يبهر الكندي^(٨) في تنجيده وهو لا والله لم ينظر بريج
يقزع الخصم الى تسليمه ولكم خاصم آسدا تهيج

(١) جمع بازل وهو البعير الذي يشق ثابه في السنة التاسعة
(٢) ضرب من العدد (٣) جمع حق ما كان من الاول اثنى ثلاث سنين
ودخل في الرابعة (٤) الدابة (٥) الفرس الطويل (٦) قارب اسم لثاوية وراء نهر حبيجون
من بلاد الترك ومدينتها كدر منها ابو نحر محمد بن محمد الحكيم الفارابي واسحق بن
ابراهيم الفارابي خال الطومري صاحب الصحاح (الطراز)
(٧) كنده كفرقة من قري ما وراء النهر (الطراز) لم يذكر من اينها من
احسن علم التنجيم - كذا قال (الناسخ) قلت (ليس المراد بكنده هنا تلك القرية وانما
هي قبيلة يمانية الاصل ومن أشهر قبائل العرب ومنها الاشعث بن قيس الكندي والبراد
بالكندي في البيت - هو ابو اسحق يعقوب الكندي من أكبر حكماء الاسلام في القرن
الثاني وهو ينتمي الى الاشعث بن قيس المتقدم - ينسب قصيد ولم يكن شاعرا بالتنجيم
بل هو احد علومه راجع (كتاب طبقات الاطباء) تجد ما يكلفك

فهو ان جادل او قال انا سَطَمْتُ حَجَّتَهُ بِالْقَلَجِ
واذا ما غالطوه برهنا اي وعينه باقوى حجج

* * *

فابن سينا^(١) لم يكن في علمه مثل مَنْ في طور سيناء اُرتقى
وأباس^(٢) قطرة من بئهِ وأوبس^(٣) لا يُدانيه تقي
وابن قيس^(٤) لم يقس في حلمه وكذا قُس^(٥) إذا ما نطقا
لا تقه في سواد علنا ليس كالحرة^(٦) لب المنهج
أُرى البدر كليل اذ كنا^(٧) ام شذى المسك كريح العرفج^(٨)

* * *

عُرقت فيه البهاليل ومن عُرقت فيه البهاليل نُجِب
نسبُ أشرق في افق الزمن شهبا تهز في ضوء الشهب
من كرام عم شاما وعين نيلهم فهو كانوا السحب
كل جيد طوقوه مِننا مُشرقات في الدجى كالسُرج
لم نزل ربعهم ربع الهنا ومغانيم مغاني الملتحي

(١) قلت ابن سينا مشهور وطور سيناء مشر الارض المقدسة من الشام
(٢) قلت هو أباس بن معاوية بن قرة المرني قاضي البصرة في القرن الاول له ذكره
عجيب ووادع مشهور ولذلك خربوا المثل بركته فقالوا اذ كن من أباس
(٣) قلت هو أوبس بن عامر القرني بن سادات التابعين عامر النوه ولم يظ بالصحبة
وكان بمقام من الزهد والمعرفة حتى ضرب به المثل
(٤) هو الاحنف بن قيس كنيته ابو بحر واسمه صخر يضرب المثل بحلمه - راجع
جميع الامثال ويظهر (٥) قلت قيس بن ساعدة الايادي مشهور يضرب المثل بفصاحته
وعمر من حكماء العرب (٦) الحرة الخجارة السوداء واللحج الواضح
(٧) لون يميل الى السواد (٨) ثبت من المطلب سريع الانتهاب (المغرب) -

قلت قد ذكرت بعض المجلات قبل — شذرات ادوار من هذا الموشح فراجعناه
للمقابلة اخذاً بالوثاقة فوجدنا فيه دورين أغفلا فالحقناهما بالحاشية
حرصاً على اتمام الفائدة وجمع كل شاردة وهذابة الدوران يتعان بين الدور
السابع والثامن

ونديمي في اوانيه سمي ذا بتان داق في تطريفه
وسع البذل علينا اذ دعى عهده فازور من تطريفه
طاف بانصرى وبالكبرى معا معجب الصنعة في تأليفه
فهو لي بشري بابتاج المنى اذ سعى نحوي بشكل مُنتج
وقرعنا ثم ابواب هنا ففتحنا كل باب مرتج

* * *

ثم يليه (وتداني بعد صدق وفغار) الى اخر الدور . وبعد

دع سلاف الخمر في تصفيقه وأرتشف من ثمره خمرًا تروق
لم يدنسها صدى ابريقه فلذا ساءت صبوحا وغبوق
حبذا شرب الطلا من ريقه انما اعذب ما يحسو المشوق
تلك للمضنى بها برء الضنا وبلال لعليل المهبج
اذ غدى يحسو رضابًا وجنا من ثايا شعثت بالبلج

* * *

— وفد 'قلا كمة غير سالين من بعض الاغلاط فاصلحناهما

وقال مهنيا الحاج مصطفى كبه في اقتران

ولله - عبد الغنى

هزّت الزوراء^(١) اعطاف الصفا قصفت لي رعدة العيش الهني
فأرع من عهدك ما قد سلفا وأعد يا فتنة المفتين

عارض الشمس جبيناً مجبين ترى أيكما اسنى سنا
وأسب في عطفك عطف الياسمين وأنش غصناً إذا الغصن انشئ
حبذا لو قلبك القاسي يلين انما عطفك كان الأليفا
فأنعطف أنت إذا ما أنعطفنا قدك المروز هز الغصن
أن في خدك روضاً شغفا مقلة الرآني وكف المجتني

* * * ص ٨٠

يا غزال الكرخ وأوجدني عليك كاد سري فيك أن يهتصكا
هذه الصها^(٢) والكأس^(٣) لديك وغرامي في هواك احتصكا^(٤)
فأسقني كأساً وخذ كأساً اليك فلذيد العيش أن نشتركا
إترع الأقداح راحاً قرقفا وأسقني وأشرب أو أشرب وأسقني
فلما العذب أحلى مرشفا من دم الكرم ومآ المزن

(١) لقب بغداد لأن أيا جعفر المنصور لما بناها جعل الأبواب الداخلة ضرورة عن
الخارجة أو لازورار قلبها ورعدة العيش طيبه ونعيمه (٢) الصها والغرف والظلام من أسماء
الخمر (٣) واحتكا - استمارة بالكناية أي نشأ على هواك وطال عهده فيه وفي
نسخة (٤) استولى عليه

من طَلَا فيها الندي ابتسا
أطلعت شمس سناها أنجا
والسما أرض أو الأرض السما
في ربوع البستها مطرفا^(١)
وحام البشر فيها هتفا
إذ سرت تارج في نشر العبير
من حباب ولها البدر مدير
إذ غدت تلك كهذي تستدير
أثل الزهر من الوشي السني
مُعرباً في لحه لم يلحن

* * *

ولحنيا الكاس لما صفقت
خلتها في ثمره قد عتقت
من يروق بالثنايا انتقلت^(٢)
كشفت ستر الدجى فأنكشفا
أكسبتنا إذ سقنا نطفنا^(٣)
أخذت تجلى عروساً بيديه
زمناً وأعتصرت من وجنتيه
في عقيق الخزع^(٤) أعني شفتيه
وأنجلي الأفق بصبح بين
خفة الطبع وتقل الألسن

* * *

سأها حمراً من ابريقه
وغدى يمزجها من ريقه
رقصت بالذن^(٥) من تصفيقه
رَسَب^(٦) الياقوت فيها وطفنا
ما رآها البرق إلا انشغنا
فوقه لولوها الرطب السني
بسناها شفف المفتن

* * *

(١) سبي وشه الوبي (٢) اشمت (٣) بانكر منصف الوادي يقول
والأليق ان يكون مفتوحاً كما قال ابو عبيده (٤) الماء الصافي
(٥) الفريق أكثر من الفرقة والافريق (٦) قلت هو الزقود العظيم أو أكبر
من الحب (٧) قلت الحبيب عركه الفقاع التي تطفو فوق الماء كأنها القوارير
(٨) ذهب سفا

انت يا روح النبي روحي فداك
 انشكبي لك من سيف جفائك
 قد شربت الحمر لكن كلامك
 لو به ابتل غليلي لا نطق
 مستغني حبا ومهري سغني
 لا تبيح يا مانع الريق دسي
 ما رأت عيني ولا ذاق في
 لا بدمع حره اشعلني
 فوق خدي وكيف المزن

* * *

اصبحت روحي في مثل الخلال^(١)
 وانا اصبحت عن شخصي مثال
 من رآني خالي طيف الخيال
 لا تسلي عن نحولي جفا
 اذ تلاثي الجسم في علته
 بارزا للناس في صورته
 واعتراه الشك في يقظته
 ناحل الأجنان قله أنحلني
 بالهوى لبيت الهوى لم يكن

* * *

من رشا لما تبدى رايها
 قرأ تما . وبدرا لامعا
 ان بدي ابدى الربيع البانعا
 خده والصدغ فيه اكتنعا
 أشرق . افتر . تشي . نفرا
 وقنا لدنا . وظبيا أعفرا^(٢)
 وعن الزهر الملسدى أسفرا
 وردة مخوفة في سوسن
 او كمي متق في جوشن^(٣)
 او شقيق فوقه الآس ضفا^(٤)

* * *

(١) تناع فأت والنصوح ان بهن التقاطر والوكيف مصدره (٢) اراد به المواق
 فأت لا يبعد ان يراد به المود الذي ينال به الانسان وهو اسب المبالغة في الدلالة -
 وتلاشي ناد كلامي (٣) فأت الاعفر من الظباء . يلو باضه حمرة
 (٤) الضافي السبل (٥) الكمي هو البطل الياس والجوشن الدرع

أو هو الديباج زُرَّتِه الحسان في قبيص من حرير اخضر
أو هو الباقوت في عقد الجمان ناطقه^(١) الزنجي فوق المنحر
أو هو الجمر ذكا بين الدخان أو هو الكافور تحت العنبر
أو هو الدينار حين انصرفا في يمين الحبشي الادكن^(٢)
أو هو المربخ شق السدفا^(٣) وترآني في الظلام المردن^(٤)

* * *

قرطوه بالثريا^(٥) والأثير^(٦) ولووا في جيده طوق الهلال
وكسوه دون موشي الحرير قمص^(٧) العز وأبراد الدلال
وجلوه جلوة البدر المنير قرأ يشرق في برج الجبال
كسروي الشكل رومي القفا يوسف الحسن صلت المرسن^(٨)
قلبه ينحت من صم الصفا^(٩) وجني وجنته الورد الجنى

* * *

(١) ناطقه عتقه (٢) تقدم تصديره (٣) قلت السدفا بحركة بالقبح ويضم الظلمة والضموم ضد (٤) تقدم أنه المقام كالأدكن (٥) تصدير ثروي بأمال التجمع مع كثرة كواكبها وضيق عددها (٦) نجم قلت هو المناسب ولكن لم أجده قريبا بين يدي من المأخوذ من القاموس وغيره إنما الموجود (٧) والأثر فترت السيف ويكسر كالأثير (٨) وهذا لا يناسب التقريظ إنما الأثير يعني الخالص أو بالأخص - في مصطلح أهل العلم الحديث (٩) سائل لأضاف من أفواء منتشر في فراغ أكون ويشتغل جميع السماء فلا ريب أنه غير مراد لوضوح عدم المناسبة فإذا ثبت وروده يعني النجم هو المئين (١٠) بضمين جمع قبص (١١) قلت كمعجاس ونقطة الآف والصلوات البارز السنوي (١٢) الصخر

أنا آسأدُ الشرى دون الشرى^(١) تَقَيَّنِي فلماذا اتَّقِيهِ
 من مريض الجفن كم قد شهرا صارما فيه تحي رشفة فيه
 ودمي طَلَّ لديه هَدرا أترام إن ودي^(٢) القتل يديه
 ما له ساقَ جسمي التلغا أهوى في شرع الهوى لم يضمن
 لا تَقُلْ يحكم فينا جَنفا^(٣) انه ادري بهذي السنن

* * *

وافر الأرداف أبدت نقصه بدقيق الحصر اذ رُجَّتْ لديه
 ماتا مَلَّتْ بعيني شخصه غيرة من نظري العين عليه
 ولو أسطاعت لكانت قصه^(٤) أعين ما نظرت إلا اليه
 انما منذ فوئي وجفا هجرت حتى لذيد الوسن^(٥)
 أنا أهوى أن يراها ما ألفا يتقيه اعيني من اعيني

* * *

ملك بالحسن اضحى مُعجبا وهو لا يحكم إلا في القلوب
 إن جنى ذنباً تجنى مُغضبا وله من ذنبه نحن نتوب
 من رأى قبلك يا غصن الصبا مذنباً يحزى برأيا بالذوب
 قلتُ اذ مرَ بقدر أهيفا ومن الدهشة ما يخرسني
 أيها الساكن قلبي ما ألفا كيف ترضى بجريق المسكن

* * *

(١) الشرى طريق في سائر كثير الاسماء (٢) قلت ودي دفع دية نقيل كما
 ان المصدر هو الدم الباطل الذي لم يؤخذ به دية ولا قصاص
 (٣) المثل والجور (٤) تادم قريباً (٥) قلت الحسن شدة النوم او اومه
 والثاني هو الاسباب حتى يبين وضع حتى انما العاص فليس له وجه عفا اذ انما غير
 النوم وذلك ظاهر

فأخذ بالركب إذا الركب حدا
يؤمن نجداً^(١) إذا ما انجدا
وهو أن يشهد فأتم المشهدا^(٢)
أن ثوى جسمي خلّ النجفا
أين من حلوا بجمع والصفاء^(٣)
فيه يوماً وأقم ما إن أقام
وإذا أتهم فالمسرى ثهام
وسلام لك من دار السلام^(٤)
ففؤادي عندهم لم يظعن
من مقبم بالقرى^(٥) الأيمن

* * *

أيتها المذال كفوا عذابكم
وأمنحوا يا أهل نجد وصلكم
واذكروني مثل ذكراي لكم
الوفا يا عرب يا أهل الوفا
لا تتولوا صدّاً عنا وجفا
بالصوى العذري عذري أتضحا
مستهماً يتشكى البرحا^(٦)
(رب ذكرى قربت من ترحا)
لا تخونوا عهد من لم يخن
عندكم روحي وعندي بدني

* * *

(١) ما خالف لغور وهو غمامة من أوله من جهة الحجاز وذات عرق وإعلاء غمامه
والبحر واسطه العراق والشام وغمامه على شط البحر الأحمر بين اليمن جنوباً والحجاز
شمالاً (٢) يحضر الناس لطلب على النجف فجوزاً (٣) بغداد سمّاها به (الصور لأن
دجلة يقال لها دار السلام (٤) يوم جمع يوم عرفه قالت والصفاء جبل إلى جنب
المسجد الحرام شرقاً وهو والردوة من شعائر الله وشاعركم
(٥) أبيتاء الجبل ومنه القريان بل أن مشهوراً بشهر الكوفة مفرداً فري يربد
به شرفة النجف

(٦) قالت البرج شدة الوجد ومنه برّج به الشرق نهرها والبيت الذي بعده هو
برمتة نصيبين وكانه لشهره أكتفى عن الإشارة إلى جهة النصيبين وهو جليل فيها بلغ حد
مثال من الشهر والبيت للمبهار من أيات له تدور على الألسن أوفاً
يا نسيم الريح من كاطمة شد ما عجت إليك والبرحا

إذا ما حوَّلتُ عنكم شغني
عنكم لم اسلُ في شيء وفي
ليس في الدنيا صنيُّ أو وفي
فلكم جيتُ اليكم نفنفاً^(١)
خفتُ^(٢) عيسى ومن بعد الخفا
لا ولا من سكرتي فيكم صحوتُ
قربكم عن كل شيء قد سلوتُ
أنا قد جرَّبتُ جيلي^(٣) وبلوتُ
طالباً أوطانكم من وطني
لم تجد بالربع غير الدمن^(٤)

* * *

يا مُعَيْسِلُ اللّٰمِ خُذْ بِيَدِي
بِتُ اسْتَقِي بدمعي كبدي
فخذوا دمعِي وردّوا كمدي
اسفاً من اهل نجد اسفاً
واذا نبتُ البطاح اختلقا
أنا في حياتك مشبوب غريق
كيف يستقي حريق بحريق
ليس لي فيكم رفيق أو فريق
كيف أهواهم وهم من زمني
غلب الشوك على الورد الجني

* * *

لا تخل ويك ومن يسمع نخل^(٥)
أو يهظوم الحشا ساهي المقل
أو بربات خدود وكيكل
إن لي من شرفي برداً ضفا
غير أني رمتُ نهج الطرفا
أنتي بأزاح مشغوف الفواد
أخجلت قامته سمر الصعاد
يتفنن بقرب وبعاد
هو من دون الهوى مرتهني
عفة النفس وفسق الألسن

* * *

(١) تصدق من الناس (٢) كل موأى بين جبالين (٣) قلت الخفا رقة
القدم والخلف من طول السير أو مطلقاً (٤) آثار الناس إلى والدار
(٥) قال الفضل أول من قال هذا المثل الخمر بن ظالم يضرب في المعاصرة من
شيء قد أتيت به الله

لستُ بالغيد مشوقاً مُغرماً لا ولا أَسْتَقْبِلُهُنَّ إلا كَوْساً
أَوْ تَصِيْبِي النَوَافِي بَعْدَ مَا حَاكَ لِي مَبِیْضُ قَوْدِي ^(١) بُرْساً
فَأَبْعَ مِنْ حَزْمِكَ طَرَقاً ^(٢) مُلْجِياً إِذْ غَدَتْ خَيْلُ التَّصَايِي شُمْساً ^(٣)
وَأَلَّةٌ وَأَسْلٌ وَبِكَ عَنْ مَنْ سَلَفَا عَهْدُهُ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ
إِنْ يَخُنْكَ الصَّبْرُ فَالْأَنْسُ وَفِي يَوْمَ تَرْوِجُ الْفَتَى (عبد الغنى)

* * *

سَعْدٌ بِالسَّعْدِ الْفَجْلِي قَطَرُ الْعِرَاقِ مَارِئاً بِالْبَشْرِ أَقْطَارُ الْمَلَا
وَحِمّاً الْكَأْسُ تَجْلُوهَا الرِّفَاقُ وَبِهَا مَجْلَسُ أَتْسِي كَمَلَا
فَأَسْقِنِي أُسْقِيتَ بِالْكَأْسِ الدِّهَاقِ ^(٤) أَنَا الْيَوْمَ بَلَعْنَا الْأَمَلَا
فَأَتْلُ مِنْ غُرِّ الْقَوَافِي صُحُفَا مَا يَعْجِبُ الْقَلْبَ قَبْلَ الْأُذُنِ
حَالِيَاتٍ بِنَهَانِي (المصطفى)

* * *

عَارِضَا عَافٍ وَرَوْضَا رَائِدٌ ^(٥) نَبَاتَا مِنْ قَبْلِ نَبَاتِ الْعَارِضِينَ
أَمَلَا رَاجٍ وَغَيْضَا حَاسِدٌ مَنْ رَأَى الْفَيْضِينَ كَانَا أَمَلِينَ
مَا تَعَدَّى وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ بَاقْتِرَانٍ كَبَاقْتِرَانِ الْفَرْقَدِينَ ^(٦)
جَرِيَا مَجْرَاهَا فَأَخْتَلَفَا مُسْتَقْلِينَ مَعَا فِي سَنِينَ ^(٧)
لَمْ يَزَلْ شَمْلُهُمَا مُوْتَلَفَا أَبَدَ الْدَّهْرِ وَعَمَرَ الزَّمَنِ

* * *

(١) قلت هو معظم الرأس مما يلي الاذن او تاجية الرأس (٢) الكرم من الخيل
(٣) الحامية فهورها - من شمس القوم اذا منع ظهروهم (٤) المُنْجَلَّة
(٥) رابِد القوم رسولهم الذي يرتاد لهم مساطط القيت (الطراز)
(٦) نَجْمَان من نبات نعل الصغرى (الطراز) (٧) قلت سنن الطريق مثله
وبعضين فجده وجهته (المغرب)

قُلْ لَشَانِي الْمَصْطَفَى كُنْتُ الْقَدَا لِلَّذِي تَرَهَّبَ مِنْ أَنْصُلِهِ ^(١)
 مَلِكٌ مَا أَنْ تَجْلَى وَبَدَى سَجَدَ الدَّهْرَ عَلَى أَرْجَلِهِ
 وَإِذَا غَاضَتْ يَنَابِيعَ النَّدَى أَخَذَتْ بَتَّاحٍ ^(٢) مِنْ أَمْلِهِ
 وَالْحَيَا مِنْ رَاحَتِهِ اغْتَرَفَا فَسَقَى الْأَرْضَ بِنَيْثِ هَتَنِ ^(٣)
 تَحَسَّبَ الْمَالُ لَدَيْهِ خَرْقَا بِأَذْلًا مَا يَتَّقْنِيهِ الْمُقْتَنِي ^(٤)

* * *

يَنْبَغِ الْحَمَةُ مَاضِي عَزَمَهُ فَيَرَى الْأَبْعَدَ ادْنَى مَا يَنْأَلُ
 وَتَرَاهُ هَيْئًا فِي سَلَمِهِ وَإِذَا نَاضَلَ ^(٥) يَصْمِي بِالنَّضَالِ
 لَا تَهَالُ الْحَرْبُ إِلَّا بِأَسْمِهِ وَهُوَ مِنْ حَرْبِ الضَّوَارِي لَا يَهَالُ ^(٦)
 بِسَمِ الصَّعْبِ إِذَا مَا أُرْجَا بِسَمَةِ الذَّلِّ إِلَى أَنْ يَنْشِي
 لَوْ بَشَمَ الرَّاسِيَاتِ اعْتَكَفَا وَاخْتَفَى خَائِفُهُ لَمْ يَأْمَنْ

* * *

وَإِخْوَهُ الْقَرَمَ ^(٧) وَقَادَ الذِّكَا كَادَ أَنْ يَهْتَكَ اسْتَارَ الْقِيُوبِ
 كَلَّمَ صَوْبَ ^(٨) فَفَكَرَا ادْرَكَا خَالَصَ الرَّأْيُ مِنَ الرَّأْيِ الْمَشُوبِ
 قَدْ بَرَاهُ اللَّهُ مَلِكًا مَلِكًا طَبَّ الْأَعْرَاقُ تَهَوَّاهُ الْقُلُوبِ

(١) جمع نضل ونضل السيف حديدته (الغريب) (٢) قلت بتتاح أصله من إبتاح القلب إذا استقى من أمثله (٣) هتت السماء انضبت (٤) المناضلة المراماة والنضل يقال لحديدة السهم والسيف والرمح (٥) لا يزال لا يفرج (٦) القرم السيد (٧) قال الشاعر: صوب تصويبا قال له (صبت) (الطرار) قلت ولا احسب ان هذا المعنى هو المراد هنا بل الانسق ان يكون مجازا من تقزيل الفكر في الغماق الامور ليدرك خالص الرأي

جاء في حلم بضاهي الاحنفا^(١) وحجتي رضوى^(٢) به لم يؤزن
وذكاء وتقي ما عرفا لإيأس وأويس^(٣) القرني

* * *

ترجت خُلقك لي دريح الصبا مذ سرى طبعك في انقاسها
فسرت تنفح ازهار الربى بشذا^(٤) فاق الشذا من آسها
كاد لولا شأنه أن يُشربا طبعك المصبي الطلي في كاسها
براس^(٥) كاد لو لان الصفا ملمسا ملمسه لم يان
وشبا^(٦) عزم يفل المرهفا ويقود الصب قود المذعن

* * *

انتما من اسرة المجد الأثيل^(٧) ما تخطى بعضهم عن بعضهم
ورثوا المجد قبيلاً عن قبيل وتعاطوه تعاطي فرضهم
واذا ما اجذب الربع المعيل اخصبت جوداً مغاني ارضهم
هذه العليا لاما زخرفا من اسانيد دني الدني
شرفا آل المعالي شرفا فيكم اشرق وجه الزمن

* * *

(١) تقدم ذكر الاحنفا وانه يشرب المثل بجملة (٢) جل من جبال ابدية

(٣) إيأس وإويس تقدم ذكرهما

(٤) شدة ذكاء الرائي (٥) الرأس العالجه (٦) الشبا حد الشريف أو ظرف

كل شيء (٧) الأثيل هو الاصيل مأخوذ من الاثله وهي الاصل

كانت الدنيا جهاداً^(١) يبسا
بيد قد عمّ حين أنبجها^(٢)
وأما لولاكم لاندوسا
وغدى المعروف قاعاً صفصفا
فسقوها وهم لندى المزن
سيبها^(٣) اهل الصحاري والمدن
مربع العليا لا بل لم يكن
ليس في مناه غير الدمن
وانتم جددتوه مذ عفا
وابنتم منه ما لم بين

* * *

أنتم الناس بلى ثم بلى
انتم الناس فخاراً وُعلا
عطل الأحياد من كل حلى
حاولوا العز فنالوا الصلفا^(٤)
والأيادي البيض أقوى حجب
وسواكم من سوام المصعج^(٥)
لم يسروا لعل في منج
وتولوا باشتباه بين
سترى الرأي اذا ما أنكشفا
ذلك السر انكشاف العن

* * *

فرس العليا ما انفكت جموح^(٦)
ولكم من جسد ما فيه روح
لا تغرك أجياد تلوح
ليس هذا الضرب إلا خرفا^(٧)
لم ترض إلا أن يركبها
قد رمت ما درى مذهبها
نظرة فيها فذا مطلبها
إي ومن في فضله سدّني
سئل عن المسجد^(٨) مني صيرفا
أنني ادري بنا في معدني

* * *

(١) قلت الأرض الجهاد وإنسنة الجهاد هي التي لا مطر فيها والجهاد البخل والكل
من أصل واحد (٢) قلت الانبجاس نفجر الماء وتوعد من العين (٣) قلت الذهب
هو العطاء والمعروف (٤) ما يرى من المال (٥) قلت هي القنعة والأكبره
(٦) جميع الفرس اعتزلت فارسه وغلب عليه (٧) الدخار (٨) المسجد الذهب

لا تَوَلَّيْ مِنْ لَنِيمِ كَرَمًا لَيْسَ لِلْهَرَفَا دُخَانُ طَبِّ
وَإِذَا أُسْتَجِدَّتْ يَوْمًا دِيمَا فَأَخْتَبِرُ أَيْمُ الْفَهَامِ الصَّبِّ^(١)
دَعِ الْهَلَاكَا قَدْ تَصَبَّوْا بِرَمَا وَهَمٌ فِي جَبِّ جَهْلِ غَيِّبُوا
قَدْ تَوَدُّ الْأَرْضُ أَنْ تَنْخَسِنَا وَهَمٌ فِي ظَهْرَهَا كَالْبِدَنِ^(٢)
لَمْ تَجِدْ فِي مَانِهِمْ قَطُّ صَفَا لَاوَلَا فِي الْكَاسِ غَيْرِ الدَّنِ^(٣)

* * *

انتم القوم الذين آتَمْنَا فِي مَعَالِيهِمْ بِجَالِ الشُّعْرَا
حَاولُوا حَصْرًا لَهَا فَأَمْتَمْنَا وَأَبَتْ شَهْبُ السَّمَاءِ أَنْ تُحْصِرَا
شَرْفًا فَضْلًا كَكَيْلَا شَرْفَا كَرَمًا عَزَا عِلَآءٍ مَفْخِرَا
سَلِّمِ الْفَضْلَ لَكُمْ لَوْ أَنْصَفَا مُسْتَبَدًّا بِلَجَاجِ بَيْنِ
ذَلِكَ لَوَاصِفَى لَشَعْرَى الْكَشْفَا وَتَلَوَى كَتَلَوَى الْمُحْجِنِ^(٤)

* * *

يَا أَبَا الْهَادِي وَمَا أَمْلَحَهَا كُنْيَةً تَحْلُو مَذَاقًا بَفْسِي
هَآكِنَا غَرَّآءَ قَدْ وَشَحَهَا لَوْلَوْ لَوْلَاكَ لَمْ يَنْتَظِمِ
أَمَلْتُ مِنْكَ بَأَنَّ تَنْجَحَهَا يَقْبُولُ مِنْكَ يَا ذَا الشِّيمِ
لَمْ أَقْلُ مَا قَلْتُ الْإِشْعَنَا بِكَ يَا خَلِيَّةَ جِيدِ الزَّمَنِ
لَيْسَ قَصْدِي وَقَصِيدِي اخْتَلَفَا أَنَا مَنْ وَافَقَ سِرِّي عَلِي

قال مُهَيَّا بعض مَنْ يَتَّ اليه بالرحم
من الطائفة الجواهرية

ي ي ساقى - الطلا ابدأ أولاً وفي الختم دورها من قرقف^(١)
ألست خديك منها شعلاً تسلب النيل رداء السدف^(٢)

خمرة فاح شذاها بعد ما فضح الأرجاء^(٣) بل أرجها^(٤)
هي من نار ولكن كلاً نصح^(٥) الماء بها أحجها^(٦)
وحباب المزج فيها انتظما كشمور جل من فلجها^(٧)
وبدت فيها لآل تجلى ما حكتهن لآل الصدف
عقدت في نظامها عقد الولا وصفه راق بآء الوطف^(٨)

* * *

حربها حربي وسلمي سلمها فانا مغررى بها مستمر^(٩)
من خدود النيد يحنى كرمها وبأحداق المها^(١٠) تستمر
فإذا ما فاض منها ختمها في الدجى بات الدجى يسمر

(١) من إلهام الخمرة (٢) الظلام (٣) الدراجي (٤) طيبها بالأرج وهو العشر

(٥) رش (٦) اشأها (٧) باعد بين ثناياها وربها بها (٨) الصحابة المستقرنية

الاطراف (٩) مولع (١٠) البقرة الوحشية

سكب الماء بها فأشتعلا وأبت شعلتها أن تنطفي
وهي في الحالين عند النبالا منية المقتبس المفترق

* * *

من ثنائك استعارت حبيبا ومن الريق طالاها يستعار
فكان صورة ثغر اشبها^(١) لانه^(٢) الحمر ومالات الحبار
رشحه لو لم نصفه ذهباً لم يكن في معصم الساق سوار^(٣)

فهو لو ينطق ما بين الملا لسوى ثغرك لم يعترف
فأسقني ثغرك لا ثغر انطلا انه اعذب للمرشف

* * *

خمة عتقها الدن^(٤) ستين فأقامت وهي لا تبني حول
أدركت عهد الملوك الاولين ورأيتهم ذولاً بعد دول
فهي في بطن الحوانيت^(٥) جنين وهي تروي سائر الفرس الأول

فترى فيها الطراز الاولاً وهي تحكيه عياناً فتني
أفصحت إذ بات عياناً من تلي شرح انبائهم في الصحف

* * *

أبدأ تجلى وتجلى القمر فبرى ثم لها سر انيق
طاب في ظل حشاها السمر إذ بدت تحسبها نار الفريق
وإذا الركب رأوها ابصروا واضح النهج وقد ضلوا الطريق

(١) عذوبة الاسنان وبرودها وقيل فقط يرض فيها

(٢) مانج ولوث الحبار اذارة (٣) قال الشاعر هو المعتمد . قلت النوار حلية

كالنور تلبه المرأة في زينةا ومعصها وليس هو المعتمد فانه ما يابس في العشد

(٤) الدن هو ولاء المرأة (٥) جمع حانة وهي دكان البائع وحيان الحمار

تترك المعتول حساً للملا وهي من وشي البها في مطرف
كم جلوناها وكم فيها انجلي نباء القس^(١) وسير الاسقف^(٢)

* * *

كن لدى جلوتها منتبها فلي تكييفها طال اللعاج
أهي في الكأس ام الكاس بها إذ بدت صرفا فأخفاها المزاج
فهما معنى غدى مشتبها ام هما شيان خمر وزجاج
لا الطلي كاس ولا الكاس طلي عزب^(٣) التصد على المعتسف
بل لها ان شئت فأضرب مثالا (وحدة^(٤) الوصف مع المتصف)

* * *

فهي لا تنفك تجلو حبيبا كالآلي انتظمت في سلكها
هي كالفضة لاقت ذهبها وغدت ممتازة في سبكها
او كشمس توجوها شهبها فترآني سمكها^(٥) في سمكها
مذ سناها بسناها اتصالا ما اقي الدهر بليل مسدوف
والذي ابصر ليلا أليلا^(٦) فهو عن مرآة كما في كنف^(٧)

* * *

(١) قات او الكهن وانقر عند الصاري بين الاسقف والشمس

(٢) هو فوق القيس ودون الطران وهي كلمة يونانية

(٣) بد والغيد الصواب والمتصف المكلف (٤) قات يشير الى وحدة الصفات

مع الذات (٥) انعمت الاسقف (٦) شديد البلعة (٧) الخال او الناحية

من فم الابريق لما انسكبت
أترى كفك منها اختضبت
هي من نار اذا ما التهب
انما خضبت تلك الأنفلا
طل^(٢) في تلك التراقي^(١) والطلا^(٣)
شربتها مقلتي قبل فمي
بدم العنقود لا بل بدمي
أحرق بالكف زهر العنم^(٤)
دم مشعوف جرى من شعف^(٥)
وسوى خذك لم يفترف

* * *

هايتها تشرق في أكوابها^(٦)
عل^(٧) نفسي من ضنا اوصابها^(٨)
وأنتنها ويك في ألقابها
وكأوصاف الطلا ساقى الطلا
اذ سعى يرتاح فيها معجلا
صبغت ثوب الدجى لون الصباح
تجد البرد ويعروها أرتياح
فهى رَوْح^(٩) وهى رُوح وهى راح
وماء العذب للمرشف
عائرا بالريط^(١٠) ريط الررف^(١١)

* * *

رشا يرتاع من منمره
واذا ما خفت من لومه
ولكم موته عن مبسمه
وهو في مأمنه بين الفريق
ظلت اكني^(١٢) عنه بالعصن الرشيق
بشنايا الجزع من وادي العقيق

(١) فاك هي شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها اللبان المخضوب
(٢) الشف والشف متقاربان وقرأ بها في قوله تعالى (قد شفها حيا) قال الشف
منار رفيق على القاب والشف بالهمزة رأس القاب عند مطلق التباط وشفه الحب او
شفه ماء من ذلك (٣) طل بفتح الطاء وضعا بشي مدر
(٤) جمع ترقوة اعلى الصدر (٥) بالضم العنق (٦) جمع كروب وهو القنح
الذي لا عروة له (٧) الوجع والسقم (٨) النسيم الطيب
(٩) ثياب (١٠) قلت هو الثياب الخضر التي تتخذ منها الجاهل واحدعا رفرق وهي
ما يحبس به الفراش (١١) هي من الكناية

قد لوى جيدي عن ريم الفلا ربيب العفر^(١) ربيب الترف
جوذر قد راح يأوي منزلا بين اطلاق الضلوع الريف^(٢)

* * *

فهو من قايي يأوي مصكنا^(٣) وبأجفائي اذا تنطبق
ناظماً دمعني اذا ما أبججا لؤلؤها في جيده ينسق^(٤)
وعلى ماء الصبا قد غرسا ورد خدييه فلا يحترق
وبميل السحر لمأ اكتحلا مسح اللحظ بجدة المرهف
وجلي سيفاً وريحاً قتلا وهما من دعيج^(٥) او هيف

* * *

ورقت وجنته ماء الشباب فأراقت ادمعي فيه الخلق
ولنار الحسن في اخد التهاب يبعث الوجد الينا بالقبل
كم رنى لابل رمى لابل اصاب من حشا عاشقه مأوى الغلل
واذا الأحاط كانت اتصالا لم يكن غير الحشا من هدف^(٦)
اي وعينه اذا ما اعتقلا^(٧) صعدة^(٨) من قدّه المنعطف

* * *

علق القرط بأذنيه وثن ضلّ من صلّى اليه وغوى
كم بذاك القرط ذو اللب افتتن اذ تجلّى وعلى العرش استوى
مرسلاً من سبط^(٩) الشعر علق ودعى الناس الى شرع الهوى

(١) الربيب القطيع والعفر من الظباء التي تلوح ياؤها حمرة والربيب من الغريزة
ومنه ربيب الرجل ابن امرأته (٢) الريف جمع ريفه اي غصبة
(٣) قلت هو مأوى القزول (٤) ينظم (٥) شدة سواد العين مع سوادها
(٦) الهدف كسر مرتفع من جبل او كليب ومنه سبي القرض هزلاً
(٧) جعل الرمح بين الركبتين والساق (٨) القناة (٩) مرسلاً غير مجعد

كافراً جاء الينا مرسلًا وهو لم يؤمن بما في الصحف
أتلف الناس جميعاً وتلا ليس من شرعي ضمان التلف

* * *

ذاك ريم^(١) بات عندي بعد ما أخذت منه الحمياً مأخذاً
كلما قبضه ملتصقاً فاح لي من نشره طيب الشذا^(٢)
ولقد عانقته ملتصقاً شارباً ريقته حتى إذا
ما أباح الصبح لمأ اتصالاً اخوان الشهب للمقتطف
كان كالبدور تجلى وأنجلي أو كما طاحت يد من كتف

* * *

بعجاً قد برى فأنعكسا شكله شمساً أضأت مطالعا
فكان الليل لمأ أندرسا ثم غيم قد غشا فأنقشما^(٣)
وكان الدهر زهر يربسا بعد أن اينق^(٤) آنا أينما
وكان البدر لمأ أفلا درهم ضمته كف الصيرف
وكان الصبح لمأ أقبلا منعم سال بقاء صفصف^(٥)

* * *

فلتطبت نفسي من اخذائها فالأمانى ضلة بعد التراق
أين من نجد ومن سگانها قاطع الخيرة^(٦) من ارض العراق
أنا الراحة في سلوانها وعذاً ذكر أيام التلاق

(١) قلت الریم القلي الخاص البيضاء (٢) قلت هو السك او رجه

(٣) انكشف (٤) قلت أنق الشيء انجباً وانبع الثمر جان قطافه

(٥) قلت الصفصف الشوي من الارض (٦) قلت الخيرة بلاد قرب الكوفة

كم مشوق قد تسلى قسلى وطوى الاشواق طي الصحف
وإذا ظل الوصال انتقلا لم يعد فائته بالأسف

* * *

بيد افي شمت في ربيع الهنا بارقاً لاح به ياتلق
ظل يحسو للأمانى مرننا هي بالأنس غدت تندفق
صدقني وعدّها فيها المنى وهي في عهدي قليلاً تصدق
جددت لي عيشها المقتبلا وغدت تنجز وعد المخلف
ولعمري قد بلغت الأمل ولقد شاع الهنا في كني

* * *

يوم ترويح بدور وشموس بزغت ليلاً وباتت بزغا
واصلت نوراً بهراً النفوس أدركت أمنا ومالت مبتغى
هزمت في سمدها جيش النحوس وبها ثوب النحوس انصبفا
فشدا القمري لا بل هلهلا بمثاني الساعات الهتف^(١)
ملأت بالبشر اقطار الملا فرحة البشر بارض النجف

* * *

يا ابا القاسم خذها قمما بمعاذك بلا حث ومين^(٢)
انت لو تخطب من ام السما بنيتها الشمس لزقت رأي عين
وانت تنحو بمعانيك كما اقبلت تنحوك شمس الحسين

(١) يقول الشاعر الثاني القرآن وسور منه معروفة . فانت وليس هو المراد هنا بل جمع من اي ما بعد الاول من اوتار العود والساعات هي القيود الجانيات والعتف جمع هاتفه وكانه وصفها بالسف لانه اسنى تصويرها (٢) الذين الكذب

أَو لَسْتَ الْبَدْرَ لَمَّا انْشَدَا فَوْقَ مَقَرِّ الْإِيلِ ثَوْبَ السَّدَفِ
وَمَمِيرَ الرُّوضِ خُلُقًا مَجْتَلَى مِنْ سَجَايَاكَ بِأَسْنَى زَخْرَفِ^(١)

* * *

فَأَهْنُ (يَا عَبَّاسُ) فِي قَرَّةِ عَيْنٍ وَأَشَأْ سَبَقًا يَا (جَوَادُ) الْخَلْبَاتِ^(٢)
بِفَاتَتَيْنِ هَاهُنَا بِالْمُنَسْكِينَ طَافِقًا وَالْعُرْفِ^(٣) يَنْجُو عِرْفَاتِ^(٤)
ذَارَاتَا شَمِينَ بَرْجِي قَرْنٍ فَمَدَا سَعْدَ قَرَانِ^(٥) الذِّبَرَاتِ
قَلَّتْ إِذْ ذَاكَ وَهَذَا اتُّصَلَا مِنْ لَقَى تِلْكَ وَذَا فِي مَأْتَفِ
تِلْكَ بِلَقَيْسٍ سَابِحَانِ الْبَلَى وَكَذَا هَذِي زَلِيخَا يَوْسُفِ

* * *

حَبَّذَا آثَا^(٦) هُوَ قَدْ غَدَا بِاسْمِ الشَّعْرِ بِهَا عَبَّاسُهَا
بَلَفَتْ فِيهَا الْوَرَى أَقْصَى مَدَى لَهَا حَيْثُ جَرَتْ أَفْرَاسُهَا
وَإِذَا مَا أُسْرَةُ عَمَتْ يَدَا بَالِنْدَى عَمَتْ هُنَا أَعْرَاسُهَا
وَكَذَا أَنْتُمْ بَلَى ثُمَّ بَلَى لَمْ تَرَالُوا خُلُقًا عَنْ سَلَفِ
وَكَذَا كَانَتْ مَعَالِي الْإِبْلَا نَبَأًا لَمْ يَخْتَلَطْ فِي زَخْرَفِ

* * *

فَأَشَدُّ يَا سَعْدُ وَغَنَرُ طَرِبَا وَجَدِرُ الْعُودِ نَيْسُ الْوَتَرِ
فَاحْ نَشْرُ الْبَشْرِ تَرْوِيهِ الْعَصَا وَسَرَى مِنْهُ يَذِيلُ عَطَرِ
وَجَرَتْ خَيْلُ الْتَهَانِي خَيْبَا (أَعْلَى) الْمَجْدِ سَامِي الْمَفْخَرِ

(١) قَالَ النَّاسُ الْذَّهَبُ قَلَّتْ وَابَسَ هُوَ الْمَرَادُ بِلِ عَرِ الْتَحْدِيدِ وَالْمُرِيدَةُ

(٢) قَلَّتْ هُوَ جَمِيعُ الْمَلِكَةِ - عَالِي الْإِيلِ لِلْمِيَاقِ (٣) قَلَّتْ هُوَ نَشْرُ الطَّيْبِ

(٤) عِرْفَاتُ جَبَلٍ مِنْ مَشَاعِرِ مَكَّةَ (٥) قَلَّتْ الْقَرَانُ بِمَعْنَى الْفَتَرَانِ الْبَرَاتِ وَلَمْ

يَعْرِفْ نَحْبَهَا اسْمُهُ الْقَرَانُ نَحْمُ قَرْنِ الشَّمْسِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا (٦) آثَا أَوَّلَاتُ بَرٍّ

مَنْ لَهُ أَبْتَرٌ^(١) الْمَعَالِي حُلَا
وَهِيَ فِي دَهْرِي شَمْسُ الشَّرَفِ
يَتَوَارَى الْبَدْرُ مِنْهُ خُجَلَا
كَيْفَ يَرَعَاهُ بُوْجْهَ كَلَفٍ^(٢)

* * *

مَلِكٌ مَا أَنْ تَجَلَّى وَبَدَى سَجْدَ الدَّهْرِ عَلَى أَقْدَامِهِ
وَلَهُ تَاجُ الْكَمَالِ انْعَقَدَا وَاسْتَقَامَ الشَّرْعُ فِي أَحْكَامِهِ
وَلَكُمْ جَدٌّ لَهُ وَاجْتَهَدَا رَافِعًا لِلزَّيْغِ^(٣) فِي أَقْلَامِهِ
رَبُّ أَقْلَامٍ تَضَاهِي الْأَسْلَا^(٤) فِي شَبَاهَا وَحُدُودِ الْمَشْرِقِ
هِيَ أُخْرَى لَلْفَتْحِ مُعْتَقَلَا حَيْثُ لَا زُحْفَ لَغَيْرِ الْأَحْرِفِ

* * *

عَلَّمَ يُؤْتِمُّ فِيهِ لِلرَّشَادِ أَنْ دَجَى لِلْجَهْلِ لَيْلٌ مُسَدَفٌ
بَيَّانٍ لَوْ وَعَى قَسَّ أَيَْادٍ مِثْلَهُ رَاحَ بِهِ يَنْشَغَفُ
وَلِسَانٌ كَلَّمَ أَبَدَى أَعَادَ جَاحِدُ الْفَضْلِ لَهُ يَعْتَرِفُ
يَنْشَقِي الدَّهْرُ فِيهِ جَذَلَا فَهُوَ مُنْهَزٌ بِقَدَرٍ أَهْيَفُ
أَتَرَى ذَا الْخَبْرِ يَمْلِي الْغَزَلَا^(٥) أَمْ تَرَى لِلدَّهْرِ فَرْطَ الشَّنْفِ

* * *

(١) ابتَرُ انتاب (٢) كَفُ الْبَدْرِ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ٣١ قُلْتُ الرُّبْعُ
الْجَوْدُ وَالْقِيلُ عَنِ الْحَقِّ (٤) الرَّمَاحُ (٥) قُلْتُ الْبَاسُ : (فَرَحَ قُلْتُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّهُ
هُوَ مِنْ مَعَارِضِ النَّسَاءِ بِمَعْنَى عَادَتَيْنِ وَالْكَفُّ بَيْنَ وَتَشَأُ الْأَشْيَاءُ أَنْ مَالِحَ (فَقَامُوسُ قَالِ) غَزَلُ
كَفَرُ (فَلْيَبْرَأْجَعِ)

ذو قدور ملأت صدر الفضاء
 تحسب النلي^(١) بها كان رغاء^(٢)
 وإذا ما انتصبت عند الفناء
 وأوقدوا العود بها والمنذلا^(٣)
 راسيات أو جفان^(٤) كالجواب^(٥)
 فخل البزل بها وهي عراب^(٦)
 فأنافها^(٧) شماريخ^(٨) الهضاب^(٩)
 وأوقدوا نيرانها بالشخف^(١٠)
 فهو الأعين أو للأنف^(١١)

* * *

لا يرى لا جواب تصلح
 صُحِفَتْ في لفظه أن تفتح^(١٢)
 ذلك لا ينام مما يسمح
 فأسئل الغيث إذا ما أنهلا
 ونعم تأتي فتاتي النعم^(١٣)
 فونها إذ هي للناس نعم
 وسخاء الطبع لا يدري السام
 عن ندى كفيه أن لم تكتف
 طله غيث الغمام الوكف

* * *

فلو أن الغيث يمتار^(١٤) الندى
 وأستهل البرق منه عسجدا
 منه ما الجذب يوماً مشهد
 ولجينا هل فيه البرد^(١٥)
 من أليديه إذا ما يزيد
 وكذاك البحر لو نال يدا

(١) جمع جفنه وهي القصعة (٢) قال الشاعر في الفرجة بين السحاب والبيوت
 قلت وليس كذلك بل المراد (الجواب) هنا هو ما في القرآن البرزخ من قوله تعالى
 (وجفان كالجواب) وهو جمع جانية الخوض الكبير راجع البضاوي وغيره فجدد
 (٣) العراب (٤) ضجيج الال (٥) الأيل العراب هي النجيبه التي لا هجة
 فيها خلاف البخاري ولا ريب أن ذكر البراذن هنا (٦) الاتافي جمع الشفة وهي الاحجز
 التي توضع عليها القدر (٧) الشاريخ رؤوس الجبال (٨) شدة البرد (٩) عود
 طيب الرائحة (١٠) قلت لم أجدها في الجمع في المشهور من المعاجم قال في القاموس :
 انف مروف جمعه انوف وأنف وأنف - وكذا قال غيره ثم الأنف الروض الذي
 لم يُرع فراجع (١١) هكذا في النسخة (١٢) هكذا أيضاً (١٣) يمتار - بطاب
 (١٤) هل - قال قلت وأتبرد حب الغمام وهو ما يسقط جامداً من الماء لشدة البرد

أَجَلًا لَوْلَوْ لِلنَّاسِ وَلَا حَازَهُ فِي قَعْرِهِ بِالْصَدْفِ
وَعَدَا بَيْنَهُمْ مَبْتَدَلًا إِي وَعَيْنِيهِ ابْتَدَالَ الْحَرْفِ

* * *

ذَاكَ مَنْ لَوْ كُلُّنَا مُدْأَحَهُ مَا نَرَى بِالْعَشْرِ مِنْ مَعْشَارِهِ
ذَاكَ إِنْ جَنَّ الدَّجَى مَصْبَاحَهُ يَفْضَحُ الْبَدْرُ سَنَا أَنْوَارِهِ
مَدَحَهُ قَدْ عَجَزَتْ شُرَاهُ فَاکْتَفَوْا بِالْعَيْنِ مِنْ آثَارِهِ
غَيْرَ أَنِّي رَمْتُ فِيمَا رَتَّلَا إِنْ أَوْشَى فِي ثَنَاءٍ صُحْفِي
وَنَظَّمْتُ الشَّهْبَ فِيهِ مَقُولَا كِي أَحْيَاهَا بِأَسْنَى شَرَفِ

* * *

لَمْ يَزَلْ مِنْكَ عَلَى جَيْدِ الْفَخَامِ طَوَّقَ عَزَّ أَبَدَ الدَّهْرِ أَتَّصِلُ
صَافَهُ مَنْ صَاغَ اطِّوَّاقَ الْحَنَامِ وَكَسَى الطَّائِفُوسَ مَوْشِيَ الْخُلَلِ
وَبَنَى بَيْتًا لَكُمْ سَامِي الدِّعَامِ أَسَدٌ قَامَ عَلَى هَامِ الْحَمَلِ^(١)
وَعَدَى مِنْكَ مَاوِي الْمَمَلَا مَلَجَأُ الْخَائِفِ خَصْبُ الْمُتَمَنِّي
مَا شَدَّتْ وَرَقٌ وَغَنَّتْ طَرَبَا تَرْقِصُ الْفَصْنَ بَرُوضُ أَنْفِ^(٢)

(١) أول البروج المشهورة (٢) قات الأوب - المستأنفة وهي كناية عن عدم
دعائها قبل واحد باكورة ربيها

وقال مهنياً بعض السادات الاشراف

يا مُعِيرَ القِصْنِ قَدْ أَهْيَفَا وَمُعِيرَ الرِّيمِ مَرْضَى الْحَدَقِ
هَلْ إِلَى وَصْلِكَ مِنْ بَعْدِ الْجَفَا بَلْفَةً تَنْعَشُ بَاقِيَ رَمَقِي

هَمٌّ فِي حَبْلِكَ وَالْحَبْ هَيَام فَيَ الْلَوْمُ وَلَا لَوْمَ عَلَيْكَ
وَتَعَاصَيْتُ^(١) عَلَى دَائِي الْغَرَام فَوَقَعْتُ الْيَوْمَ طَوْعًا فِي يَدَيْكَ
كَلَّمَا رَمْتُ أَعَاصِيكَ الزَّمَام جَذَبْتَنِي سُورَةَ^(٢) الْحَبِّ الْبَيْكِ
وَإِذَا جَالُ فَوَّادِي وَقَا حَوْلَ مَغْنَاكَ قَلَمٌ يَنْطَلِقُ
وَعَلَى نَادِي هَوَاكَ اعْتَكَفَا فَغَدَى مَأْمَنُهُ فِي فَرْقٍ^(٣)

* * *

أَنْتَ يَا ذَا الدَّلِّ وَالْحَسَنَ الْبَدِيعِ لِي بَثٌ^(٤) لَكَ لَوْ تَسْمَعَهُ
بَنَتْ عَنْ جَنَبِي وَقَدْ كُنْتُ الضَّجِيعِ قَنَبًا بِعَدْلِكَ فِي مَضْجَعِهِ
قَدْ وَصَلْتُ الْحَبْلَ فِي الْفِي شَفِيعِ وَبَلَا ذَنْبٍ بَدَأَ تَقْطَعُهُ
أَنْ مِنْ رَاعٍ فَوَّادِي بِالْجَفَا كَلَّفَ الْقَلْبَ بِمَا لَمْ يَطْقُ
أَهْ مِنْ ذِي قُوَّةٍ قَدْ ضَعُفَا بِالْهُوَى لَيْتَ الْهُوَى لَمْ يُخْلَقْ

(١) قلت تعاصيت واناصيك - من النصبة يجوز في الالفاظ (٢) سورة الحبيب
بفتح اوله حدثنا وسورة الدخان سورة - وسورة الحب اما الحدة او المشقة
او كلاهما - ان صح (٣) الخوف (٤) الحزن او اصعب منه (طراز)

بت من حبيك ذا طرف قريح
خضل الأردن ذا قلب جريح
مالتى القيسان قيس بن ذريح^(١)
ما ألقىه وقيس العامري^(٢)
بحرقى وجدي ودمعي غامري^(٣)
أنحري كل برق حاجري
بعض ما لاقيت في الحب لقي
لم تقم بيعته في عنقي
لا ولا عروة^(٤) فيما سلفا
ليت دين الحب لما خلقا

* * *

أصبحت روحي في مثل الخلال^(٥)
وإنا أصبحت عن شخصي مثال
من رأني خالني طيف الخيال
(أثر النمل على صم الصفا)
مذ تلاشي الجسم في عاتيه
بارذا للناس في صورته
وأعتراه الشك في يقظته
(تركت مقلته من رمي)
أست الحاء على ما اتلفا
أثما أشكره في ما بقي^(٦)

(١) غمره الماء فلا عليه (٢) هو من كنانة أحد عشاق العرب المشهورين وعشيقته لبني (٣) هو قيس بن معاذ أو الموح يعرف بمجنون ليلى (٤) هو عروة بن حزام من بني عذرة وصاحبته عذراء قلت استوفى أخبار هؤلاء - (الأفطكي في تربيته) (٥) قلت تقدم أن الخلال هو النور الذي يستاك به الثلاثي هو الانحلال والتفرق وكان مأخوذاً من لا شيء (٦) قلت هذا البيت والذي قبله برسمها - لاجد شعراء الاندلس وهو ابن سهل شاعر الثبيلة وسبته من مرشحة له غير عزيزة اولها

جاوك الغيث إذا الغيث همى يا زمان الوصل بالاندلس
لم يكن وصلك إلا حُلماً في الكرى أو خلسة المختلس

أما الدور الذي فيه البيتان فهو كما يلي :

كلما أشكو إليه حرقى غادرتني مقلتهاء دنفا
تركت الحماظة من رهي أثر النمل على صم الصفا
وإنا أشكره فبقا لست الحاء على ما اتلفا

خلق الرحمن جسمي والضنا ناظري والدمع قلبي والوجيب
مقلتي والسهد روحي والعنا اضلعي والوجد لبي والمهيب
سبعة في سبعة قد قرنا ان هذا هو الخلق العجيب
وعلى الوُفق جرى ما اختلفا دأبها جارٍ بهذا التسقي
حبي الله حبيباً وكفى من تباريح أهاجتُ حرقى

* * *

فأعط لي القذال^(١) المرسل علّه ينشق عن صبح الجبين
ان في حاجبك المقرون لي صبوة ما لي فيها من قرين
تلك قوس لهما المقل عرضت من فوق عود الياسمين
لم يكن قلبي الا هدفا لراميتها وراء الحدق
خطفت قاي لها فأنخطفا بسهام ما أنقاها متقي

* * *

أبهرتك الشمس لما بزغت وغدت خافقة من وجل
ورأت نورك أسنى فقلت وغدت صخرة من خجل
لست أدري وعماها أنصفت بنجدود لك أدمت مقلتي

فهو عندي عادل ان ظلمنا وعدولي نطقه كالخرس
ليس لي في الحب حكم بعدما حل من نفسي محلّ الذنوس

وانت ترى ان السيد قلها واحسن النظر في قلبها ومنه نرف انه قد اتبع فابعد
في الاتباع 'وانتي وكن' له الاختراع

(١) القذال الشعر الذي هو ما بين الاذنين من مؤخر الرأس

خلتُ ان الورد منها أنقطفاً أو سقتها مقاتلي من علق^(١)
فهي لولا ما عليها أنذرفا^(٢) من دوعي لذعتها حرقى

* * *

مَنْ دعا وجهك شمساً اثماً أنصف الشمس وما أنصفه
قل لمن ساواه في بدر السما يسأل العاشق من أتلفه
فلقد انكرني اهلي وما انكروني قبل ان أعرفه
انكروا مني جماً مدنفاً ومبتي ذا وساد قلق
ودموعاً تتهاهى ذرفاً أخضت ردي واذكت^(٣) حرقى

* * *

يارشاً ما في هواه من سرف لا ولا في حبه نخشى العذاب
صبيغ في قالب حسن وترف بعد ما أفرغ من تبر^(٤) مذاب
ما رآه الطرف الأوأعترف من جنا وجنته ماء الشباب
فشا اغيد غصناً مترفاً بأبي من ناشيء ذي قرطوق^(٥)
فارسي الفنج تركي القفا بيايى اللحظ حلوى المسطق

* * *

فأسقني كأساً وخذ كأساً اليك فليزيد العيش ان فشركا
واذا جدت بها من شفتيك فأسقنيها وخذ الأولى ابكا
او فخي خمره من ناظريك أذهبت نسكي وأضحت منسكا

(١) قلت الماني عرك بفتحهم الدم الغليظ ومنه قوله تعالى حتى الانسان من علق

(٢) انصب (٣) اخضت بكت واذكت اشعلت

(٤) الذهب (٥) قلت القرطوق كما قلوا : فباء ذو طلق واحد معرب

وَأَنْهَبَ الْوَقْتَ وَدَعِ مَا سَلَفَا وَأَغْتَنِمَ صَفْوَكَ قَبْلَ الرَنْقِ^(١)
 إِنْ صَفَا الْعَيْشُ فَمَا كَانَ صَفَا أَوْ تَلَاقَيْنَا فَقَدْ لَا نَلْتَقِي

* * *

إِنْ صَدَغَ الْآسَ خَدَّ الْجَلَنَارِ^(٢) فَيْكَ يَا مُصْبِي عَيُونَ التَّرْجَسِ
 أَيْ لَوْنِي أَخْضَرَارٍ وَأَحْمَرَارٍ وَشِعَا فَيْكَ^(٣) وَثَغَرَ الْعَسْرِ^(٤)
 فَرِيَا حِينَ فُورِدَ فَعْقَارُ^(٥) جَمَعْتَ أَنْوَاعَهَا فِي مَجْلَسِ
 قُلْ لِمَنْ أَصْبَحَ فِيهَا مَدَنَا وَغَدَى مِنْ وَجْدِهَا فِي أَرْقِ^(٦)
 قَمْ وَنَلْ مَا شِئْتَهُ مُرْتَشَفَا وَتَرَوُحُ إِنْ تَنَأَ وَأَنْتَشَقُ

* * *

خُضِبَتْ مِنْ رَاشِحِ الْحُمْرِ يَدَاكَ عِنْدَمَ^(٧) فِي الْكَاسِ أَمْ فِيهَا دَمٌ
 أَمْ حَكَتْ خَدَّكَ مِرَاةَ طَلَاكَ^(٨) فَغَدَتْ حَرَمَتَهَا تَرْسَمُ
 مَا لَدَا الْحُمْرِ لَكِنْ كَلَامُكَ مَا رَأَتْ عَيْنٌ وَلَا ذَاقَ فَمٌ
 عَرِيدَ الْأَبْرِيقِ لَمَّا أُرْتَشَفَا نَهْلَةً مِنْهُ فَلَمَّا يَفْقُ
 لَا تَكْذِبْهُ إِذَا مَا حَلَفَا أَنَّهُ قَدْ ذَاقَ مَا لَمْ تَذُقْ

* * *

(١) أَنْهَبَ أَيْ شَكَّرَ (٢) الْجَلَنَارُ مَعْرَبٌ (كُلُّ زَارٍ) وَالْأَرْجَسُ
 زَهْرٌ أَصْفَرٌ تُشَبَّهُ الْعَيُونَ بِهِ السَّوَادُ فِي وَسْطِهِ (٣) التَّوْشِيحُ التَّنْظِيرُ
 (٤) لَوْنٌ فِي الشَّعْرِ يَقْرَبُ إِلَى السَّوَادِ (٥) الْخَمْرُ (٦) الْهَيْئَةُ
 (٧) قُلْتُ هُوَ نَبَاتٌ يَصْبِغُ بِهِ وَيُقَالُ لَهُ دَمُ الْأَخْوَيْنِ وَيُقَالُ أَنَّهُ أَلْوَنُ أَيْضًا
 (٨) قُلْتُ هُوَ شَاعِرٌ اِسْتَعَالَ الشُّبْرَاءَ الْمَلَاءَ مَقْدُورَةً فِي الْخَمْرَةِ وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ
 إِنَّمَا مَا طَبِخَ مِنْ عَصِيرِ الْعَذْبِ حَتَّى ذُغِبَ ثَلَاثًا وَقَدْ تَشْتَعَلُ فِي الْخَمْرَةِ وَيُرَادُ بِهِ تَحْسِينُ
 أَسْمَاءِ لَا أَهْمًا الْخَمْرَ بَيْنَهُمَا

قمر في فرع غصن طلعا
 بثبتت^(٢) برقه مذ لمعا
 من طالا فيها غليلي نقما
 لا ولا القس سقاها الأسفقا
 هذه لا ما دعوها قرقفا
 لا ولا أمت بني المصطلق^(٣)
 منية المصطبيح المتعقب

* * *

اين لا اين سرت تلك الحدوج
 اين اقرار خلعت منها البروج
 ولقد جاز بها الحادي للحدوج
 أوجفوا عني وقلبي أوجفا^(٤)
 ام اري للدركب نهجا مفتقا
 تترامى العيس فيها بالسري
 ودراريهن حلي ويزي
 بين تيماء^(٥) الى أم القرى^(٦)
 هل حدى قلبي حادي الأيتق
 يُبلغ الثاوي الى المنطلق

* * *

سعد ما قلبي وترحال الفريق
 فأعد من غزلي النظم الرقيق
 باللمى الألس والقدر الرشيق
 لست بالقائف^(٧) مقتص الأثر
 وغنائي عند ربات الوتر
 والحشى المخطف والوجه الأغر

(١) اجتنى استقاء (٢) قلت كذا في النسخة والظاهر انه (اعتصر) يعني عطف
 النفس اليه (٣) للفرق قلت كانه من الشات ومنه شتي وشان واشتات وضارحا
 (٤) قلت القس والاسقف تقدما وبني المصطلق حي من خزاعة وذكرني القاموس
 ان المصطلق لقب جفينة بن سعد سمي حين صوته وكان اول من غنى من خزاعة *
 وغزوة بني المصطلق مشهورة اما مناسبة ذكرهم هنا وعلاقتهم بالبحر فغير جلي

(٥) جمع تيماء من شعر أو صفر تعلق في الفم البعير

(٦) تيماء موضع قريب المدينة (٧) هي مكة من جزيرة العرب

(٨) الوجيف سحر الابل (٩) عارف الآتار

وبمشوق إذا ما أنعطفا ساقط الحلي ستوط الورق^(١)
وهب الاحداق خصرًا مخطفا عقدت فيه نطاق الحلق

* * *

شق ديباجة^(٢) خديه الجلال مذ بدى المخضر من عارضها
سنة دبّت بها رجل النمل لا يقوم العذر من لافظها
لا وما في وجنتيه من صقال إذ تشّى النمل في داحضها^(٣)
أنا لا اسلوه أو يعترفوا وضع الصبح لفضل الفسق
أو يني وعدي أو اسلو الوفا أو إلى (العبّاس) يرقى مرتقى

* * *

أصيد في سلم الفضل أرتقى مُرتقى لا يتأهى مُصعدا
مالكاً فيه العلاء الممرقا دون من أعرق أو من انجدا
يمطر العافي سحاباً مُندقا^(٤) صَبَّ^(٥) الأنواء بهمي عسجدا
شهد الغيث له وأعترفوا أنه اصدق غيث غدق
فاذا كوكب نوء أخلفا تاب عنه نجياً مُندفق

* * *

(١) قال الشاعر : اندام المفروبة - قلت ولا احسبه اراد ألا ورق الشجر كما هو ظاهر جلي من الحلق والمشوق هو النصف المذهب والانعطاف الجليل وسقوط الورق منه كسقوط الحلي وتذبذجا على القدم (٢) قال الشاعر : الديباجة هي الحشد فاعتقها الى الحشد تكون على نظر قلت قد ذكروا للديباجة معان منها الوجه والحد والغلظة وكما عاز من الديباجة واحد الديباج وهي قطعة الخبز التي هي المراد هنا وبالسبب الشق وهو ظاهر (٣) مكان داحض أي زاق قلت جعل الضاد ثانية المقاد لا ينبغي ما فيه (٤) كثير المطر (٥) السحاب ذو الصرب بالطر والأنواء جمع نوء وقد تقدم

ينظر الناس إليه كلما مر والأعين من شائبه حول
أتراهم حسيود التثما بهلال العيد او برق المحول
رب عباس إذا ما أبسما أنمش الآمال من بعد النحول
تحد الأقطار فيه النجفا حصد الترب دراري الأفق
بودكت ارض رآها مأنفا عطرت منه بطيب الخلق

* * *

قم نهني الباسم (العباس) في فرح اليمن وومن الفرح
وأنظم الشهب قوافي لتفي للتهاني حقها والمدح
لست ادري ما جرى بالنجف أهو قد نال جزيل المنح^(١)
ام زليخا مصر زادت يوسف قبت أرجاءه بالعبق
بودكا من زرين ائتلفا بتداني أفق من أفق

* * *

أثيا الواكب فتلا الذراع^(٢) رشق^(٣) الصبح بها نزع^(٤) الثرى
كالرشا اجفل^(٥) والصعب اطاع والحيا أغدق^(٦) والسيل جرى
نعمج إذا جرت ثنيات الوداع وتجاوزت الى أم القرى
وأنخها بين جمع والصف وأثيلات^(٧) الغضا والابرق^(٨)
ثم هن الرآل المصطفى بأي فضل وفرع مودق

* * *

(١) أشعة شامية جده منح (٢) الدافة القوية (٣) رمي (٤) موضع
الترع من الرأس (كذا) (٥) قرومرب (٦) كثير ملوء (٧) نوع من شجر الطرفاء
(٨) واد فيه رمل وحجارة مختلطة يطلق على اودية كثيرة

وَأَتْلُ من معنى الفضا كل بديع
من أياديه لها حسن الصنيع
وسجاياه كالأزهار الربيع
ذاك لو منه السحاب أغترفا
لرمى السيل السما بالفرق
فحسب التبر لديه خزفا
فهو مطروح له بالطرق

* * *

حرس الله سماً رفعت
وبها شمس علاكم طلعت
بكأ غر المعالي أجمعت
كلما سجلت فيها احرفا
واذا سودت فيها الصحفا
لا تني بالبعض والكل بقي
أزهرت مبيضة في الوردق

* * *

يا أبا الفضل أب يقفو أبا
حارثاً يوم السباق القصبا
قد حبالك الله أسنى ما حبا
شرفاً ناهيك فيه شرفا
قد كسالك الفخر برداً قد ضفا^(١)
منهم كل اشم المعطس^(٢)
بتجاري كل صعب اشوس^(٣)
ككرم النفس وطيب المفرس
لاح كالشمس أنجلت في أفق
فأعقد الشهب به وأنتطق^(٤)

* * *

(١) رفيع قلت هو كناية عن الألفة والاباء (٢) ينظر بوضعيته (٣) سبع

(٤) أي اجعله نطقاً

لم يحاروك بأشواط الفخار لم يدانوك ولا شاور الغبار
 أين من اتعبه الجهد فخار^(١) أين من اتعبه الجهد فخار^(١)
 قعد العجز به لو انصفا قعد العجز به لو انصفا
 أو هل يطمع عشي احفا^(٢) أو هل يطمع عشي احفا^(٢)
 ناهض من نسله^(٣) في ربى^(٤) ناهض من نسله^(٣) في ربى^(٤)
 مستقل بالخضض^(٥) الازلق مستقل بالخضض^(٥) الازلق

* * *

عرقت فاطمة فيه ومن عرقت فاطمة فيه ومن
 فاخرن من شئت شاماً وعين فاخرن من شئت شاماً وعين
 انما رهطك في بدء الزمن انما رهطك في بدء الزمن
 عرف الله بهم من عرفا عرف الله بهم من عرفا
 اوضحوا للخلق نهجاً مقتنى اوضحوا للخلق نهجاً مقتنى
 وبهم نال التقي كل تقي وبهم نال التقي كل تقي
 وطريقاً هو اهدى الطرق وطريقاً هو اهدى الطرق

* * *

يا ابا الفضل الذي رشحه يا ابا الفضل الذي رشحه
 هالك من شعري ما وشحه هالك من شعري ما وشحه
 لو دعاه يذبل^(١) رنحه لو دعاه يذبل^(١) رنحه
 اي وعينيك ومن قد حلفا اي وعينيك ومن قد حلفا
 لم اقل ما قلت الا شففا لم اقل ما قلت الا شففا
 بسوى عينيك لي لم ارتق بسوى عينيك لي لم ارتق
 بدلاً عن خدعة او ملق بدلاً عن خدعة او ملق

فاضة

(١) اي المفقود المارود (٢) قلت هو فعل الجوف ثلاثي (خاريجور) ضعف
 وجين وادله من المارود وهو ملو الجوف بحيث يكون له صوت ومنه قوله تعالى (له
 خوار) (٣) اي لا سم (٤) قلت التبدل هنا التصرف او الريش او الساقط منه
 (٥) حول تشد ه يوم (٦) الخلف اخرج في الرجل والاحنف من انصف بذلك
 (٧) قلت الخضض ثلاثي المنخفض (٨) اسم جبل

وقال مهتياً بعض اخوانه

أيها الساقى ومن خر للمنى نشوتى فأذهب بيئت العنب

عَذِّهَا عَنِّي كَوَسًا كَمْ سَبَتْ مِنْ نَفُوسٍ وَعَقُولٍ سَلَبَتْ
زَعَمَ النِّشْوَانُ أَنَّ قَدْ طَرِبْتَ نَفْسَهُ لِمَا أَحْتَسَاهَا^(١) وَبِمَا
أَحْتَسَى مِنْ رَيْقٍ سَلَمَى طَرِبِي

أَيُّ هَذَا الْحُجْرِ مِنْ ذَلِكَ الرِّضَابِ وَهُوَ عَذَابٌ لِمَعْنَى وَعَذَابٌ
فَأَسْقَنِيهَا مِنْ ثَنَائِهَا الْعَذَابِ وَأَطْفِ فِيهَا مِنْ فَوَادِي الضَّرْمَا
وَاقْضِ هَذَا الْيَوْمَ فِيهَا أَرِنِي

قَدْ فَدَيْتُ الْعَبْدَ لِمَا أَنْ بَدَتْ وَلَهَا الْأَغْصَانُ طَوْعًا سَجَدَتْ
وَبِهَا الْأَقَارُ فِي اللَّيْلِ أَهْتَدَتْ مِثْلَ مَا عَادَ نَهَارِي مُظْلَمًا
مِنْ أَثِيثٍ^(٢) الْجَعْدُ يَا لَلْجَبِّ

تَعْتَدُ الزَّنَادُ^(٣) فِي حِلِّ الْعَهْدِ مَذِ ارْتَهَمَ حَسَنَ هَاتِيكَ النُّهْدِ
وَلَهَا الْأَصْنَامُ قَدْ خَرَّتْ سَجُودَ مِثْلَ مَا فِيهَا عِبَدَتْ الصَّنَا
وَهَوَاهَا الْيَوْمَ أَمْسَى مَذْهَبِي

(١) الاحتساء الشرب القصير (٢) الشعر الكثير اللثف (٣) ما تعقده الصناديق على أوصالها

نَسَجَ الحَنُّ لَهَا بَرْدَ الدَّلَالِ فَبَدَتْ تَحْتَالُ فِي عَزِّ الْجَمَالِ
غَارَ مِنْهَا النَعْنَاعُ إِذْ مَالَتْ قَالِ وَقُلُوبُ النَّاسِ أَمَسَتْ حُومًا
فَوْقَ خَدَّيْهَا وَفِيهَا الْأَشْبَابُ^(١)

* * *

مَالَتْ النَّفْسُ إِلَيْهَا فَسَلَتْ مَنْ بِهِ النَّوْمُ عَيْنَايَ قَالَتْ
وَكُوْنُوسُ الْمَوْتِ فِيهَا قَدْ حَلَّتْ وَعَلَيْهِ لَمْ أَزَلْ أَبْكِي دَمًا
وَهُوَ لَامٍ لَمْ يَزَلْ بِاللَّعَبِ

* * *

فَأَسْعِدْنِي يَا ابْنَةَ الدُّوْحِ فَقَدْ قَطَعَ الصَّدُّ لِأَحْشَانِي وَقَدْ
وَلَهَبُ الشُّوقِ فِي قَائِي أَتَقْدُ وَجَنُونَ الْعَيْنِ تَحْكِي الدِّيَا
وَهِيَ لَمْ تَطْمَعْ بِطَفْوِ^(٢) اللَّهَبِ

* * *

يَا حَامَ الدُّوْحِ بِاللَّهِ أَعِدْ سَجْمَكَ الْيَوْمَ لَصَبٍ وَأَجْدِ
أَنْ تَكُنْ مِثْلِي مَهْجُورًا فَرْدًا رَبَّنَا يُعْطِي غُلَامِي رَبَّنَا
سَجْمَكَ الْيَوْمَ بِلَحْنٍ مُطْرَبِ

* * *

يَا حَامُ أَنْ فِي وَادِي الْمُتَيْقِ لَا أَرَى لِي غَيْرَكَ الْيَوْمَ صَدِيقِ
فَتَى مِنْ سَكْرَةِ الْحُبِّ تَتَيْقِ وَالِي مَا فِيهِ تَحْشَى التُّوْمَا
وَتَرَاعِي نَظْرَةَ الْمُرْتَقِبِ

(١) يروده الإنسان وعذوبتها (٢) قلت كأنه يريد به مصدر طَفَرَت النار وليس هو بصحيح إذ مصدرها حَبَلَتْ طَفَرَتْ كَنَجْوًا وطَفَر مصدر طَفَى ضد رَسَب وليس هو مراد في المقام كما لا يخفى

يا حمام لم ترعه بالفراق حيرة تعقد بالهجر النطاق^(١)
 انت والغصن بضم وعناق وبأسر الريم أصبحت وما
 دفعت عني سرايا^(٢) العرب

* * *

وهن المعظم وذاب الجسد يا احبائي وخان الجلد
 ما نشوقي يا ابن ودي موعد حلق الوجد لقايا مثل ما
 حلق عيني لعد الشهب

* * *

سأم الليل ومل العود من انيني آه ممأ أجد
 ففراي في الحشا يتعد وحببي وابن ودي كل ما
 مر في جرد غضب الغضب

* * *

ما أعتذار الظبي في ذلك انفار بعد ما سود خديه العذار
 وبدي للشيب في خدي نهار ولقد انهض عزمي لها
 لعلوم قد محاها ادني

* * *

ذاع ما بين الملا شعري وضاع وبه فضلي يأتيه امتناع
 ولقد أصبحت في هذي البقاع جاهلاً ذكرى وفي تد علما
 كل ذي فضل فسل بنفسك في

* * *

(١) النطاق الحرام (٢) سرايا جمع سرية فناء من الجود

ترجمة
 ص ٥١

قد ألفت العلم من قبل الفطام ولفظي الدهر قد اتى الزمام
وزكى^(١) لي فعل كهل وغلام وكلامي كم فؤاد كلاً^(٢)
قصرت عنه حدود القضب محبص

* * *

وانام يا ابن ودي جددت شمس فضلي للبرايا اذ بدت
ويجها تجدد فضلاً شهدت فيه اهل الفضل لما أرغما
أنف حسادي وقال أحتجب

* * *

زعم الجبال اني معرض عن علومي ويجهي عرضوا
قلت مهلاً ايها المعرض ماخصصتم منه الا عمماً
عظمت وهي كصيد الأرنب^(٣)

* * *

كيف اشكو من صنيع الزمن وهو اليوم ببر خضني
وتهدى الورى قد سرتني ولقد سر الندى والكرما
عرس من ينمى الى خير اب

* * *

قم فبن عيالم العلم الامام اسد الله اخو العز الهام
خير من حج الى البيت الحرام ووفى الله فيه الذمما
ورقى للمجد اعلى منصب

* * *

(١) طاب (٢) جرح (٣) لم يوضح المراد من مدين الشارين وقد احتملنا
فيها وجوها لا يسع لها المورد

جده الاعظم قدما ارشدا هذه الناس الى دين الهدى
وابوه النذب قدما أيّدا شرع آل المصطفى حتى حمى
حوزة الدين ببيت القضب

* * *

فَمَنْ هُنَّ الْمَجْدُ فِي عَرَسِ ابْنِ مَنْ أَنْعَشَ الْأَمَالَ فِي بَذْلِ وَمَنْ^(١)
وَلَقَدْ كَانَ عَلَى هَامِ الزَّمَنِ تَاجَ فَخْرٍ لِّجَمِيعِ الْعُلَمَاءِ
أَيَّدَ اللَّهُ بِهِ دِينَ النَّبِيِّ

* * *

لَا تَقْسُ فِيهِ الْبَرَايَا وَالْأُمَمُ هَلْ يَقَاسُ الْقَدْرُ بِالطُّوْدِ الْأَشْمِ
لَا وَلَا كَفَّيْهِ بِالْبَحْرِ الْخُضْمُ كَانَ لِلدِّينِ وَاعْلِيهِ حَمِي
وَرَاجِيهِ كَرُوضُ مُعْتَبِ

* * *

مَرْجُ الْعِلْمِ بِتَقْوَى وَعَمَلٍ وَلَقَدْ أَنْعَشَ بِالْبَذْلِ الْأَمَلُ
فِيهِ أَفْدِي مَنْ إِذَا قَالَ فَعِلْ^(٢) وَإِذَا هَمَمَ^(٣) عَنْهُ أَحْجَا
كُلَّ لَيْثٍ مُعَلِّمٍ^(٤) بِالْمَوْكِبِ^(٥)

* * *

(١) مَنْ أَطْلَى (٢) قُلْتُ هَكَذَا فِي النُّسخة وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ (يُفْدِي) (٣) وَشَبَّ ذَلِكَ (٤) دَدَّ صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ (٥) جَاعِلًا لِنَفْسِهِ عِلَامَةً لِلشَّجَاعَةِ
(٥) قَالَ النَّاسُ: الْأَصْلُ، قُلْتُ وَهُوَ عَلَى أَنَّ لَيْسَ مِنْ مَعَانِيهِ - لَا رَيْبَ لَهُ بِالْمَقَامِ
وَأَمَّا الْمَرْكَبُ كَمَا نَصَّوْا عَلَيْهِ الْجَاعِلَةُ رُكْبَانًا أَوْ مَشَاةً وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمُنَى بِتَوَادُّةٍ وَحَشَمَةٍ
وَلِهَذَا يَنْبَغُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْأَمْرَةِ وَالْأَكْبَرِ أَوْ يَخْتَصُّ بِهِ

ضاق عن وصف علام كل فم مثلما كل لسان والقلم
لو ملأت الدهر نظراً فيه لم أحصر من عليها إلا بعض ما
خص فيه من مزايا وحي^(١)

* * *

بأييكم يا بني (عبدالحسين) فاجروا اي والعلی من غير مين
ولتفر اليوم منكم كل عين باخيكم خلف الماضي كما
انكم تالله ازكى عقب

* * *

يقتني بالعلم والحكم أباه مثل ما يقفوا الى العز إياه
سيف جود شحد الله شباه ولقد أيد فيه الصكرما
فطفنا^(٢) في شرقها والمغرب

* * *

ما روى حاتم الأ عن ندها وأياس ما حكي الأ ذكاه
وأن عباد^(٣) أراه إذ رآه فضل العرب علينا العجا
هل ترى بدا^(٤) له في العرب

(١) قلت هو ماضي مجهول من الجوه (٢) قلت كذا في النسخة وهو غير ظاهر

(٣) قلت ابن عباد هو اسماعيل بن عباد صاحب بن السيد الوزير الكاتب والخلف له

(٤) قلت الشمران الاخبران غير واضح القرض والظاهر ان فيه سقطاً او

تدويراً كما ان الاصح عرض (بدا) نداء ومعنى كل هذه الموشحة ليست في عداد

ما سبق ومثلها التي في

وله مهنيًا بعض محبيه

هلبت بالبشر ورقًا^(١) هنا فاكتسى الأفق برود الجذل^(٢)

في ربوع زانها وشي الربيع فاستقام الأيك والطلح^(٣) الضريع^(٤)
ولألبان الحيا البان رضيع إذ سقاء النوء منه ممرقا
قد قوّلت بضروع خفل

* * *

ولقد هزّت به الريح مهود إذ غدت تحضن أطفال الورود^(٥)
نتجتها السحب من بطن زرود وغدت تدرج فوق المنحنى
رافلات في حلّى أو حلى

* * *

ينثر الطل على اعناقها لؤلؤًا تلويه من أطواقها
وغدى الترجس من احداقها محدقًا بالفصن يصبي الفصنا
بعيون ساهيات المقل

* * *

(١) الخامة التي بين يافها الى السواد (٢) الجذل القرح
(٣) الضلع شجر الموز أو شجر ام غيلان كثير الثور طيب الرائحة (الطراز)
(٤) قلت الضريع - نبات يسمى رطبه شيرقا وباسه ضريما قبل لا تغربه دابة
لبيته فكانه اراد ان الضريع عاد طلحا من حسن ذلك الربيع
(٥) قلت ربما يشك في صحة جمع الورود على ورود اعتمادا على انه لا يجمع إلا
على اوراد ولكن قد نص بعض الاواخر من ادباب المعاجم انه جمع الجمع وعلبه المدة

وغدت تنفج في وفرة آس^(١) مذ رنى الفصن لها أهتز^(٢) وماس
وغدت تلبسه اسنى لباس^(٣) سندسي^(٤) النسيج اعبي اليمنا
فهو في غزل كعنى الغزل

* * *

كلما أنشق به خد الشقيق^(٥) ترك الترجس^(٦) ذا طرف اريق
إذ غدى بينهما العهد الوثيق^(٧) أشهد الرند^(٨) عليه السوسنا^(٩)
فوقست فيه اكف الشمال

* * *

سعد^(١٠) يا سعد اغتم هذي الفرص في ربوع عمها البشر وخص
غش الورقاء^(١١) والفصن رقص أوليس الرقص يجلو بالقنا
والقنا حظ الغزيف^(١٢) الشمل

* * *

فأسقني وأشرب سلاقا صرخدا^(١٣) في لجين الكاس ذابت عسجدا
نضح الماء بها فأثقا^(١٤) واشتدى كالنار مشوب السنا
فهو يرد بلهيب مشعل

* * *

(١) شجر ذو ثمر جميل الشجر (٢) قلت هو ضرب من رقيق الديباج
(٣) قلت هو ورد احمر مشهور حماء الثعالب قصار ينسب اليه في الغالب
(٤) قلت هو نبات من الرباعين تشبه به الاعين ورقه كورق البصل والكرات واه
زهر ابيض مستدير في وسطه تجريد اصفر (٥) قلت هو شجر طيب الرائحة من
شجر البادية (٦) نبات طيب الرائحة (٧) السكران (٨) المقرفة

كم خشينا رصداً مذ سُعِرَتْ وسترنا شمسها لو سُتِرَتْ
وهي في افواهنا مذ كُورَتْ حَيْثُ الأفواه فيها الأعيان
فقدت شعلتها في المقل

* * *

للبراعات رآها مُسْتَهْلٌ^(١) راهب الدير فصلّى وأبتهل
فأسقنيها ويك علأً ونهل^(٢) وعليه غن^(٣) في احلى غنا
شيقاً في شعره المرتجل

* * *

غنني باسم عشيق غنني وعن المك شذاه عنعن
عن عراير عن كبا^(٤) عن سوسن ودع الألقاب منه والكنى
طيب انفاس الصبا والشمال

* * *

غنني باسم الذي لذ أسمه حربه حربي وسلمي سلمه
جسمه روحي وروحي جسمه (أنا من أهوى ومن أهوى أنا)^(٥)
صبح هذا في الزمان الأول

* * *

(١) قلت براءة الاستهلال من النواع البديع التي لا يبعد جاثاقرنا هذا ولا يحسبها شيئاً ولكن وجه المناسبة لم يكن بظهر جلياً بين براءة الاستهلال وإيهال الرابع وصلاته
(٢) قلت النهل الشربة الأولى والدل الشربة الثانية (٣) قلت في النسخة (غنني)
ولكن الشعر معها لا يستقيم وجعله من قبيل الألقاب أولى
(٤) قلت ألكبا. عود البخور جسمه كمي (٥) قلت هو صدر بيت مشهور وعجزه (نحن روحان حللنا بدننا)

فبنفي وبجري نفسي من به مزقت ثوب الغاس
 بزفير كلهيب القبس مذ وري اوري الظلام الأدكنا
 فيه إشراق ليل ليل

* * *

قد تعاهدنا على ان لا ابوح فأملأن لي بأسمه كأس الصبوح
 فهي راح وهي روح وهي روح وهي من داء الضنا يره الضنا
 وهو يشفي كل داء معضل^(١)

* * *

كتم الصب أسمة السامي وما باح في سر الهوى مذ كتما
 لم يكن ذلك خوفاً إنما حدد القلب عليه الألسنا
 فطواه تحت كثر مقل

* * *

رشاً ذكر الهوى يرقصه يقنص الأسد ولا تقنصه
 لم يكذ ينكا^(٢) الثرى أخصه وهو يرتج نقاً تحت قنا
 ماج من اردافه في جدول^(٣)

* * *

(١) الداء المضال الشديد المني (٢) قال الشاعر: لم يوجد في الصحاح وتكلمته وأكثر
 كتب اللغة معنى له يوافق ما قصده الناظم به هنا ألا في المغرب إذ تقن عن الليل
 انه سم في المدو انتهى قلت هذا أيضاً غير مراد بنا ولا مناسبة له بالسباق أصلاً وإنما
 هو مجاز عن نكا الفرج إذا قشره قبل ان يبرأ والمراد به من الثرى أي لا يكاد
 يسن الثرى أخصه (وهو باطن القدم) حتى يرتج إرتجاج القنا (٣) قلت: الجدول
 النهر أو الين الصغير

مذ روت الحافظة سكر السلاف^(١) صح عندي ما روت وهي ضعاف
 فيها دون الطلا رفع الخلاف وعن الظلماء لما عنينا^(٢)
 صدق الناس بشعر مرسى

* * *

سعد دغ قلبي فيمن عشقه فتصايه عرى مشقه
 فبروق السعد ذي موثقه بالتهاني قلثون^(٣) (الحنا)
 فالتهاني اليوم اقصى املي

* * *

ان فرد انجد لما زوجا عاد شكل المجد فيه منتجا
 فاتحا للبشر بابا مرثجا^(٤) بعلى يزهو سنا وسنا
 فتسامى للسمك الأعزل

* * *

(حسن) فيه المعالي ترهر وهو اذ يسمو لديه البصر
 وردة بل مزنة^(٥) بل قمر مجتلي او مجتدي او مجتني
 قد غدى للمجتي والمجتي

* * *

فأبقي ما عشت بأنس وسرور وترنج بين ابراد الجبور
 وطلى الأفراح بالنادي تدور فأبق ما أبقي الإله الأرمنا
 رعدة من عيشك المقبيل

* * *

ذاك من هاشم في أعلى مقام يفخر الناس بأبائهم كرام
 وشأن فضلهم فضل الأئمة جدّه من قاب^(١) قوسين دنا
 ان هذا احسن وابن (علي)



وقال آتده الله مُهَيَّيا بعض اودانه
من شعراء العاهليين

أُتْرِى الشَّهْبُ اضَاءَتَ مَطْلَعَا ام تَراها غَرَدَ القَيْدِ المَلاحِ
تَركتُ ليلِي نَهَارَا أَنْصَعَا^(١) وَجَلتُ رَادَا^(٢) الضُّحَى قَبْلَ الصَّباحِ

جئنَ نَيَّها لا يَبالينَ الحَرسَ كلَّ غَيَدَا كَشَبوبِ القَبسِ
قالَ رَأَيْيها وَقَدَ فَرَّ الفَلسِ

أَعلى الأَبْرَقَ بَرَقَ لَمَعَا ام بَدَتْ سافِرَةً ذاتَ الوِشاحِ
ما أَمَاطَتْ عَن عَيَا بَرَقَعَا في الدَجَى الأُ وَخَلتَ الصَّبَحَ لَاحِ

أبو الفوارس
البرقي

* * *

عُربُ تَحْتالَ في امْراطِها^(٣) تَعقِدُ الزنارَ مِن اوساطِها
وتَربِكُ البرقَ مِن اقْراطِها

كَلَّما اهْتَزَمَتْ لَصَبَ خَضَمَا هَزَه شوقَ اليها وارْتِياحِ
وَهُوَ لو يَعْرِفُها لَأَدْرَعَا لَمَّا لَطَعْنَ يَهزُونُ الرِماحِ

* * *

كظباً الحيف لا تحثي القناص يتسرن بمسود العقاص^(١)
جرحتي والجراحات قصاص

غير ان القوس أعيت منزعا^(٢) ونبالي بعد لم تنصل قداح^(٣)
جحفل^(٤) بالشعر لما أدركا خاني الصبر فألقيت السلاح

* * *

لي فيهن غزال^(٥) ررب^(٦) ليس لي غير هواه مذهب
لا ولا عن داره منقلب

فاذا أتلع^(٧) يوماً أتلقا وإذا أبطح^(٨) أو طنت البطاح
فلكم أزمعت^(٩) لما أزمعا وأرحت العيس لما ان أراح

* * *

يتبالهن^(١٠) وقد يعرفني وهو فيهن غضيض الأعين
قلت إذ يسألن عني انني

من اذا دمت التالي ورعا نكصت^(١١) في للهوى الفيد الملاح
واذا ما الروع هز الأروعا^(١٢) فمغرني غابة شاكى السلاح

* * *

(١) الضفائر من الشعر (٢) قال الشاعر: السهم والظاهر انه مصدر مبني بفتح القوم

(٣) قلت (نقد) هو عود السهم قبل ان يوضع فيه النصل (٤) الجيت المتوالي

(٥) هو القطيع من بشر النوحيل (٦) قلت اتلع نزل التلاع وهي ما ترتفع من الارض

ومكثا ورد في السجدة وفي البيت ما لا يخفى (٧) الوماد هو ما انتفض من الارض

(٨) قلت - ازمعت الامر وازمعت عليه اجمعت او ثبت وقال الشاعر: مري سريعاً

(٩) يظهر البلاغة (١٠) رجعت (١١) البطال (١٢) قلت العفرني الاسد

قلن لي علمك يا بادي الشجن ذلك الصب العراقي الوطن
مولع القلب يتسأل الدمن

لست تنفك تحيي الأربعا ولكم عجت ضحى في سفح ضاح^(١)
قلت هل تنكرن صبا مولعا بذوات الأعين المرضي الصاح

قلن يا أسم^(٢) امنحيه^(٣) الغزلا وصلبه فهو من خير الملا
فأشتكت كبرا وقالت لا ولا

كان لي سرا لديه مودعا ضمن الصكتان فيه وأباح
ولقد شئب بي حتى سمى بي في سر التصابي لأفتضاح

فتضاحكن لها بخدعنها وإذا ما أعتفت أرجعنها
قلت قد أعتيت خصاما دغنها

فهو والفيران^(٤) كانت شرعا^(٥) في تدانيها وفي طول أنتزاح
منعت من وصلها ما منعها وأباح من هواها ما أباح

ثم قد ناشدنها بالدم وتلفن بطيب الكلام
قلن لي الموعد في ذي سلم^(٦)

(١) الضاح المتكشوف البارز (٢) اسم مرتحم إمام (٣) امنحيه ابذل له

(٤) الفيور (٥) سراة (٦) اسم مكان واسلم شجر من العضاة واحده سلم

فانتظر حارسها ان يهجمها ورعاة الحيا ان تأتي المراح
وهزيع^(١) النجم ان ينهزعا وتهيج الروض انفاس الرياح

فأتت ترسل وحفا^(٢) ذا تُعذر ماحيا ما سحبه من اثر
وهي نجم بل هلال بل قر

بل هي الشمس اضاءت مطلقا وبدت والليل منشور الجناح
ولقد بقنا يرب المضجعا بيننا صوت حلي ووشاح

والربى اخضاها دمع الرباب^(٣) ففدت محضرة حمر الهضاب
حبذا يا حبذا عصر الشباب

كان لي فيه هنا فأنقطعا بيباض الشيب لا بيض الصفاح
ضاق لي من بعده ما أُنسا فلقد كان شفيمي للملاح

سعد^(٤) قف بالحي حي من ثعل^(٥) بلوى الرملين وأتبعها رمل^(٦)
واطلب السرب بناديبهم وسل

هل لما قد فات أن يُرتجعا ام لبرحاء التصابي من براح
ودع السرب^(٧) وتلك الاربعاء^(٨) فلقد نلت الأمانى بأقتراح

(١) الهزيع طائفة من الليل ويهزيع يتميم (٢) فأت - الوصف الشعر التثنية
والفرد كأنه جمع غديرة ولم يُنص عليه بل ذكروا ان جمع الغديرة غدايو
(٣) السحاب الأبيض وقيل الأسود (٤) ابو حي من طي (٥) الهزول
(٦) القطيع من الضياء (٧) جمع ربح او ربيع وهو المقل

يوم روح البشر بالبشر سرى وأنتحت^(١) شمس المعالي حيدرا
وأنت^(٢) والربع قد كان الشرى^(٣)

فتولى النحس لما سجعاً^(٤) فرحا في ألسن السعد الفصاح
قد زها روض المنى بل ابتعا والسرور افتراً والمندل فاح

حيدر بَشَّرَتْ اهل الخافقين^(٥) بسعود لاقتران النيرين
فأهني فيك ذا الفضل (حسين)

من به سمك المعالي أرتفعاً ودعى الناس الى شرع السباح
سائكاً للمجد نهجاً مهيباً^(٦) يهتدي فيه بأفوار الصلاح

انما العلياء دارت لكم من ابيكم إن الحق الحكم
فإذا ما خاصموكم خصموا

ولكم برهانه قد سطعا وأنجلت حجتها والصدق لاح
فأذهبن فيها بصدق المدعى ولك السهم المعلى^(٧) في القداح

(١) قصدت (٢) تقدم انه موضع تكثير فيه السباع (٣) تعريد الخاتم

(٤) أفقا المشرق والمغرب (٥) الواضح (٦) سابع سهام النير

والعلي حفظاً (حسين) وأخيه ذلك اسماعيل والمولى النبيه
ذو السجاية الفراء لا من تردهيه

رفعة الشأن ولكن سطعا بسنا بشر وفيل مفتاح
عم من فيض يديه الأربعة وحكي في سبيلها^(١) سيب البطاح^(٢)

* * *

أيتها الراكب يجتاب الظلام رخوة الصدغين مرخاة الزمام
أنتجتها الحرف^(٣) من خل النعام^(٤)

فأنتمت تغزى لهذين مما وأنت سابقة ذات الجناح
تسبق البرق إذا ما لمما وأثرياح الهوج^(٥) إن هبت رياح

* * *

يؤمن من عامل اهل الصفا وعج العيس ورثها وقفا
ثم هن ذا المعالي (يوسف)

من به شمل الكمال أجتما وعلى ساحته الوقد اراح
فاز من أملة وأنتجما طالباً فيض نداء بالنجاح

* * *

(١) سيب البطاح (٢) سيب البطاح سبيلها (٣) الناقة الضامرة

(٤) قات - جمع نعامه وهي حيران مركب من خلقه الطير وخلقته الجمل اخذ من الجمل

عنه ومنسه ومن الطير جناحه ومنقاره تجوز جا عن الناقة (٥) تشديدة

فلو ان القيث يتاح الندي منك او اوليته منك يدا
لأسال البرق منه عسجدا

وأني عارضه ان يدمعا برذاذ^(١) دون مكب وسياح^(٢)
وسقى الخضراء^(٣) حتى قرعا وترى الشهب بها وهي أفاح^(٤)

* * *

هاكوها يابتي فاطمة يأنوف للعدى راغمة
فهي احلى من مها كاضمة^(٥)

أخذت مربعكم مراتبها وهي ترهوا باختتام وافتتاح
فأقبلوها لا تزالوا اجما بهذا ما اعقب الليل صباح



(١) الطار الضيف (٢) صدر ساح يعني سأل (٣) الخضراء هي الارض
لا السماء (٤) قلت جميع اقحوانه وهو نبات له زهر ابيض وقد طلب استمائه في
نفس زهره وبه تشبه الانسان (٥) اسم موضع

وقال حفظه الله مُهَيَّا بعض علماء
العامليين من اودائه

هزَّها الدلَّ فبانت مرحا كضائق في يدي مُرتعش

وبدت شمساً لها الجمد بروج ونخديها لمرثاة^(١) مروج^(٢)
جادها ماء الصبا فهو توج وعليها الخال لما طفحها
قلت فلك^(٣) رقي يا ذا الحبش

مرقت ثوب الدجى في ثغرها ثم حاكنه له من شعرها
وأنبجت سافرة عن نحرها ما رآها البدر الأ وأستحي
وأعترته دهشة المندهش

أوما تبصره لما أميط^(٤) يرقع الحسناء أمسى يستحيط^(٥)
خجلاً بات فذا الطال السقيط عرق من وجهه قد رشحا
فهي لولاها الزنى لم ترشش

(١) المرثاة من يثوب المرعى (٢) الأرض الواسعة فيها بيت كثير (٣) قلت
قد أدركت شعرياً هذا الضرورة فذلك الادغام في فلك وكان حقه ان يقول فلك
ولم من الجوازات الشعرية (٤) أميط من امام اي رفع (٥) عرقني الغبط والعصب

قل لها ما لمحيباً والقناع فلقد برقعها ضافي الشماع
أو غشي نظرة التلب العراع وهي شمس المجتبي راد الضحي
كلما أبصرها الطرف غشي

* * *

قيل الآفك ليس بسواء وجهها الذي التجاني وذكا^(١)
تصبح الشمس وتختفي المساء وهو نسي مثل ما قد أصبحا
بأهراً إشراقه لأممشي^(٢)

* * *

كم رآها انقلب مرفي خشفه^(٣) فشت ثم رنت من خلفه
فأشتكي من رجليه مع طرفه وهي وبث^(٤) برجاني أطلعا^(٥)
وردا شرداً بيميني أمشي^(٦)

* * *

وسبت وملته أودافها ففدت منهالة أختافها^(٧)
وسبت غصن النقا أعطافها فهو معروف^(٨) شاداً وحيا^(٩)
وهو معروش^(١٠) وإن لم يعرش

* * *

(١) اسم من أسماء الشمس (٢) ضايل البصر (٣) ولد الضحية
(٤) وقع في الوغت وهو المكان الذي أكله الزل (٥) الانطباع في العين
كالأفزع (٦) تكلم السحاح لآلن السالحي (٧) قلت القطيع الأعوسج في العين عرضاً والقدح
عوج في الفاصل كلها قد زالت عن مواضعها (٨) أمشي ضعف البصر مع سيلان
الدمع في أكثر الأوقات (٩) جمع حقف وهو ما يخرج من الزل واستطال
(١٠) معروش مجرد (١١) قنر الشجر (١٢) مرفوعة دواليه

ثم أوفى سائحا مُنتمنا إذ حكاها طي كشح وحشا
إنما يدري وما يدري الرشا هزأت في ساقه مذ سندا
هزء العبل^(١) بساق الاحش^(٢)

* * *

غادة ما راق حسن قلبها لو رأت أمة موسى مثلها
عبدتها ما توأت عجلها لا ولا قال الملا لن فبرحا
عند هذا السام^(٣) المكترش^(٤)

* * *

أرسلت من جعدها صلاً^(٥) يسب فوق ردفها فقل صل الكتيب
لو رأى ثعبان موسى ما أصيب غدوة إذ ينشر الناس ضحي
إذ هو الأرقش عين الأرقش

* * *

صدقتني وعدّها بعد المطال فأتت تسحب اذيال الدلال
وصلت وهذا إلى الوصال حيث لا واصل ولا لاح^(٦) لها
فكلانا آمن لا يخافني

* * *

(١) غلب الساق (٢) دقيق الساق (٣) السام الراعي (٤) قال الشاعر :
فالمكترش المنقبض الوجه قلت وليس هو من هذا وإنه هو من أكثرش وهو كل مستغبر اللذات
بمرارة المعدة للآسان وهذا ظاهر بآلية السام (٥) المينة الدقيقة الصقرا (٦) اللاح اللام

فشربنا تحت نيل أسفع من طلي اللهو نجام فترع
قد أماناً روعة من أروع إذ مغنينا حمام صدحا
ونديانا نديما الأبرش^(١)

* * *

وأفترشنا الروض من زاهي ثراك والتحفنا فيه ملتف الأراك
حبذا يا حبذا هذا وذاك فها ما إن هجير نفا
منية الملتحف الملتف

* * *

بربي محضرة في بقايا^(٢) قد أصابت مقلداً من تحلبها
إذ رمتها صائبا من نيلها قوس رام راح يدعى قزحا^(٣)
وهو في غير الحيا لم يرش

* * *

والحمياً مذ بدت في كاسها عطر الجؤ شذى انفاها
كلما اوحش من ايناسها فهو الموحش لا ما توحها
عربه عنه وإن لم توحش

* * *

(١) الأبرش جذبة ملك البصرة وندياه مالك وعقيل وفيها يقول مشهم بن نويره

وكنا كندما في جذبة حقية من الدهر حتى قيل لن يتصدنا

فلا نفرغنا كافي ومانكا لطلول اجتماع لم نبت ليلة معا

(٢) القيات الأخضر (٣) مخالف الألوان

أَوَمَا تبصرها إِذْ لَمَعَتْ شَعْ فِيهَا اللَّيْلُ لَمَّا شُغِمَتْ
خَلَّتْهَا شَمْسُ نَهَارٍ طَلَعَتْ غَيْرَ أَنَّ الْبَرَجَ كَانَ الْقَدْحَا
وَتَجَلَّىهَا بَلِيلٌ مَغْطَشٌ^(١)

* * *

وَسَقَتْنِي خَمْرَةً مِنْ رِيْقِهَا لَمْ يُدْنِهَا صَدَى اِبْرِيْقِهَا
دَعَّ سَلَافُ الْخَمْرِ فِي تَصْفِيْقِهَا وَأَرْدَشَفَ لِلشَّعْرِ رَاحًا مَرَحًا^(٢)
فَهِيَ أَهْنَى نَشْوَةٍ لِلْمُنْتَشِي

* * *

أَرَشَفْتَنِي ثَغْرَهَا وَهُوَ يَرْوِقُ رَاقٍ لِي مِنْهُ صَبُوحٌ وَغُبُوقُ
لَسْتُ أَنَلِي أَوَّاهِلَ يَنْسِي الْمَشُوقُ ذَلِكَ الْمَغْبِقُ وَالْمُصْطَبِحَا
أَنَا مَا عَشْتُ وَمَا لَمْ أَعِشْ

* * *

وَنَدِيمِي صَرَعْتُهُ الْقَرْقَفَ صَبَفْتُ خَذْيَهُ وَهُوَ الْمَتَرَفُ
كَادَ لَمَّا خَامَرْتُهُ يَتَلَفُ وَغَدَى مُتَنَفِّضًا لَمَّا صَحَا
كَأَنَّتَفَاضَ الطَّائِرِ الْمَرْتَعَشِ

* * *

بُوشَاحٌ بَاتَ يَنْزُو قَلَقًا صَاغَهُ مِنْ عَسَجِدٍ فَأَثَلَقَا
كَفَوَادِي جَانِلًا إِذْ خَفَقَا أَتْرَاهُ بِفَوَادِي أَتْشَا
ذَلِكَ الرِّيمُ وَلَمَّا نَجَّشِي

* * *

قد حكى البدر لنا والليل داج حافة من عسجد في باب ساج^(١)
والسوازي كسامير الراج^(٢) فذ الصبح أناه أنفتحا^(٣)
وأنتني في جيشه المنكش^(٤)

* * *

فكان الصبح لما أعترضا طالبا عند الدياجي مركضا^(٥)
وهزيع الليل لما أعترضا كان خافذا^(٦) من الزويج انتحي^(٧)
جبا فأنتض جيش الخاش

* * *

فتوات والخشا يتبعها غادة عن لها مر بها
ما رعن قد فاتي موقعا غادرتني يوم وافت شبا
ورمتني اسهما لم تطش

* * *

غير أني است أشكو المرتي ولأن كنت المشوق المفرما
أو أشكو لزمني ألما وقد أقر زمني فرحا
يوم تزويج الهام القرشي

* * *

ذاك من قد جاء بأسم المصطفى جدّه فهو عميد الشرفا
فهنيئيه ونبلو صعدا من تهاويه وتلي مدحا
نصكت حاسده في دهش

* * *

(١) ساج خشب معروف (٢) باب (٣) الشجر (٤) حال الركض

(٥) في الاصل ملك الترك وقد استعمله (٦) نحي (٧) نحي

أريها الساري على ادراج^(١١) لم نجد بالسير عن منهاجه
يقطع الظلم في ادراج^(١٢) بيري حرف^(١٣) رسياً^(١٤) قد غا
كل حرف بانقلا منتقش

* * *

صنفت اخفاها بالمعظم^(١٥) إذ سرت تخدي بلبل مظلم
حيث تنساب أنساب الأرقم تقطع البید وتقرى الصحصا^(١٦)
وهي في خلق الفتيق الفرخش^(١٧)

* * *

تسبق الطرف ونسأى^(١٨) الحاطفا لو بدت قدماً تجاري العاصفا^(١٩)
لسليمان دماها آصفا^(٢٠) او لفيلان لألق صيدفا^(٢١)
بالموافي^(٢٢) دهشة المندش

* * *

زم^(٢٣) ينحو زمزماً والمازمين^(٢٤) والصففا حيث الصففا والمروتين
بالذي اوقفها بالمشعرين عيج اذا عرفت المعالي نفعا
وبدت ناز القرى للمعشني^(٢٥)

* * *

(١١) الادراج القرى قلت قال في القاموس رجع ادراج اي في الطريق الذي جاء به
(١٢) السري آخر الليل (١٣) الناقة الصادرة (١٤) نوع من السير (١٥) بيت يصنع
به لونه احمر (١٦) الكان المشوي (١٧) الفتيق الفجل الكرم وفرخش الضخم الخائزين
(١٨) علو (١٩) اريج الشديدة (٢٠) كاتب سليمان النبي دع الله اسمه الانظم
فجوز عرش شمس حده (٢١) حواين غنية ويدرف يدي اربعة وصيدج اسم يافق
(٢٢) القفار (٢٣) اريج في سيره (٢٤) مصيف بن جمع وعرفه
(٢٥) الذي يذهب من قبل اليل

وَأَنْتَ حَيْثُ أَنْتَهِىَ فَيْكَ السَّرَى لِأَبْنَى قَابُوسٍ^(١) مِنْ أَمِّ الْقَرَى
ثُمَّ هُنَّ فِي ذُرَى سَامِي الذَّرَى عُرُبًا حَلُّوا هُنَاكَ الْأَبْطَحَا
وَهُمْ أَنْسَ الْمَحَلِّ الْمَوْحَشِ

* * *

مَنْ زَارَ^(٢) مَا الْمَلَا الْأَ تَرَادَ بِأَبْنِهِمْ إِذَا بَاتَ مَعَ ذَاتِ السَّوَادِ
قَدْ عَجَبْنَا إِذَا سَرَتْ تَلْقَى الْخَارَ الْغَزَالَ فِي دَجَى الْقَيْلِ أَنْتَحَى
غَابَةً مِنْ وَشِيهِ الْمَفْتَرَشِ

* * *

بَطْلٌ يَرْتَاجُ مِنْهُ الْبَطْلُ وَقَطَامِي^(٣) سِوَاهُ الْحُجَلِ^(٤)
وَهُوَ إِنْ قَامَ لِبَحْرِ الْجَدَلِ^(٥) اسْدَ يَفْتَرِسُ الشَّمْطَ الْإِلْحَا^(٦)
وَسِوَاهُ مِثْلَ عِزِّ الْأَخْفَشِ

* * *

بَدْرٌ سَعْدٌ طَالَعُ فِي أَوْجِهِ^(٧) حَلَّ وَادٍ مَرَسَلٍ فِي وَجْهِ^(٨)
بَحْرِ جُودٍ زَاخِرٍ فِي مَوْجِهِ لَوْ رَأَى حَاتِمٌ مَا سَمَحَا
وَنَحَاشَى سَبَّةَ الْمُحْتَرَشِ

* * *

(١) كنية النعمان بن المنذر مالك العرب (٢) آخر اجداد العرب

(٣) الصقر (٤) قال الناصر: حصار اولاد الانس قلت وانيس كذلك بل نوع

من الطيور معروف (٥) الجاد ٦ ياض يخالفه سواد

(٧) الاوج في اصطلاح الرياضيين شطط الاعلى من ملك الملوك لكن من السيارات

(٨) الموج اسم واد في الطائف او بلد فيه كذا في الصحاح والطرار

لا تقل عما مضى كان وكان ليس حظ العين الأ في العيان
فأجل طرفك في أهل الزمان هل يرى طرفك فيما لمحا
مثله ان كان غير الأشمس

* * *

شب في نيل المعالي والتقى وسواء يترقى بالرقى^(١)
ما استوى الخلق بما قد خلقا فالضواري يفرسن القرخا^(٢)
ويرى الضفدع سيد البرغش

* * *

فأجلها مبرية في سبكها للساكنين شات في سمكها
مذ أنبطت دردا في سلكها قل لمن شأ بها وأقرخا^(٣)
بالقوافي هاكها لم تخذش

* * *

هاكها رافلة في سندس تونس السمع ولا في تونس^(٤)
لو رآها شاعر الاندلس^(٥) كان قد وشى بها ما وشعا
وأعترته دهشة المندهر

* * *

(١) الرق جمع رقية وهي العود (٢) القرخا جمع قرح وهو القرس الذي
أكمل الخمس مئة ١٥٦ قال الشاعر: عجب فأتى بل هو الطلب الخامس
(٣) هي الشدة في كتب العرب هي (٤) أراد به ابن حالي الشاعر التبريزي صاحب
الحسن القرطبي والتعريف القرطبي قال بل الاندلس ان يريد ابن سهل صاحب الموشحات

لو بدت للعمرى^(١) المصقع وهو في آنا ليل اسفع
(هـ) من رقدته في فزع^(٢) وغدى في اطلع^(٣) بطرحا
وتنى انه لم يعش^(٤)

* * *

وحيل^(٥) لو رآها في الشيد لَمَنَّاها له دون القصيد
وبش^(٦) لَوْنُها عند جيد لا ككا قد قَدَمَها بلحا^(٧)
(م) منصور^(٨) ولأ تخشي

* * *

ولو أن القرم^(٩) مرصاد القريض من صبا في شمره الروض الاريض
شام من بارقها اذنى وميض (شرب الدمع وناف القدحا)^(١٠)
وهو يوري عطشاً في عطش

* * *

١١١ يريد به عبد الباقي العمري شاعر العراق في القرن الثاني عشر فُت في هو الثالث عشر

(٢) فُت هو من موشحة عبد الباقي عمري (وله)

من اصعب كذا فليت صبا هـ من رقدته في فزع

١٣١ اطلع لم يحيل (٥) فُت انه يشير الى قول عبد الباقي في تلك الموشحة (اليتي كنت

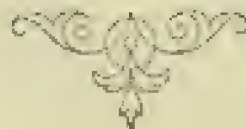
غلام اذرع فيكون تلميحاً جليلاً (٥١) بين الخلال والبحر (٥٢) فُت هو تلميح الى واقعة

(٦) يريد به تلك القليل امروء القيس فُت الى الرواء به اليوار فانه هو الذي شرب الدمع

وناف القدحا (٨) فُت هو حجر بيت الرواء وصدره اوان كرم صبا اذا غنى بك

فترى الشعر هشيماً يبسا وهي روض غيثه قد رجبا
 وسواها ان تداحي غلسا فهي مثل الشمس بين الفصحى
 كلما أبصرها الاعشى^(١) عشي

ولقد زفت عروساً لم ترم غيره بل في الموامي لم تحم
 فأبق يا بدر الدجى واسلم ودم لعل قطب رحي وهي الرحي
 ما بدى نجم بايل أغطش



(١) هو ميمون بن قيس بن بني فزيعه

وله مهتيا بعض محبيه من النجفين

يا مقل السرب في ظل الأراك بين سلع^(١) والكثيب الأيمن

دبجت تربك وطفاء^(٢) سكوب يضحك البرق بها وهي قطوب
ثرة الآفاق^(٣) تهمي وتصوب أزمتم جوك لا تعدو ثراك
تهزم المحل يحش المزن

* * *

وكالك الروض من وشي الأقاح مطرفاً تصقله ككف الرياح
أثما الزهر جلايب^(٤) البطاح كم حكي منسوجه لما كسالك
وشي مصنوع بصنع اليمن

* * *

وتغنى في رباك العندليب يرقص الغصن له وهو رطيب
وثرالك أشتال في برد قشيب^(٥) من أتيق الورد والرند ليالك
ويوشى^(٦) نسجه بالسوسن

* * *

(١) اسم موضع (٢) الصحابة (٣) ذات ثرة من الثروة والمراد به غزارة الماء
والآفاق جمع موق (٤) جمع جلاب وهو الملقحة (٥) جديد (٦) تطرير السج

فيك ميعاد التذاني والوصال وأقتضآ الدين من بعد المطال
وملاهيها برينات الحجال يا رعاك الله مغنى وسقاك
واكف الغيث بهام هتن

* * *

مذ وميض السعد منك أنتلقا ضربت أسما وعد الملتقى
فيك لي لا بأثيلات النقا ههنا يا سمدُ قف بي لا هناك
فهنا عرج بي مرتهني

* * *

حبذا تربك لا المسك السحيق^(١) حبذا وادبك لا وادي العقيق
كم حجبنا لك من فج عميق فوق عيس حل مسراها سواك
صفت لاجيها^(٢) بانقرسن^(٣)

* * *

لي غزال فيك لم يأو الكناس^(٤) يرتع القلب ولا يرتع آس^(٥)
ريقه الصبآ والمبسم كاس قام بالحسن مليكا وملاك
ناعس العينين صلت المرسن^(٦)

* * *

(١) السحوق (٢) الطريق الواضح (٣) الفرسن الكبير بقرنة الخافر للذاة

(٤) مأوى الظبي (٥) قلت الآس هو الرمان في قول بعض

(٦) المرسن موضع الرسن من انف الفرس ثم السمعلى في انف الانسان ولكن
القاهر انه ارد به الجبين هنا ولم يوجد هذا المعنى في الذي من كتب اللغة قلت لوجه
لاحتال ارادة الجبين بل المتعين هو الانف فان الجبين يوصف بالسعة لا بالصا وهو
الذقة والانداد وقد مر مثله

زارني وهنا إذا الليل سجي^(١) بجحياً قد بدى فأنبها^(٢)
 كلاً مرق جلاب الدجى ضلّ في اصداغه السود ليحك
 ويوشيه بكلّ الأعين

* * *

زارني بالسفح من رمل الكشيب فتماثنا وقد غاب الرقيب
 مثل ما التفت قضيب بقضيب كذا قبلته قال كفاك
 قلت من خديك ورداً اجتمني

* * *

فأتمني وأزور من تقبيله نادماً مني على تنويله
 فقرأت الشكّل من أنجيله قلت يا أقصى المنى روحي فذاك
 ما جرى قال أما قبلتني

* * *

قلت خذ عن قبلة مني قبل قال ما كلّ رؤى يشي الغل
 قلت من لي بسجائك الأول قال لي هيات من يسمع ذاك
 أم أوفى لا تبالي مظعني^(٣)

* * *

(١) قلت سجي أي مكن لا دام (٢) قلت ادأ (٣) قلت هو من صدر
 البيت الشهور

لقد باليت مظعن ام أوفى ولكن ام أوفى لا تبالي

يا غزال السفح من وادي زروود كن كما شئت يوصل وصدود
سألت من أهل تيماء العبود لست أشكو لزمان من نواك
ليسر بلغتها من زماني

* * *

يوم ترويح فتى المجد (حسين) طيب العرق شريف الحسين
وختان الأنجب بن الأنجبين من ترني وهو في حجر السماء
وهو من دوح العلي كالقن^(١)

* * *

قل بيوم فاز فيه الزيران ذاك في عرس وهذا في ختان
سعد ما اسعد هذا من قران رعدت عين العلي هذا وذاك
فها منها برأى بين

* * *

يا (حسين) نلت غايات المني بسررت جلت عنا العنا
فأهنيك كما شاء الحنا ولهني يا أبا البدر أخاك
بأندي سر كما بل سرتي

* * *

ذاك من عمها جرد يده ذاك من سادهم في محته
ذاك من ساغ الوري في مودده ذاك من ذاك وهل تعرف ذاك
ذاك من أضحي سمي الحسن

* * *

نجمة المسند^(١) والدوح سليب وثال^(٢) الوفد والعام جديب
لم تزل بين بعيد وقريب فيه من أسر يد الضر فكاك
عارض للمجتدي والمجتني

* * *

بحر جود في ورود او صدور عب^(٣) حتى جاز اوكار النور
تفرق الشرى به وهي العبود وتسامي سمكا فيه السماك
سائغا مورده لم ياجن^(٤)

* * *

عقد العلم له تاج القنار واكم طاولة قرم^(٥) فغار^(٦)
أين شهب الليل من شهب النهار فليخض انه ليس هناك
وليخرج للخصيض الاوهن

* * *

لا تقسه في ذكاء باياس^(٧) وتعن كرمنا اذ لا يقاس
خالص التبر بقطر او نحاس هل ترى التاج كنعل او شرابك
ام سنا الشمس كليل أدكن

* * *

عاشر الاقران في خفض الجناح ذاك من خلق رضي او صلاح
انت في السلم كن خاف الكفاح واذا نبهك المول^(٨) وآك
ارقما ساب له من مكن

* * *

(١) المحل (٢) قلت غال اقوم عياهم (٣) عب زهر (٤) المتجر النظم والفرق

(٥) ضف (٦) قلت اياس تقدم ومن هو ابن زائدة الذي زبدت به شرقا

الى شرف بنو شهبان وهو أحد اجواد العرب المشاهير في الجود

يرشح السم شواظدا في شواظ^(١) نافث السمعة مزور الملاحظ
وكلته نفس حر بالحفاظ فهو شوك في هوان لا يشاك
وكذا من لم يهن لم يهن

* * *

يشت من طيشه قوس الزمان يأس من جاره في حوز الرهان
اطلقوا من جريهم فضل العنان فكبت^(٢) ارجلهم دون مدالك
واستكانوا بعد جيش ارعن^(٣)

* * *

قل لمن جاره قليلو القياد رام ما من دونه شوك القتاد^(٤)
فالسواري لا تباريها الوهاد بل اذا ما المشتري رام علاك
قعدت همته بالثمن

* * *

انما في افقها كالفرقدين كثر النجم فكلنا اوحدين
لا يواخي حسن الا حسين بالتزام لا يوازيه فكلك
ابد الدهر وعمر الزمن

* * *

(١) هو اللهب (٢) اي عثرت (٣) الاربع الكبار (٤) شجر كاي
الشوك حديد

فأسمعا غرآ من سرح القصيد لو رآها الحرث^(١) يوما او ليبد
وزياد وجريد والوليد وهي تجري بأنسكاب وأنسباك
لغدى مصقمهم^(٢) كالآلكن

* * *

زهر رمل جاده الطلّ القيط لو رآها من به مال الغبيط^(٣)
راح من غر المعاني يستشط وتجتأ إذ غدى يبكي هناك
مثل شمس في ظلام مردن

* * *

هي شمس قد وهى برقعها تصدع الشاني ولا يصدعها
بل هي الشمس غدى مظلمها يامقيل السرب في ظل الاراك
بين سلع والكثيب الآمين

..

(١) يزيد بن الحرث بن حنظل من بني يشكر وليد بن ربيعة العامري وزيد الاعجم
ابن سلمى بن عبد القيس وجريد بن عطية بن حذيفة والوليد بن يزيد بن عبد الملت
قلت بل لعل ابا عبادة الوليد الشهير بالبحثري (٢) التليغ (٣) قلت الذي مال به
الغبيط هو امرؤ القيس في قوله : « تقول وقد مال الغبيط يا معاذ » والغبيط الرجل
يشده عليه الخودج . وقال الشاعر : الغبيط اسم ولد لبني بربوع وأعله يزيد بن مالى به
الشمرذن بن يزيد الهريوي الشاعر انتهى فانظر واعجب

قال مهنسا - سدنة الروضة الحيدرية

لَحْ كوكبا وأمش غصنا وألتفت ريتا

فإن عدلك أسما لم تعدك السبا

وجه اغر وجيد زانه جيد^(١) وقامة تجبل الخطي تقويتا
يا من تجل عن التمثيل صورته أنت مثلت روح الحسن تجديا
نطق بالشعر سحرا فيك حين بدا هادوت طرفك ينثي الشعر تعلما
فلم رأيتك انصارى في كناسها مصورا ربعت فيك الاقايما^(٢)
إذا سمرت قولى المتقى صنما وإن نظرت توقى الضيفم الريتا
من لي بالمرى نعيمى بالعذاب به والحب ان تجد التعذيب تنعيا
لو لم تكن جنة الفردوس وجنته لم يسقني الريق سلسالا وتساليا^(٣)
الى الوشاح على خصر توهمه فكيف وشح بالمرنى موهوما
ورج احفاف رمل في غلالله يكاد ينقد عنها الكشح مهظوما
ان أتم الحجل ساقيه فلا عجب فقد شكى من دقيق الدرر تألما
الردف والباق ردا مشيه بهرا^(٤) والدرع منقذة والحجل مفصوما

(١) طول المتقى (٢) جمع انتم رومية معناها الاصل وهي غزيرة فوقة من
النصارى الله واليسوع وروح القدس قلت بل هي عند كل النصارى كذلك وانما الخلاف
بينهم في حيات آخر (٣) ماء في الجنة (٤) اراد به مكلفا والصحيح جدا المتقى
المراد بسكون الحاء

في وجهه رُسِمَتْ آيات مصحفه
 ذي نون حاجبه لو حاوّه أتصلت
 وحن معبد يجري في تكلمه
 أشيم برق ثنياه فيوهمني
 يا نازلي الرمل من نجد احبكم
 ألسنم انتم ريجان انفسنا
 إن بنا شخصكم فليدنو طيفكم
 هل توردون ظمأ عذب منهاكم
 لي بينكم لا أطال الله بينكم
 أنا رضيع هواه منذ كشأته
 ما حلت عنه ولا عن عهد صبوته
 حرمت وصلي كما حلت سفك دمي
 يا جائراً وعلى عمد احكمه
 لك الصبا والجوى لي والعلی (علي)
 الأفضلين ولا تفضيل بينهما
 إن تم ذا قرأ اوفى التمام لذا
 غصنان من دوحه القدس التي نبتت
 (محمد الحسن) الزاكي شقيقهما

نار

١١٥

ط

تتلى ولم يخش قاديهم تأثيما
 في ميم مبسمه لم تعد حاميا
 ان ادمج اللفظ ترفيقاً وترخياً^(١)
 تألق البرق نجدياً اذا شيا
 وان هجرتم فنيا هجركم فنيا
 دون الرياحين بحنيا ومشموما
 لو أن للعين اغفاء وتهوينا
 ام تصدرون الاماني حوماً هيا^(٢)
 غصن طرف يرد الطرف مسجوما^(٣)
 ونشأت لم تردني عنه مفلوما
 وان أطال الجفا عزماً وتصميا
 صدقت شرعك تحليلاً وتحرماً
 اعدل وجر بالذي ولأك تحكيميا
 وقل (لهادي) الهدى طرداً وتقسما
 الأ على قدر فوت السن تقديما
 تنقل البسدر تكميلاً وتتميا
 بالخلد جرثومة^(٤) تلعو الجراثيما
 منها ومن لم يزل بالفضل موسوما

(١) ترفيق الكلام (٢) الميم المبسم (٣) غصن الطرف المنكر والمسجوم
 السائل الدمع (٤) الجرثومة الاصل

ومن سما من سماء المجد ارفعها
 بدرا كمال سمعت شمساً على لها
 لو تخطب الشمس زفتها كواكبها
 وأنهارت الشمس في زبي النشار لها
 وصيغ حجلاً لساقها الهلال ولو
 عم البرية بشرٌ خص الكما
 وافي الزري فوافي كل قاصية
 فالولي غدى في انفه شمساً
 هديت يا أيها المزجي مدالة
 يخالطن بالأرجل الأيدي فتجسبها
 عجلان منتقدا منهن ذر علبة^(١)
 وجناء^(٢) تعجل الخفاف كأجنحة
 كأن في زورها هزاً يحشمها
 تلف اسنمة البيدا بمنسرح
 كأنها اجدل^(٣) يهوي لفاخته

يرق المعالي ولا يرق السلايل^(٤)
 قد طابتا مثل ما طابا ممأخيا^(٥)
 اليكا وصبت عشقا وتعميا
 وعاد كل مريب الغيظ مرجوما
 ابني زوت نوره وارقد مفصوما
 يا سادة الكل تخصيصاً وتعميا
 من الاقاليم اقليماً فإقليماً^(٦)
 وللهو شجن يدمي الملاصيا^(٧)
 خوصاً هجاناً مراسيلاً مراسياً^(٨)
 تخالف السير يطلين الروى هيا
 تطوي القلاة دبامياً دبامياً^(٩)
 ان لم تطر فهي تشأو الطائر ترسيما
 فتركب الشدة تسهلاً وتجشما
 رحب فتنبص تسريحاً وتسنيما
 او القطة تخاف الفئخ الحوما

(١) قلت هي الخارج من المبال التي يرتق بها (٢) السحابة (٣) اللفة يونانية
 معربة معناها حرارة الهواء وفي الاصطلاح عبارة عن كل ما يتماق جواء على ما يتأثر
 به الخواص والصفة (٤) الملايم (٥) الرجي السائق والخص غائرة البيت بين
 والمراد به البيت والصفة (٦) الدبام جمع دبومة وهي القارة البعيدة التي بدوم ما السير
 (٧) النافة الشديدة (٨) الاجدل هو الصغر والفاخته طائر ضئيل معروف
 والفتحاء من العقبان التي الجناح

مُبَيَّماً طَيْبَةً^(١) طَابَ الشَّيْمُ بِهَا
 تَرَكَ تَنْشَقْنَا مَا أَنْتَ مُنْتَشِقُ
 فَتُمْ مَهْطُ وَحْيٍ أَنْ عَرَجْتَ لَهُ
 طِفْ وَأَسْتَلِمَ عِنْدَ طَهْ دَكْنِ حَجْرَتِهِ
 زَرَّ مِنْ بِهِ نَالُ إِبْرَاهِيمَ خَلَّتْهُ
 وَهْنُهُ وَهُوَ الْأَوَّلَى بِعَمْرَتِهِ
 وَ(لِلْجَوَادِ) التَّهَانِي عَوْدَ بَهْجَتِهَا
 الْهَاشِمِي إِذَا عُدَّتْ مَنَاسِبُهُ
 أَنْتَ الْعِمَادُ نَفِيرُ وَالِدَعَامِ لَهَا
 تَلَوِي عَلَيْكَ مَنَى تَلَوِي خَنَاصِرِهَا
 هُوَ الْجَوَادُ وَبِحَرِّ الْجُودِ رَاحَتُهُ
 مَا حَاتَمَ بِقَرِيبٍ مِنْ نَدَاكَ نَدَى
 أَنْ كَانَ فِي الْعَرَبِ ضَيْفَانُ لَهُ فَلَقَدْ
 هَذَا مَزَايَاكَ أَعْيَتْ أَنْ يَحِيطَ بِهَا
 مَا زَرَّ إِلَّا عَلَى حَيْشٍ مَطَارِفُهُ
 سَمَحَ الْخَلِيقَةَ إِلَّا أَنْ يَحَاوِلَهُ
 تَكَادَ تَهْتِكُ سِتْرَ الْغَيْبِ فَطَنَتْهُ

مِنْ تَرْبَةِ ابْنِ مِنْهَا الْمَسْكُ مَحْتُومَا
 شَذَا الرِّسَالَةَ لَا شَيْخَا وَقِصُومَا
 فَقِيلَ الْأَرْضُ تَجْلِيلًا وَتَعْظِيمَا
 صَلَّ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ طَبْتُ تَسْلِيمَا
 مِنْ ذِي الْجَلَالِ وَمُوسَى نَالُ تَكَايَا
 هُنَا وَرَدَدَهُ تَقْرِيدًا وَتَرْسِيَا
 كِبْهَجَةُ الرُّوضِ مَوْلِيًا وَمُوسُومَا^(٢)
 وَعَدَّ مُنْتَسَبٌ سَهْمًا^(٣) وَمَحْزُومَا^(٤)
 لَوْلَاكَ مَا كَانَ سَمَكُ الْمَجْدِ مَدْعُومَا
 حَامِي جَوَانِبِهَا عَزَا وَتَصْمِيمَا
 وَالْعَدْلُ أَنْ يَتَسَاوَى الْأَسْمُ وَالسَّيَا
 جَأَتْ هَبَاتُكَ عَمَّنْ يَنْحَرُّ الْكُومَا^(٥)
 أَضْفَتُمُ الدَّرْبُ ثُمَّ الْفَرَسُ وَالرُّومَا
 نَطَاقُ نَطَقِي مَشُورًا وَمَنْظُومَا
 وَبَشَرُهُ شَقَّ زَهْرَ الرُّوضِ مَرْهُومَا^(٦)
 مِنْ سَامِهِ الْخُفِّ لَمْ يَسْمَحْ بِتَا سَمَا
 وَلَمْ أَخْلُ عَنْهُ سِتْرَ الْغَيْبِ مَكْتُومَا

(١) المدينة النبوية (٢) أي وقع عليه الوحي وأوسى وهو من الرِّيح والوحي منه

(٣) قبيلة من قريش (٤) هو مخروم بن بقطه أبو حنيفة من قريش (٥) الأمل

(٦) فأتى أي مبالغة بالعار والرممة بالكسر العار الضعيف الدائم

يقول ما قال تحقيقاً بمصدره
 لولا الغلو لأعانا بعصته
 المحتبين بدستها وإن نهضوا
 والمقدمين وأنفس القوم بحجة
 والمترلين إذا ما أجديت سنة
 يذكرون نادر القرى في كل شاعنة
 لوضاع لاهبها ضاعت نواحقها
 لا زلتم يا بني الزهراء زاهرة
 واسلم علي فقد وافقت غانية
 في مهرق^(١) نظمت فيه فرندها
 أن لم تكن لك قدرة فهي مقدرتي
 تركت نظم القوافي ثم عدت له
 ألقيت درّ مقال قد سمحت به

أن يخلط القول تخميناً وترجياً
 زأكي الابوة معصوماً فمعصوماً
 حلوا حباها^(٢) وشدوها حيازماً
 والحيل ترفع سجع النقع مر كوماً
 والنازلين إذا جاست لها ميا^(٣)
 يلقى بها المنديل الهندي محطوماً
 تهدي فاماً عيوناً أو خياشيباً
 أو طالككم وبكم تسمو الأقاليم
 غنت بمدحك تقريداً وترنينا
 نخاله معصم الحسناء مرسومها
 فاقبل زاريتها لطفاً وتكريماً
 مودناً لك فرضاً كان محتوماً
 نثرأ فعاد إلى عليك منظوماً

سجدهم الطين
 العذبة



(١) إحدى بالشوب المشمل : (٢) قلت هو جمع الأوام الجيش العظيم ذو العدد
 الكثير أو جمع لقوم الجواد من الدامر أو الخيل (٣) المارق الضعيفة

قال مراسلا بعض اودائه من اشراف بغداد

منح الصباية أضلعا وفؤادا
وطمى عليه الحب وهو أميره
ولهمان يفرح إن دنى أهل الحمى
بمشوا الخيال وما رقدت فليتهم
أحبي الدجى أرقا كأن نوانري
قلقى الوساد كان من أهواد قد
قطف العيون الورد من وجنته
يا غارسا بالجزع روضة حسنه
كنيتك عنك بن سواك موريا
أعرضت عني وادعيت مودتي
إن لم تساعف بالوصال فربما
ولقد ازورك بالمنى وخذاعها
أترك فؤادي حرة لا تطفه
إني تعبدني الهوى المفتيح
كبير الوقود إذا مشى يعتاده

بمصر

وعصته سلوة مقصر فتهادى
فاطاع جامع قلبه وانقادا
منه ويحزن إن نأوه بغدادا
بمشوا إلى مع الخيال رقادا
خلقت محاجرها^(١) قذى وسهادا
أهدى وشاحبه إلى وسادا
غرس المضاجع للمحب قتادا
ونخيف رائدها ظبا وصمادا
بهوى سعاد وما عنيت سعادا
أرأيت إغراضا يكون ودادا
عودت قلبي للجبف فأعتادا
واجوب في فكري البك وهادا
فالنار إن خدت تهود رمادا
دان الجمال لغزه فتقادا
حتى إذا غلب الدلال تهادي^(٢)

فكان في برديه ملكاً ضافراً
 قاس رقيق نال من زهر الرنى
 فإذا هزرت هزرت منه أراكة
 ينأى فلا يعدد الدنوء فان دنا
 انى لأستر عني بخلاعة
 والضد قد يبدو بظهور ضده
 بدمام ذنابك الغزال حشاشة
 أخذ الحشاشة ثم صن بردها
 لله يوم وداعهم من عصابة
 وقتت بهم أقدمهم ان يقتفوا^(١)
 فوق الركائب ألجم لا تجمل
 عرب معاطف غيدهم ودماحهم
 سلوا لواحقهم فكن صوارما
 فتخال كلاً في المحاسن يوسف
 يا ربع لذاتي ومربع جبرتي
 لا أبغني للرحل فيك نهاية
 لا والذي سمك السموات العلى
 ودحى البسيط صحارياً وصحاحاً
 جذلان ابدى زهوه وأعادا
 خدأ ومن زبر الحديد فوادا
 وإذا سألت سألت منه جهادا
 يوماً نوى لك فرقة وبعادا
 وأريد فيما ألتجيه مرادا
 أو ما ترى نور العيون سوادا
 أسرت قام يقبل فدى فتادى
 وأنى البخيل بان يكون جوادا
 وقتت وقد سرت الجبال وخادا^(٢)
 اثر النياق فاركضوا الاكبادا
 ورياض حسن تمنع الروادا^(٣)
 سيان كل ينلني مبادا
 وغدت ذوائبهم لهن نجادا^(٤)
 وتخال من مصر له بفسادا
 روى معاهدك التمام وجادا
 ابدأ ولا للعيش فيك نسادا
 وأقامهن وما اقام عمادا
 وسباسياً وفداً ووهادا^(٥)

١ (١) واحدة والوحد نوع من السير (٢) الاتفاق. تناع الابر (٣) لا تجمل
 لا تضر والرائد طالب الرعى (٤) التجاد الخائل (٥) قات كل مـه الاقفاط
 متقاربة المعنى او مترادفة

لا أرتضي غير الأكارم معشراً
 كلاً ولا غير العراق بلاداً
 كلاً ولا انشي لغير المصطفى
 واخيه قافية تروق نشاداً
 الباذلين لكل ثاور بلغة
 والمتبعين لكل ركب زاداً
 والسابقين لكل حلبة منفر
 والحائزين من اعلى الآماداً^(١)
 سلكا من العليا نهج أبيهما
 ان الشبول لتقتني الآساداً
 علمي هدى قري دجى مطري^(٢) جدى

ان ارشداً او اشرفاً او جاداً
 في كل ما قد أبدى واعاداً
 الكمل يأتي ما أباد شقيقه
 خلق الكرام وما اراد مراداً^(٣)
 كالناظرين على الزمان تراهما
 يتشاركان معاً كرمي وسهاداً^(٤)
 لم تقتض عين اذا ما أختها
 أرفت ولا هي تستطيع رقاداً
 وهما يدا العليا ساعة بطشها
 او ناخرها المبصران رشاداً
 من معشر ضربوا رواق بيوتهم
 فوق السالك وغادرهم مهاداً
 واذا الفخار غدى هنالك حلبة
 دكبوا ماعينهم فكن جباداً
 ومن العزائم ينتضون صوارماً
 ومن الحفائظ يشرعون صعاداً^(٥)
 مادت^(٦) لبشرهم البسيطة بهجة
 فرست حلومهم بها اطواداً

(١) قلت الآماد كلاً باد جمع ابد (٢) الجدى العطاء والحدود (٣) قلت هكذا في النسخة وهو ساء مطلق يتعذر المدح به ذمًا وحق الثبت ان يكون هكذا

الكمل يأتي ما أباد شقيقه خلق الكرام وما اراد اراداً

(٤) الكرم النوم (٥) السداد في الزمان المرتفعة (٦) اليد الاضراس والحركة

أبا الفني وتلك اسنى كنية
شكرت مساعيك البلاد واهلها
حاً فوق هام الفرقدين بأخص
ان اعرفت عيس اليك ارحتها
والى ابي الهادي انتهت اجل الشنا
المخضم البلاء والمعبي بهم
يتهلل النادي ببهجة بشره
يبدو بتبليج الجبين تحاله
تسمو لطلعت العيون تشوقا
يتباشرون اذا رأوه كانه
شرف القبائل في مواقف فخرها
أخوي ان ضاقت بوصف اعلام
فالى التوافي الشاردات كأنها
من كل معربة المشون اذاروت
لولا كما ما كنت انظم عقدها
أخوي فلتشرق شمس علا كما
تدعى بها يوم القا وتنادى
واليك قد التى الزمان قيادا
وأسحب على فرقيهما الابرادا
وكفيتها الاتهام والانجادا
واحاط فيها طارفا وتلادا^(١)
حججا تسل على الخصوم حدادا
كالروض راوحه الغمام وغادى
شمس الضحى والكوكب الوقادا
لترود احسن منظر مرثادا
برق وراة المحل زف عهادا^(٢)
اذ طوقت بهباته الأجيادا
سعة القريض وما بلغت مرادا
سمط^(٣) الجمان يقاد الاجيادا
مثنى فراند درها وفرادى
يوما ولا اعطيتها الانشادا
بسنا المكارم تصحب الآبادا

(١) زال الحادث وانقدم (٢) قلت العباد المنظر المتتابع جمع عهد مطر الربيع بعد
الوسعي (الطراز) (٣) خبط القلادة ما دامت فيه الحرز

وله مراسلاً بعض أودائه

طلعت^(١) الوكعة^(٢) عليك يا سعد
وكان أحرفها على وجنتها
كاللؤلؤ المنشود وشي^(٣) أحرفها
تنفض عن منك يفوح بنشره
حتى كأنك قد كتبت سطورها
فلثمتها في ناضري لا في فمي
وطقت^(٤) اسحب^(٥) مطر في متابلا
أشرفاً قدر في برائق لفظها
هل كيف تخلس المداد متقدراً
وتشكل الكلمات في رشحاتها
يا ساكني الزوراء حسبكم النوى
أمرضتموني بالبعاد وإنما
ألتيت^(٦) أفايدي^(٧) اليكم طائفا
كثرت^(٨) علي^(٩) الناثحات صوارخا

واتتك تحسبها سبيكة عجد
خود تبسّم عن خمار اسود
لو لم تكن صيفت^(١٠) بقاء زبرجد
وأريجته قد ضاع بالندّ الندي^(١١)
دون البراع^(١٢) بتدل متوقد
وحلتها في صبوتي لا في يدي
فكأنني خارت نشوة صرخد^(١٣)
ومطوقاً جيدي بها ومقلدي
كف^(١٤) قد ألجست^(١٥) بهجر مزبد
وهي السحابة تسهل لمجتيدي
فلقد وهى جلدي لكم وتجلدي
أقصى شفاي^(١٦) ان اراكم عودي
ولكم تقاعس عن سواكم مقودي
ان لم أكثر في نواكم نحدي

(١) الاوكعة الرمانة (٢) الوشي النفس (٣) العود الذي يتغير به (٤) الشرب

(٥) القصبة (٦) المطرف الثوب والمرعد الحجرة (٧) التجرث (٨) الفتح

موته عنك بللمع ونجارج
 فليجل في الزوراء عيشك سائغا
 وليهن عيشك الرقاد فان لي
 ان سلمتك يد الغرام فاني
 أو تنس لي العهد القديم فانما
 فلو ان لي الكرخ^(٢) اوبه راجع
 ولأنت من تلك العبارة متصدي
 اني اتص بك كل عيش أرعد^(١)
 عينا اذا رقد الملا لم ترقد
 ملقى بقبضتها اروح واغتدي
 نسيان عهدي حين اقوى معهدي^(٣)
 اتخذت دارك فيه اقدس مشهد

النسخ بالكرخ ص ٩٩
 ١٨١ / ١٨٢



(١) تقدم ان الزوراء هي بغداد (٢) اقوى اي دثر واقفر والشهد المكان
 الذي يعهد فيه الشيء وصار يطلق على مطلق الربوع
 (٣) الكرخ الجانب الغربي من بغداد واللاوية العودة

وقال

ولو انني فإوضتُ ذا الطرس بعضه
ولم تقوَ عيدي ان تقوم بحمله
ولو سُخِّرَتْ شَمُ الجبال لنقله
ألا فإيطب بالكرخ عيش احبِّي
وأشرب عذب الماء رفقا كأننا
ومن شقوتي ان يحكم البين بيننا
ولا أحرقة حتى وهي وأبيدا
ولو مسحت اخفافهن حديدا
وحمله لأنهن من صعيدا^(١)
فأذقت عيشا بالقرى رغيدا
سقاني ضريعا صد كم وصديدا^(٢)
ويا شد ما اشقى الزمان (سعيدا)

* * *

فلي زفرة وجه النهار وزفرة
وما تلك انفاس تشب وانما
أسامر فيها الليل دون سميري
شظايا فوادي في شواظ زفيري

* * *

رسالة شوق قد فضضت ختامها
فقبلت منها احرقا فخببني
وجدت بها الدهر (عقدا مفضلا)
اقبل من كفيك في الطرس انملا
وشاهدت معانكم به وكربما
بدى المرء في آياته وتثلا

(١) قلت التراب او مطلق وجه الارض (٢) قلت تنضم ان التمرج هو نبات

لا تنفريه دابة حبه . والصديد ماء الجرح المختلط بالدم

وله مهنياً

شمس الحلمياً تجلّت في يد الساق
سترتها بضمي كي لا تنم بنا
تشدو أباريقها بالسكب مفصحة
خذها كواكب اكواب^(١) يشعنها
تسمى اليك بها خود مرأشها
ماشاك عقرب صدغها مقبلها
مودّة الجعد لولا ضوء غرتها
يهدي اليك برآها ومسمعها
هيفاً لولا كتيب من روادها
ماهت الريح الا أستمسكت بيدي
قالت خذي بيدي فالريح قد خفقت
جال الوشاح بكشحيها متى نهضت
لا قلبس الوثني الا كي يزان بها
تريد حسناً اذا ما زحمتها نظراً

فشمع ضوء سناها بين آفاق
فأججت شعلة ما بين آماقي
بشرى السليم^(٢) فيهدي رقية الراقي
ما يجتسي الطرف من اقداح احداق
أهني وأعذب ممّا في يد الساق
الا ومن ريقها يرقى بدرياق^(٣)
لما هدتني اليها ثار اشواق
جمال يوسف في الحان اسحاق^(٤)
فر النطاقان من نزع واقلاق
ترب^(٥) لها وأعتراها فضل اشفاق
تهدي بنسيم هب خفاق
تسمى اليك وضاق الحجل بالساق
كما يزان سواد الكحل بالماق^(٦)
كالروض غب رقيق القطر مهراق^(٧)

(١) اللدغ (٢١) قالت اكواب كما ذكرنا كوز لا عروة له ولا خرطوم. والقدح
مطلق الاناء الذي يارب (٣١) ما يبالغ به السوم (٤١) هو ابن ابراهيم الوصلي
يضرّب به اللؤلؤ في الغداء (٤٢) الغرب اللدة الزليقة ومن ولدت معها
(٥) ماق العين وموقها طرفها (٦) قالت الرقيق صوت القطر وحقيقته عدد القزول
المهراق المراق

تلك التي تركت جسمي بها مرضاً وحرّضت كي تذيب القلب اشواق
وأستجيمت وأثقات الحزن فأجتمعت

لها المودة من قلبي وعلاقي

ضممتها فتفتتت وهي قائمة
رقت عاصنها حتى لو ألتفتت
وبت أسقى وبالت وهي ساقيتي
في مربع نسجت أيدي الربيع له
تشدو العذائل^(١) في أرجائه طرباً
كأنما الترجس النفس الجني به
والنهر مطرد والزهر منعكس
في غلّة كبدور الهم أوجها
شمّ الأنوف شتاً الجوزا محلهم
لنساء يمرس حسن بدر هالتهم
ذاك الذي بسقت^(٢) بالمجد تبعته
والطيب العرق ما نجلي خلائقه
هنّ به الحسن الزاكي فذاك فتى
فتى زها الروض أخذاً من طلائفه

بالفنج رفقا لقد فصمت أطواق
عرشا بناظرني لم تدر آماقي
نحو الكؤوس ونسي الأرض بالباقي
مطارف الزهر من رند^(٣) وطباق
والنصن يسحب فيه ذيل أوداق
نواضر خلقت من غير أحداق
والناري ما بين تقييد وإطلاق
قد أشرقت في الدياجي أي أشراق
سروا إلى المجد في نص واعناق^(٤)
محالف السعد في عهد وميثاق
وأصبحت ذات أوداق وأدواق^(٥)
في فرعها نبأ عن طيب أعراق
فاق الكرام فأضحى بدر آفاق
والمزن من سيبه تهمني بغيداق^(٦)

(١) شجر طيب الرائحة (٢) جمع الغدايب (٣) السير الشديد

(٤) سقطت طالت (٥) أوداق جمع روق يعني السقف (٦) أراد الكثير

والصحيح غلق لأغيداق ومعناه الكرم

رأى مسيه فصل الحسن فيه قتل
 الفاضل الخبر من راق الحبور به
 هذي المكارم فاشأو من شأوت بها
 فيا خليلي والمشي المقل يرى
 قلبي معاليكم فصلاً فأكتبه
 فيها كما قرأه تحفان بها
 يعنو زياد وبشر والوليد لها
 ودمتها فرقدني عز بأفق على
 في حسن خاق نبي في حسن اخلاق
 لا بل تجدد فيه بعد اخلاق
 فإنها سأم للعارج الراقي
 ان لا تحاط معاليكم بإغراق
 حتى عجزت وأفلامي واوداقي
 أعددتها صلي في يوم اتفاق
 والأعشاش وعمرو وابن اسحاق
 يقضي الزمان وساسي مجدكم باقي

(١١) أراد بهم شريين أن حازم من بني أسد وهو حامي قديم لم يذكر في دائرة المعارف
 للسنائي وقاموس الاعلام التركي وسائر سفار اللغة الا انهم واحد هو ابو محمد سليمان بن مهران
 الكوفي المحدث قلت وهذا ايضا لا يتجلى حتى اليوت عليه اذ ليس هو في سافة الشعراء حتى ينظم في
 سلكهم ومن اقرب حد أن يكون مخرب في النسخة وان يكون الصحيح والاعشاش اعشى
 وائل واعشى ممدان او ثعلب وعما مشهوران ثم قل المباشر : لا علم اي عمرو يقصد من
 الشعراء فان كثيراً منهم المسجون بعمره كعمرو بن قتيبة وعمرو بن شاس وعمرو
 ابن كلثوم وغيرهم قلت لاشك ان المراد اشهرهم واشهرهم وهو الاخضر ولم يذكر الشاعر
 المراد بالاسم الاول في اليوت والظاهر ان المراد به النابتة فان اسمه على ما اعتمد
 زياد وقال ان ابن اسحاق هو ابو بكر محمد حدث قلت ولا مناسبة له هنا ايضا

وقال

ما لقلبي تهزّه الأشواق خبرينا أهكذا العشاق
 كل يوم لنا فؤاد مذاب ودموع على الطلول تراق
 عجباً كيف تدعى الورق وجدي ولدمعي يجيدها أطواق
 كم لنا بالحمى مهادد^(١) أنس والصبا يانع الجنا^(٢) دقراق
 عهد لهوي^(٣) به الليالي ترامت ما لها عرست به الاحداق
 يا نظم به الشياق تهادي^(٤) نهني^(٥) السير ساعة يانياق
 فبأحداجك استقلت ظباً أنسات بيض الحدود رفاق
 فأرحمني يا أنيم لوعة صب شفه^(٦) الوجد بعدكم والنراق
 كاذ يقضي من الصبا لولا أن نحاماه^(٧) في الوداع العناق

* * *

نمت للراح صاحباً ورفيقاً قدح الكأس لا تدولي رحيقاً
 وأسقني من لماك علي^(٨) فملي من لماك الشيب ان لا افيقاً

(١) قلت جمع عهد وهو القتل الذي يعهد به الشيء وقد شاع استعماله في مطلق التازل
 (٢) قلت الجنى ما يجنى من الشجر ما دام غصناً (٣) قلت هكذا في النسخة ويمكن
 ان يكون بالتثنية (عهد لهوي) (٤) قلت تهادي بمعنى تتناول (٥) قلت خفته عن الشيء
 بمعنى كفت ولا احسبه يتعدى بنفسه فراجع (٦) قلت شفه بمعنى اضعفه (٧) قلت
 يريد لولا ان يمانع ويحامي عنه الوداع انقضى من الوجد (٨) اصل هو الشرب الثاني

وأدرى يا فداك نفسي واهلي ميسماً ضمّ لؤلؤاً وعقيقاً
 يشبه الشهب في ثيابا عذاب تستعير البروق منه البريقا
 قلت للريح لا أبالك هلاً جزت بالجرع عاجلاً وعقيقاً
 غلتا بالعقيق من ارض نجد رشاً قد اذاب قلبي حريقاً
 هو يلقى من الهوى ما لقينا فلقد كان عاشقاً معشوقاً

* * *

عليك سلام الله ما غرّدت ورقاً وما انهل وسيّ وما اومض البرق
 وما نظرت في اروض مقلة ترجس

جری من ضروع^(١) المزن مدمعها الودق

وما حن مشتاق الى من يشوقه وما دام للقلب العلوق بكم خفق
 وما اشرقت شمس النهار واغرّبت؟ وما دام من اوطانها الغرب والشرق
 احبّك حباً لست ادري خواطر من الحبل تمرّني لذكرك ام عشق
 فأخرس عن نطقي وتجري مجاري بسري وكاد القلب اذ ذاك ينشق
 فربّ لسان كالعيون له بكاء وربّ عيون كاللسان لها نطق

قال مُهَنْتًا بعض كبار النجفين
وهي آخر قصيدة نظمها

وَشَعَّ^(١) الحزنُ جَلْدًا رَا وآسَا من عذابٍ خلالِ خديكِ جاسَا^(٢)
قَابَتِ وجهك السماءُ فابَدَتِ صورةُ البدرِ من سناكِ انعكاسَا
وسى ثركَ الثريا فابَدَتِ بالدراري^(٣) تشبُهًا وجناسَا
وثني الهلالُ لو صيغَ طوقًا لك فاستام حليك الوسواسَا^(٤)
والتوى الصدغُ حارسًا وجناتٍ اشكل الورْدُ عندهن الثباسَا
كم اردنا من وردهن اقتطافًا فاصطلينا من جرهن اقتباسَا
ياغزال الجمى وقات غزالًا حين ابهرت في ضلوعي كناسَا
حبوا غنج مقتليك ناعسًا ومن الغنج ما يخال ناعسَا
ايها المرتقى ارتقي فديدًا انت وأستهدف العشا قرطاسَا^(٥)
ابلحظر وحاجب ثعالب^(٦) قد فضحت النبال والاقواسَا
لك يا واهن الحشا اي بطش فيه تقوى على الاسود افتراسَا

(١) قلت اصل التوشيع الثوبين والمخط وتوشيع الثوب اعلانه

(٢) قلت الجوس طلب الشيء بالاستقصاء وانتردد خلال البيوت

(٣) قلت الدراري الكواكب (٤) الوسواس صوت الحلي

(٥) غرض السهم (٦) مندوب الى ثعل وعمر ابو حي من ملي عرفوا بحدود

من كما خدك الشقيق^(١) كسافي
 موج ما الصبا بخديك أجرى
 وإذا ما اختلست نظرة عين
 هب جميع النوري لحيبتك حيي
 يا خليلي بالفضا واسيا في
 فاستقي لا عطشت ريقاً وثغراً
 وأرع لي ذمة لديك وعهداً
 وبذاك الفريق ساقى حياً
 ملو برديه عفة ودلال
 وفر الكبر مشيه فتولت
 يتهادى بين الربى حالات
 عاقدات من لؤلؤ الطل تاجاً
 وهو يحلو سوافاً وشلافة
 لي طبع يروض فيك القوافي
 ولكم لي بديعة مثل هذي
 هي سكر النديم دون الحميا
 من بهار الضنا عليك لباسا
 سحب عيني تدفقاً وانهباسا^(٢)
 منك سالت مني القواد اختلاسا
 غير اني قاسيت ما لا يقاسي
 لست أوسى^(٣) فعلى أن اواسا
 يوم تسقي النديم خراً وكاسا
 يوم تنسى العهد أن تناسي^(٤)
 ان دجى الليل شبيهاً بمراسا^(٥)
 حرس الله قداه المياسا
 عطفه كشوة الدلال فاسا
 مارستها عفر^(٦) الظباء مراسا
 نائرات وشي الرياض لباسا
 باباريقها وجاماً وطاسا
 طيعات اذا تلوت شماسا^(٧)
 فيك غنت بها اناس اناسا
 اذ نحيي النديم والجلالاسا

(١) قلت هو النور الامهر واليهار النور الاصفر (٢) الانهباس الانفجار

(٣) لست أدري (٤) قلت هكذا في النسخة وصحيحه (او تناسي)

(٥) المراس هو الصباح (٦) الظبية الغراء هي التي يلو يانها حمره

(٧) جمع شمس وهو الصب

هي مثل العروس تحلو فتجلو بجلاها الاعياد والاعراسا
 بك شبنمها^(١) وفي عرس (هادي) بالتهاني أزورها (المبأسا)
 قر مشرق بهالة^(٢) سعاد مارتته الأقمار الا التماسا
 و (لأنواره الفقاهة) اهدت مثل انوارها فبال اقتباسا
 وهو البنية التي تبتغيها والمعاني مؤلفات جناسا
 هو من غرسها كما هو منه غصنا دوحة^(٣) تطيب غراسا
 لا تفس فضله بنضل سواه رب فضل بفضله لن يتباسا
 وكذلك الوردى معادن شتى فطارا^(٤) بها ترى ونحاسا



(١) قلت مكذبا في نسخة السائر والصحيح بك شبنمها (٢) قلت
 الحالة دارة نعيم جسيم حالات (٣) لدوحة الشجرة (٤) النظار الذهب

وله

خطرَتْ جُذُ شاحها بخفوق
 وعلى الدلال غاسكت فتلاعيت
 سمة الوقور اذا مشت تعددها
 شربت بوجنتها دمي وأستخدمت
 ترتج من اودافها في جدول
 وتعلم الناقوس نفمة جرسها
 فكانها أنشحت بقب مشوق
 كف النسيم بقدها المشوق
 لولا الصبا وتدل المشوق
 يخضب أثلا دم الراوق^(١)
 متعلق من خصرها بدقيق
 فأهل القيس والبطريق

* * *

يا إسمُ جادكم الغمام اذا سرى
 جون^(٢) اذا احتاب المهب ضرعه
 اني ورائت نجيتكم فتكاثر
 كان الشباب الغض موسم لذي
 فطوى المشيب سجله^(٣) طي الدجى
 ويلي على عصر الشباب وغادة
 متجللاً برواعد وروق
 هدرت رواعده هدير فنيق^(٤)
 عال تقله ققل وثوق
 ورواج سوق عكافه^(٥) في سوق
 حشدت عليه الشمس جيش شروق
 نجات علي بزورة وطروق

(١) أراد به الرابطة والصحيح الصفاة (٢) اسود (٣) قلت (الذوق الفحل
 المكرم لا يزدي تكلامة على الله ولا يركب (٤) سوق بناحية مكة كانت تذابح
 فيه العرب شعاعها كل سنة عشرين يوماً في هلال ذي القعدة (٥) صك

بَيْضَاءَ أَلْبَسَهَا النِّعِيمَ بَهَانَهُ
 قَمْنُ الْوَلَانْدِ إِذْ تَهَبُّ مِنَ الْكُرَى
 قَرْنِ قَضِيَانِ الْأَرَاكِ جُثَلَتْ
 وَغَدَى بِمَوْجِ بَهَا وَضَابَ مُفْلَجُ
 وَفُتْرُنْ جُفْلَا مِنْ أَيْثُ عَشَا كُلِّ^(١)
 وَتَنَفَسَتْ أَرْجُ اللَّطِيمَةِ^(٢) عَنْ شَذَا
 الْحُسْنِ حَوَزَتَهَا وَأَمَّا غَيْرَهَا
 وَالْحُبُّ مِنْ دُونِ الْبَرِيَّةِ كَلَمَا
 وَالْفَضْلُ لِلْمَوْلَى إِي النَّضْلُ الَّذِي
 الْمَنْطِقُ الْحُرْسُ الْإِرَاعَةُ بِالَّذِي
 الْمَمْطِي لِلْمَجْدِ أَرْفَعُ غَارِبِ
 رِيحُ الْعَصَا أَنْطَلَعَتْ بَرْقَةُ طَبْعِهِ
 فَشَذَاهُ أَطْيَبُ مِنْ شَذَاهُ لِنَاشِقِ
 لِي مِنْ مَكَارِمِهِ أَيْرُ أَيْوَدِ
 أُمْسُدِي لِلْقَصْدِ إِمَّا رَافِعًا
 لِي عِنْدَكُمْ أَبَدًا حُشَّاشَةُ عَالِقِ

تُصْبِي الْحَلِيمَ حُسْنَهَا الْمَوْمُوقِ
 مِنْ حَوْلٍ وَاضِحَةٍ كِنَارِ خَرَبِقِ
 بَرَدًا تَقِيدُهُ إِثْنَاتٌ^(٣) عَقِيقِ
 تُخَصِّرُ كَصُوبِ الْمُنْزَةِ الْمَدْفُوقِ
 تُضْدِنُ فَوْقَ الْمَتْنِ تَضْدُ عُدُوقِ
 مَسَكٌ بِهَجْمَرٍ^(٤) خَذَهَا مَسْحُوقِ
 بِالْمُسْتَمَارِ حَظِي وَبِالْمَسْرُوقِ
 دِينِي الَّذِي وَشَجَّتْ عَلَيْهِ عُرُوقِ
 أَرَسِي مَضَارِبِهِ عَلَى الْعِيُوقِ
 أَوْحَى لَهَا وَالْمُخْرَسُ الْمَنْطِيقِ
 وَالْمُتَقَدِّي مِنْ عَهْدِهِ بُوْثِيقِ
 وَتَضَمَّنَتْ مِنْ خَلْقِهِ خَلُوقِ^(٥)
 أَحِبُّ بِذِيَاكَ الشَذَا الْمَاشُوقِ
 بَرَّتْ وَلَوْ قَابَلَتْهَا بِعَقُوقِ
 عَلَمًا وَإِمَّا مَرشِدِي لَطَرِيقِ
 وَحَنِينَهَا أَبَدًا حَنِينِ عَالُوقِ^(٦)

(١) جمع لك وهي الهاء ١٢١ الكليم من الشعر جمع غنكل الشعر الخ المائل إلى السر
 (٢) المبر التي تحمل الطيب ١٢٢ الذي يوضع فيه الجمر ١٥١ نوع من الطيب
 فاك والذي أحسنه عوض تضمنت تصدعت، ولكن هكذا في النسخة (١٦) التافة التي تطلب
 على غير ولدتها (كذا) فاك والقاهي التي تمن إلى ولدتها القليل بعد ذبحه أو فصله عنها

من ذاق من سلسال ديفك جرعة
 جاد السحاب ولو كجودك لم يكن
 وجهه كنبليج الصباح وراحة
 أصبحت سابق أول في غاية
 حاولت كنه علاك اعمل فكرة
 ووجدت ادناه نهاية خاطري
 فأليكمها مثل الخميعة^(١) أزهرت
 غراء معربة الممتون حدى بها
 هي فوق بجهودي ودون علا الذي
 لم يلو عنك لآسن مطروق^(٢)
 لحيا يوججه الاسى بروق
 ترري بصوب المنة المدفوق
 عفوا ومعى اخر بلحوق
 فرمقت شأوا ليس بالمرموق
 فتمدت عجزاً عن قضاء حقوق
 او لا فشل الدلولو الماسوق
 لحاك حاديا حذاء النوق
 قصدت وخير القول قول صدوق

(١) الخميعة (٢) رمة تثبت الشجر فالت الخميعة حيث يستعملها الشعراء
 جاء المنهط من الأرض الذي يكرم به الباب والازهار لا ما يثبات الشجر

ولسه

من نازح يحدو العراق ضعوته قلب سري لما اهاج شجونه
 ومودع المركب وذا بانه لو قد اسال مع الدموع عيونه
 لم تقطع الاطمان ميلاً في السرى الا وكحل بالسهاد جنونه
 قطعت بهم سهل الغميم وحزنه فسق الغميم^(١) سهوله وحزونه
 من كل اوطف^(٢) ما تنفى رعدده الا وارخص بالدموع شؤونه
 فترى الدموع تخاله نجراً طمى وترى الحمول تخالهن سفينه
 وذكر في ذي البان ميس قدودهم فتدوت من شنف اضم غصونه
 قالوا اشاب البين بفرق رأسه صدقوا ولكن قد اشاب عيونه
 يا قلب حسبك بالفراغ رهينة شط^(٣) الغريم^(٤) وما قضاك ديونه
 لم ينسني عنه السرور بعودتي ان سر من خلق الهوى محزونه
 كلا ولا النكبات تطرق ساحتي اذ ليس غادي القلب الا دونه
 وكانني من حي قومي سامر^(٥) حسب النقا بالاجرعين حجونه^(٦)
 فلا تمكّن القاب من حيراته يوم الترحل او يحن جنونه
 ما عايش اوردى الاوام بقلبه أهلاً وقد شرب الاوام عيونه
 حتى اذا وجد المعين بقربه وجد الركي^(٧) وقد اضل معينه
 فتدى بعض على الاامل حسرة ندماً ويصفق بالشمال يمينه
 وغدى يكذب بالحياة لنفسه لما حدى حادي الضمون ضموته

(١) موضع بالمجاز (٢) تنفى من انفا (٣) المديون (٤) جبال في مكة

قال مهنئاً بعض السادة الاشراف

طرز	خديك	المذاران	تعارزة	الورد	بريجان
خداك من ورد	ومن فرجس	عيناك والقامة	من بان	فأخضر منك	الاحمر القاني ^(١)
مواثر العشاق	شققها	لو كنت في دار	كمصر وفي	حي مدان	حي كنعان ^(٢)
ما كنت الا يوسف	يا رشا	او فقتة	يا يوسف الثاني	قد عاقت	تعلق اوثان
اغيد كالدمية ^(٣)	اقراطه	يا من رأى في الارض	بدر السما	اشرق في	صورة انسان
جال فوادي ان مشى	مثلا	في خصره	جال الوشاحان	فقات	قد شع صباخان
والراح في راحته	شعلة	تواجج	الليل	بنيران	اجفاني
خفف طبعي شربها	مثلا	دبيبها	ثقل	شاني	مها
بالاثنى اليوم	في حبه	قد عرفوا	معناك	عرفاني	لكن تجليت
فاعشيتهم	بقرط	انوار	وليران		

(١) شديب المعبرة (٢) ارض كنعان تبعد عن مصر اثنتي عشرة مرحلة

(٣) الصورة من تعاج

والله لا اسلوك يوماً ولا
 روحي في روحك ممزوجة
 حتى كافي منك في وحدة
 أصبحت من حبك في جنة
 ومن حصي حصيائها راقني
 هل شاقك الحى الذي شاقني
 اهواهم لم اهو الا هم
 افرح ان يدنوا اهيل الحمى
 لا الدار داري بعقيق الحمى
 اغضبي فيهم زمانى وفي
 ابيض في هاشم كائنة
 لشية^(١) الحمد وعمرو العلى
 فرع غنى من اصل جرثومة
 مخايل المجد به بشرت
 ان سوف يرقى درجات العلى
 والفجر قبل الشمس مستندم
 زقت اليه خير من فوفة
 املك لو حاولت سلواني
 وربما تخرج روحان
 لو صح ان يتحد اثنان
 تهبج في حور وولدان
 ما راق من دُر ومرجان
 حلوا باعلى رمل نعمان^(٢)
 هوى تلاشى فيه جثمانى^(٣)
 وان نأوا كابدت احراني
 كلاً ولا اجران جبراني
 (عبد الحين) المجد ارضاني
 البيضاء في جبهة عدنان
 والفر من شيب وشبان
 تنبت في هامة كيوان^(٤)
 قاعدة اصدق ايمان
 لا مخطئاً ريثاً ولا واني
 والنور قبل الشعر الداني
 للظهر ينميا الكريمان

(١) وادى في طريق الطائف يخرج الى عرقات (٢) الختان الحمد (٣) يقال
 لبد المظالم من هاشم شية الحمد وذلك انه كانت في ذوائبه شجرة بيضاء حين ولد
 ١٤١ هو احد القبارات من التاجوم

أهي زليخا يوسف لا ولا ويحك بلقيس سليمان
لا بل سليل الوحي زفت الى اربعة سورة قران
ياراكب الوجناء زيافة^(١) تلف غطيانا بنيطان^(٢)
عنس كتييس القاع جفالة^(٣) في دوهها اجفال كلام
تطوي الدياميم باخفافها طياً كمشورة قصان
عرج على يثرب واحبس بها والشمر الترب باجفان
مسألاً اعظم تسليمه على عظيم القدر والشان
احمد من صلى عليك السما عليه واختص برضوان
وهن في فرحة ابنائه مقامه واسجع بالحنان^(٤)
فيا علي القدر باحازراً رهن العلي في كل ميدان
بنوا واعلوا بيت اكرومة والكل من معلى ومن بان
السابق الاول انت الفتى وجعفر لاحقك الثاني
تفاوت السن تفاوتاً وانما في المجد سيان
يا جعفر^(٥) الفضل ونجر الندى كفاك لواقف بحران
انخذت في سبيك كل الورد جنسين من انس ومن جان

بالتدوير

(١) زيافة المختارة في مشها (٢) بنيطان جمع غائب الواسع من الارض

(٣) اصلية (٤) مترجمة (٥) الأغاني (٦) جعفر النهر الصغير والكنه

وردى به عن الاسم

بلي وبالمادي اهدت للعلا وللمدى مقالة حيران
 يهوى قرى الضيف ولو لم يجد ضيفاً تقاسى وجد ولهان
 فتى كغصن البان حتى اذا مال فمن آساد خثان^(١)
 اخف من طبع الصبا طبعه وحلمه اخشب^(٢) ثملان
 لا تك محتجاً على فضله ما احتاجت الشمس لبرهان



(١) موضع وهو مأمدة (٢) الأخشب الجبل العظيم وثلان اسم جبل

ولسه

عبث الدلال فهِزَّ مائس عطفه وطأ الصبا قارتج مانج ردفه
 فالبان يقصفه ثيل غصنه والرمل ينسفه تهيل حقفه
 فضيح الغزالة^(١) وهو بدر محاسن خرقت اشعته غمامة سحبه
 كان الهلال فعاد بدراً كاملاً لما اماط نصيفه^(٢) عن نصفه
 وافتر عن درّ تشفّ مثله فتشابهها والكل راق بوصفه
 وافت تقرطه الثريا مثلاً وقف الهلال يريد رتبة وقفه^(٣)
 رشا يلاعبه الرشا في جيده تلمأ ويستر عنه احش ظلفه^(٤)
 برعى نجبات القلوب وينثني بالورد من خديه خشية قطفه
 ما اعتاده غصن الصبا فاماده الا وطار القلب خشية قصفه^(٥)
 فعدت مطارحة العتاب تهزّه وغدوت ارفق ما استمر بهتفه
 اشكو اليه كما نشكى خصره من حبه لا من تحمل ردفه
 كلّ تحمل فوق غاية جهده منه وكلّ مجهد في ضعفه
 حملت خصرك مثلاً حملتني وكذلك ما لم تكفني لم تكفه

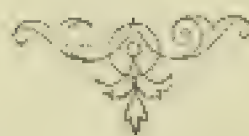
(١) اسم الشجر (٢) النصف الخبار (٣) سوار من مانج (٤) هو اللقي
 بقرنة القدم للإنسان (٥) انكسار الشيء من وسفه

يا ايها المجتاز اجواز الفلا
 لم تبد شارقة تلوح امامها
 ترتد رائضة القياد اذا التوى
 ان جرت اسنمة^(١) العقيق من الحمى
 وانشد برامة عن فؤادي سربها
 قسماً بلفتة جيدة وبطرفه
 وبمرسل من شعره ونقاصه^(٢)
 ونجده وبورده وبشمة
 ما كنت احسبني ائت حباله
 رسم السرى فيها بزر^(٣) حرفه
 الا وعاد مكانها من خلفه
 من قبل ان يرتد شاخص طرفه
 فقف المطى^(٤) فثم احجى وقفه
 فالسرب ادرى في مراتع خشفه
 وبغصن قامته وروية ردفه
 ومرتب من نثره او لفته
 وبشغره وبخمره وبرشفه
 او ان الفأ ياتوي عن الفه

(١) اسنمة الفهم (٢) فأت جمع منام وهي ذروة الجبل واعلام (٣) فأت
 المقاصر جمع عقيدة وهي الثمر المظفور

ولند

ذموعي وهي حجر مرسلات
 أنكر يا أخا القمرين ثمي
 فسل كبدي في كبدي سهام
 فلو نزعنا لحاظك عن قسي
 وسل عطفك كم طعنا فوادي
 أنحكي السر قدك باعتدال
 وشت بي عند اهالك لا الوشاة
 وفي شفتيك من شفتي يسات^(١)
 باهداب الجنون مرشاة
 لما أختارت سواهن الرماة
 إذا علمت بموقعها القناة
 وما نعت وهي متفافة



وله في حق بعض الاشراف

تيسم كالبرق لما ألتق^(١) رشا خائل^(٢) القلب حتى أعتاق
ولاح لنا مرسلأ شعره فكان الضياء وكان الفسق
كان سنا نوره صارم^(٣) أصيب الصباح به فألتق^(٤)
ذا حاك من شعره مطرفا^(٥) من الليل إلا وفيه الخرق
بدى والثريا بأفق السما كمنقود فأكهة في طبق
فأخجل بدر السما وجهه فذا الظل راسح ذاك العرق
وحن سهيل الى وجنتيه فها هو في الأفق دهن القاق
يجور النطاق على خصره فها هو منذر^(٦) المنتطق
نجديه ورد زها زهره لما قد سقته القلوب العلق
أقام به خاله حارسا يذود عن الزهر سحر الخلق
فضله بنهديك هب انه صلا نار خديك حتى احترق
فقد ماج ماء الصبا فيها ألم تخش ان يعتريه الفرق
رشا خامر^(٧) السكر اخلاقه فبات يرى فيه مثل النرق^(٨)
ثناياه والواو من صدغه هما علاني عطف النسق

(١) لاج (٢) خال (٣) خال (٤) خال (٥) خال (٦) خال (٧) خال (٨) خال

فبت^١ ومن ريقه خرقني
 اذ الزق طير افراخه
 ولم اسلم الراح لكنتني
 سقى بقعة الكرخ من ملعب
 سكوب يحاكى بتسكابه
 فلي عندها لادرت عذلي
 على انها لم تنلني سوى
 وكنا رضيعي لبان الهوى
 ومذ جاء حق الحجب بالمشيب
 لوت جيدةا والهوى عاكف
 ومذ فلق^(٢) الثيب قد حفني
 وتجنو اذا ذكرت من اني
 وتطلب عندي قديم الذحول^(٣)
 ايا قاتل الله ورد الحدود
 رممتني ولم اتخذ جوشاً
 فان القول مرامي الهوى
 رممتني ولم ترع لي ذمة

ولم أحس كاس ساق رهن^(٤)
 كووساً بكف الندامى رن
 تركت الرقيق بأخذ الأرق
 ملث القطار مديم القدق
 غروب السواقى اذ ما اندفق
 فتاة تضيض ضياء الفلق^(٥)
 شعبي المقبل والمعتق
 لنا كل ماراق منه ورق
 وكان الصبا باطلاً قد زهق^(٦)
 وذلك باق بقاء الرمق
 تلت قل اعوذ برب الفلق
 حروب قريظة^(٧) والمصطلق
 فتدرك بي وتر من قد سبق
 فكيف أشرق وكيف أشرق
 وهل حدق تنق بالخلق
 ون القلب مرامي الحدق
 أعلم هذا الرشا من رشق

(١) خالف غيره (صكفا) قلت : والاصح (دهق) بمعنى ملاً ومنه قوله تعالى
 (كأنهم دخان) (٢) ضوء الصبح (٣) قد دحض (٤) الصبح (٥) إحدى
 قبائل جود غدير النور ابها عمه بن كعب القرظي (المغرب) (٦) جمع ذهل الوتر

فقد أجتني الورد من وجنة تكاد اذا قُبِلَتْ تتحق
 وقد أرد الماء صحرة وماذية^(١) سيط^(٢) فيها العلق
 وأملك بالعنف حافاته اذا لم يرد منهلاً من رفق
 وقد اركب العيس زيافة تشق القفار وتطوي الشفق^(٣)
 فان المطايا عشقن الهوى فمن يعاقنه بالعنق
 كم اعتفت لي ديمومة اذا اصطبحت لم تجسد مفتق
 سباسب^(٤) لم تند غدرانها وأشجارها حُت^(٥) عنها الورق
 تحال النجوم حجاب المياه فترنو اليها سواهي الحدق
 ولو وجدت مصداً لارتوت على بعدها من دماء الشفق
 اذا نزلت منزلاً قوُضت ومنها به يسة^(٦) تشق
 تنوش القشاعم من جلدها بقية ما بالهجير احترق
 لقد اكلت لحمها الهاجرات فلانس من عظمها ما اعترق^(٧)
 قتل للمطايا ألا إنما يطيب الكرى بعد من الارق
 الى (كأظم) الغيظ وجهتها ليصفوها لها الورد بعد الزرق
 فتى لم يزل ربه للعلا يحط الرحال ومأوى الفرق
 يسوق الركاب شدى ذكره ولولا شدى ذكره لم تق
 عظيم الجدود كريم الجدود امام الفريق امان الفرق^(٨)

(١) قد نسي الحمر بالماذية (كذا) قلت والمآذي هو العدل (٢) اختلط

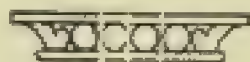
(٣) الفرجة بين الجبلين (٤) جمع سبب الأرض القفر المستوية (الطراز)

(٥) اسقط (٦) علامة (٧) أكل ما عليه (٨) الحرف

منيع الجوار منيع الدمار
 ومن يظهر البشر عند الشحوب^(١)
 يطيش ابن قيس لدى حمله
 فللروض من بشره زهرة
 وللورد من خلقه نضجة
 والمريخ من خيله مركض^(٢)
 يوم الوغى طامباً جاشه
 أرى الفضل في الخلق لكن به
 وحاز المعالي جميعاً فقل
 هزبر سعى في مراقي العلى
 ومرت على الشح آيديهم
 زكام الوردى سدّ آناهم
 ترى كل ذي هجة شانه
 وقد كان سوم العلى غالياً
 ويصبح لو سيم في درهم
 رفيع النجار رفيع الرق^(٣)
 ومن يكظم الغيظ عند الترق^(٤)
 ويحصر قس^(٥) اذا ما نطق
 وللغيث من جوده مندقق
 وفي اذفر^(٦) المسك منها عبق
 ولابرق من سيفه موئلق
 اذا ما اللوآء عليه خفق
 تجتمع ما في سواه افترق
 له كل مارق منها ورق^(٧)
 اذا الناس ناغبة^(٨) في زلق
 بأفئدة نضجت^(٩) من حتى
 فما للمعالي بها من عبق^(١٠)
 يزخرف من أفكه ما اختلق
 فأرخصه اخذهم بالحق
 ولو امطروا عسجداً ما نفق

(١) الرق النعمة والشرف (٢) نكاسة الصبح للإمام حسن بن الصفائي (٣)
 (٤) النير (٥) الخفة (٦) بين الذفر وهو الريح الطيبة (٧) غيب
 ثياباً كذب طائفة (الفرار) (٨) احترقت (كدا) فأت والنصبح غير الاحتراق
 (٩) قلت هو الرائحة الذكية

وان ابصروا المال ابصرتمهم وقد ركبوا طبقاً عن طبق^(١)
وقد علموا ان ارزاقهم يقسمها بينهم من رزق
ورب فتى رزقه عاكف عليه اطلق وفيه التصق
ورب فتى رزقه زئبق اذا حسبته الاكف انطلق
قلل لمجاريه وقف واتشد فحوز الرهان الى من سبق
وكم اوفت انزل في حلبة وما ادركت شأوهن الحق^(٢)



(١) الطبق الخال (٢) قلت البازل ما بلغ التسع واطلق ما بلغ الرابع واستحق
ان يركب ولكن لم يرد في جمع بازل بزل بالسكون وإنما يُبزل ككثب

وله مهنأ بعض اودائه

للبدر ام لك في الدجى البليج^(١) والمسك يارج ام لك الأرج^(٢)
 وعقاصك السود التي انتشرت ام غيب^(٣) لم تجله السرج
 والاقحوان الظل^(٤) فلجبه ام للشيايا القر ذا الفالج^(٥)
 ما شق ثغرك للظلام رداً الا اعتدى بالشعر ينتج
 يا أسم لا اسمو لغير هوى^(٦) ألا ومذك الهم معالج^(٧)
 فمري قوامك ان يرنحه مر الصبا ويقيم الغنج
 من لي بخود في تلفتها حذر الغزال غداة يتزعج
 هيفاً ان نهضت وان قعدت كادت من الادلال تندمج
 خصاصة عبل^(٨) تخلخلها ينزو الوشاح وحجلها حرج^(٩)
 يرتج دعص في مأزدها فيثود^(١٠) قائمتها فتسوج
 سفكت مياه الحسن وجنتها فقدت عليها نسفك المهج
 رقت محاسنها فلو بلغت روحاً راحت فيه تتزعج
 واذا اجال لها امره نظراً كادت برأى اللعظ تحتلج^(١١)

(١) ارج الغائب تزوج ربه (الفراز) (٢) القلعة الشديدة (٣) تقدم

تفسيره (٤) مثراك (٥) خاتمة البطن وامرأة عبل ثامة الخلق . وينزو الوشاح

اي يرتج اليه . ورج ذيق (٦) يصف ويروج (٧) تجذب

ما في ملابسها في كف لأمها جسم ولكن ملوها غنيج
 نرمي المحاظ بقوس حاجبها نبلا ويوتر قوسها الزجج^(١)
 وكما يرش^(٢) النيل ثأبله فكذا ارش حاطها الدجج
 لكنها ما خرجت بدم مرعى وفي وجانتها الضرج^(٣)
 وبكنها صبا صافية كالشعر زان حاجبها الفلج
 فشربت دون الراح ريقها والريق ابرد والهوى وهج
 ولثمت خرا من مراسفها فندت بصرف اللب تتزج
 قالت تخرج قلت لا خرج ما في الغرام على امره حرج
 دع ذكرها واذكر علا (حسن)^(٤) اضحت به الايام تبتجج
 فلا ينحلا هزج^(٥) التسيب به فبمدحه يحلو لي الهزج
 لو كان احلى من مدانحه في الدهر لم يك لي بها لهج
 عدم النظير فلا نظير له عمت لتولد مثله الحجج^(٦)
 وترى قران السعد زوجه وكذا قران السعد مزدوج^(٧)
 يا سابق العليا جزت مدى لسواك سدت دونه الفرج^(٨)

(١) ارجح دقة مع طول في الحاجبين (٢) رنى عليها الرش والدعج شدة
 سواد العين مع سنها (٣) الضرج التلطح بالدم (٤) الفرج نوع من الفناء
 (٥) الانوام (٦) فارة قرانا صاحبة ومنه قران الكواكب . والسعد نجم سمى
 سمود وهي سعد الذابح وسعد بلع وسعد السمود وسعد الاحبة وكل سعد منها كوكبان
 يفصل بينهما رأي العين قدر ذراع (٧) جمع فرجة تكون في الحائط وشبهه

قد عدك السبق الجليل له جريت انت وقصر السذج^(١)
 وأبان فيك العلم غامضه فأضأت انت واطلم الهمج
 فاشأو بفضلك ما شأوت به فبدونه وقف الذي عرجوا
 من معشر سمكوا^(٢) قباهم فوق الكواكب عند مادرجوا
 سن الكمال أبوهم لهم وهم على منواله تسجوا
 تركوا طريق المجد واضحة بيضاء لا امت^(٣) ولا عوج
 فلتفخر الدنيا بفضلهم فهم مناهج فضلها نهجوا
 لا يقطع الاقلال ثلثهم الا اذا قطع الشيا الودج^(٤)
 منهم (عليه) من علا شرفاً وأجتاز بالجوza له درج
 يا أيها المولى الذي سطعت فوق السماء لفضله الحجج
 أدمت خيولك في حوافرها خدني سهيل فهو منرج
 ولطن هام الأفق أرجلها فالشهب في جبهاتها شجج^(٥)
 ما طاف مكروب بكربتيه الا وانت لكربيه الفرج
 أعيت أياذك الودي عدداً كالشهب الا انها لججج^(٦)

(١) جمع ساذج أراد بهم الباداء عجزاً إذ معنى الساذج الحقيقي اسم لا وراق قضبان
 يثبت في مياه بالهند تقوم على وجهه من غير تعلق بأصل (٢) سمكوا رفقوا
 (٣) الأمت الاموجاج والاختلاف (الطرز) (٤) الودج عرق في الحلق يقطعه
 الساذج (الطرز) (٥) اثر الشجة وهي الجراحة في الجبين (الطرز)
 (٦) جمع حبة وهي سطر الماء

وإذا ترملت الحداة بها صدع الظلام كأنها سرج
 فكفى بها للمدجلين هدى^(١) حيث الحداة أضلها الدج^(٢)
 ما ارنجوا بابا منزله للوقد والاضياف كي يلجوا
 فلو ان من عمرو العلاء له تحذ البنا لم يعرف الرنج^(٣)
 فاسلم وبيتك للورى حرم حجوا له ما دامت الحجج
 واليكوها في مقالدها درر^(٤) وليس بها سيج^(٥)
 بمودة وشجت ارومتها^(٦) بالقلب او لقراة تشج

(١) سمر القيل (٢) الباب مطلقا او الملقى وديه باب صدير (الغزار)
 (٣) قلت كذا خط الناس والبيت لا يستقيم وزنه ولا شك ان فيه سقطا او تصحيفا
 وحقق ان يكون (درر ولكن ما جذا سيج) او مثل ذلك - والسيج حجر جوي
 اسود صلبا لم يعرف اولا بغير افند ثم ظهر في سنة خمسين وسبعائة منه معدن حربي
 بمضي بلاد الشام (الغزار) اقول وفي المضاف والمدرج المتعالي ان السيج لا يكون لا
 بغير قاعدة خراسان ومنها يحمل الى الاخلاق فهو من خصائص طوس
 (٤) قلت الاصل والوجه الشد المتأمل

وقال

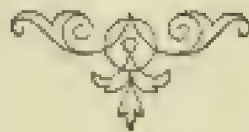
تنحّت فاقصت عن رباعي رباعها وصدّت قفل فقد الشبيبة راعها
 مهاة لها بالقلب مرعى وملعب وإن تزلت من ارض نجد تلاعها
 لها الامر ما بين الملا فلو انها دعت للتصاني ناسكاً لأطاعها
 لجن صبايات بها لو اقلها
 يرضى^(١) لدب التمل يعني أقتلاعها
 ولو أن بهلانا تصدى حمامها وساعدته هضب افلا ما استطاعها
 فابالها تجفو وفي القلب ما به وتسدل ولوجده عني قناعها
 حى الله واشيها الزنيم فانه تتبع اسراراً لنا فأذاعها
 هي الشمس مرآها بعيد وان تكن تخيلت الايدي تنول^(٢) شعاعها
 أرى خدّها يحكي الرياض نضاره ولم أرها يوماً تروض طباعها
 خلي من قحطان^(٣) ما حياتي بها
 وهذي النوى مدت الى الحي باعها

(١) تنضم الى رضى وشلان جيلان (٢) تنول وتقال بمعنى سوا.

(٣) هو قحطان بن عابر (اسم هود) اول من نزل اليمن وهو على الاصح اول.

من نطق العربية من العرب العاربة وقيل انه يعرب

فما دية هطلا "منحلة العري
 باغزدر من عيني دمعاً وقد سرت
 سلاماً على الدنيا فاني فقدتها
 فلا تنكرا اعجالي العيس بالري
 اذا انتجعت لي بلاداً رأيتني
 امرتجعات بالحمى غدواته
 خليلي مالي لا اري اليوم جبرتي
 تروي بتسكاب الدموع بقاعها
 ركانبهم تطوي الفلا ورباعها
 لتقدانها اذ حيث كانت متاعها
 افاحي بها ضيق الفلا واتساعها
 وان شحطوا اهلي ازور انتجاعها
 فان ديون الحب اهوى ارتجاعها
 اذا مايدت في الارض كانت طلاعها



قال مُهَيَّنًا بعض أودائه :

انهار^(١) الحسن وجنته لهيبا ليمنع نل عارضه ديبا
 وافرغه الصبا قرأ فلما تطلعت نار وجنته أذيا
 اذا أسترشفت من برد الشبايا اخاف عليه من نفسي لهيبا
 اذا ما اقترت شمت وميض برق وان سميت الشفر الشيبا
 تقنى حجله خسبت غصنا ثنت صبا فاقوع عندليب^(٢)
 اذا هضم الصبا كشميه اوفى بردف ماج مرتجا كريبا
 فما انا منثر ادنو اليه اذا ما اهتز معتدلا رطبا
 وهل انا راجع بعناق ظبي رشا قد تيم الرشا الرببا
 فانعم ما على الفبراء عيش محب بات معتنقا حيبا
 سمرت لناظري زهرا مندى فدع لي طيب نثر^(٣) ان يطيبا
 اذا منه انت غريب حن اناك بغيره حسنا غريبا
 وتحب وجهه قرأ فيرو فتحسب لحظه سيفا قشيبا^(٤)
 اذا رمت السلو اشتد وجدي وزاد على الوجيب به وجيبا^(٥)

(١) نكث كذا في النسخة والاصح بالمهلة (٢) النثر . الزائفة الخفية

(٣) المستقبل الجديد (٤) وجب القلب وجبا اضطرب

وعيشك أيها الرثا المفدى
ولست امدُّ لي امدًا بعيدًا
فذاث الطوق لو نظرت اليه
وصور قرطه صنًا فخرت
متى ما كافر^(١) الظلم يدعو
فأما لاح حير كل لبر
رثا تمشو النواضر منه نورًا
الغار الشمس لما واجهته
والخجل قرصها فاحمر حتى
ولاح لها بطلعها اضطراب
هوئى قد ضاق صدر الصب فيه
اقام بعينه ففدى سهادًا
فلست ترى الهوى الا غريبًا
ولست اقول هذا الشعر الا
واني قد قرضت^(٢) الشعر حسنًا^(٣)
ولست كائر الشعراء شعري

لعيشي دون وصالك لن يطيبا
اذا ما كنت لي فيه قريبا
لاصبح جيدها منه سليبا
له الاصداع تبعده صليبا
لمرسل شعره نبي نجيبا
فلم تر عند مرآه ليبيبا
فلا اخشى بنظرته الرقبا
بطلعها فودت ان تنيبا
حببت شعاعها الكف الخريبا
اتنحو الافق ام تنحو المغيبا
ولا زمه فساد به رحيبا
وحل بقلبه ففدى وجيبا
ولا معنى به الا غريبا
فخارا او عتابا او نسيبا^(٤)
لذكرك لا لان ادعى اديبا
تعود ان يشاب ولا يشيبا

(١) قلت الكافر الاسود ومنه (ان صبح ان الليل كافر) (٢) النسيب في

الشعر هو النسيب وقول الغزل (٣) القريض هو الشعر ومنه المثل (٤) حال الجريض

دون القريض (٥) قلت كذا في النسخة والاصح (حبا)

لقد سمرت به الظلام حتى غدى وضح الصباح بها قشيبا

فمرسنا بأورع هاشمي بريض بسية البلد الجديبا
لو الفيث استعمار نداه مجرى لما عرف الوري بلداً جديبا^(١)
وامطر ثم عن برت^(٢) وتبر فتي قد عرقت عدنان^(٣) فيه
فالت الباسم العباس يوماً وذلك العرق احرى ان يطيبا
فتي ماشب عن طوق^(٤) غلاه ولكن ساد شائنا وشبا
لقد ضمت مخالته مزانيا له اوت النقية ان نجيبا

فتم هن به (الحسن) المفدى زعيم المجد والروض الخصبا
فتي شرع المكارم للبرايا فكان هناك اوفرهم نصبا
ترف عليه الوية المعالي اذا ماسار يلكها جديبا^(٥)
الم يسلم مثيل راحتيه بايها حيا يهي صبيبا

(١) الجديب الماعل قلت وهذا هو الاخطاء الذي يمافه الشعراء ألا باصل يتدأ به
والله كان فقط (٢) انبرد حب الغام (٣) الصبيب الدم الخالص او عصارة
ورق الخاء (قلت) الانسب ان يراد بالصبيب هنا الكناية عن الكثرة والغزارة التي
تلزم الانصباب غالبا (٤) اول شعب اشتهر بالبرية من ولد اسماعيل يرفون بالعرب
المستعربة (٥) قال الفضل اول من قل ذلك جذبة الارش ملك الخيرة وعمر بن
الختة واقصه مشهورة (٦) فادها الى جنبه

ولم

لا تدري أيها الساقى رحيقاً
 ورشيقى القد قد ارشفتني
 قدّه والردف غصن وثقى^(١)
 في رياض خلت من ازهارها
 قلام اللانم الويل اذا
 عدلوا فيك ولو حُت لهم
 أو انسى لا ومن تيمني
 اخذت مني معاني حسنه
 ايها الراكبها زبابة^(٢)
 عجز على الزوراء والحبس ساعة
 وعلى الكرخ فسلم ان في
 ماج ماء الحسن في وجنته
 بالجيران الحمى قد اكسبوا
 اسروا قلبي واجروا مدممي
 لي دموع صبغت زفرتي
 انا من خر الهوى لن استفيقا
 في مغاني لهوه خمرًا وريقًا
 يستقلان كثيراً ورشيقاً^(٣)
 وجنتيه جناناً^(٤) ورشيقاً
 لامنني فيها وان كان صديقاً
 عدلوا فيك وما ضلوا الطريقاً
 لك في عهد الصبا عيشاً رقيقاً
 للهوى اي والهوى عهداً وثيقاً
 تقطع اليد عنيفاً وعنيقاً^(٥)
 فأليها تقطع الفج^(٦) العبيقا
 رشاً في ذلك الحى عشيقاً
 فندى في موجه الخال غريقاً
 كبدي صدىً وساموها حريقاً
 فانا اشكو اسيراً وطليقاً
 فخرى ثولوها الرطب عنيقاً

(١) الكتيب من الرمل (٢) القد رشيق هو الحسن الطيف (٣) الخشار تقدم
 انه زهر الرمان (٤) الناقة المختالة في سيرها (٥) ضرب من السحر
 (٦) الطريق الواسع يكتنفه جبلان

قال مراسلاً بعض اخوانه

هلاً^(١) خير الحمى بن استهلاً^(٢) فهلّهل حين بالبشر استهلاً^(٣)
 أعد ذكر الحمى ليمود النسي وكرره عليّ فلن يئلاً
 وشبّ في اهيل مني قصيدي معرضة بـمكان المصلى
 وصرح لي بعذرك لي حنواً فقد اضجرتني فنداً وعدلاً
 فلي بين القباب فتاة خدر يدّها القنا الخطي ظلاً
 تريك تقالياً^(٤) وترّ حباً فتحسن منظراً وتسوّ فعلاً
 اذا وصلت فقد وعدتك هجرأ وان هجرت فما وعدتك وصلاً
 صبي لك بالبنّة البـكـريّ قـلي فهلاً لا عدمت هواك مهلاً
 جعلت لك القضا امرأ ونهياً فما شئت الحكمي جوراً وعدلاً
 وقلت فتاك مقتول^(٥) فقالت اذا ما الحب افراط كان قتلاً

(١) كلمة حث واستعجال (٢) بين (٣) فرج (كذا) قلت الكلمة هي
 الاصوات التي ترفع عند الفرج والاستهلال مأخوذة من استهلال الطفل عند الولادة وهو
 رفع صوته او رفع صوت الحاضرين عند ولادته ثم استعمال في الشروع والابتداء ومنه
 منزل القصيدة ومثال الشعر واضراب ذلك (٤) التباغض

بروحي من بروحي افتديها وقل لها القدي مالا واهلا
 اذا عانقتها عانتُ خودا منعمة رشوف الشفر كعلا^(١)
 كان الاقحوانة قبلتها بعسمها فابقت فيه شكلا
 وان سمرت فقد ابدت شقيقا اجادته يد النعمان^(٢) صفلا
 تريك الصبح غرتها انبلاجاً اذا ما الليل طرقتها^(٣) اطلا
 اذا خطرت وان نظرت نظرتنا لها ولجفتها ربحاً ونصلا
 كان يبردها تقوي^(٤) كتيب يهزان القوام اذا استقلا
 وان نرعت حواجبها قسيماً رمتك فواتر الالحاظ نبلا
 تصوغ القبر منطقة^(٥) وطوقاً واقراطاً واسورة وحجلا
 فجأت كالاراكمة اثقلتها ثار الخلي فهي تنو^(٦) ثقلا
 حبسنا دونها الالحاظ خوفاً على تلك المحاسن ان تسلا
 أرق من الحمية في يديها واطيب من مذاقتها واحلا
 نجيث الزهر ترضعه الغواذي نججر خيلة حضنته طفلا
 وقامت فيه ماشطة النعاسي^(٧) تسرح من جمود الآس جثلا^(٨)
 وثغر الاخوان افتر حسناً لاعين زرجس ينظرون نجلا
 واعطاف الاراك مرنجات كاعطاف الحسان تميل دلاً

(١) عين كعلا شديدة سواد الجفنين (٢) هو النعمان بن المذر ملك الخيرة

اضيفت اليه الشفائق لانها كانت في واد حمام لاجلها (٣) الناصية (٤) قلت مر

ثنية لي وهو جتمع الرمل (٥) حزام تشد المرأة دون الوشاح (٦) تنهض

(٧) ربح الجنوب (٨) الكثير

فكم خاتمت ثم وخاتلني
 فيأشهب الثريا سامريني
 كأن الصبح سيف في جفيري^(١)
 ولو اني تصدقني الاماني
 مضى زمن الوصال وكان وافي
 فترب صاح عنك واعتقدها
 متوقفة عندنا امونا
 مثل لي باب^(٢) من يديها
 ولي بك حاجة فقف انتظري
 تحملها رسالة مستهام
 على (الحسن) الزكي سلام صب
 محضت لك المودة يابن ودي
 الست طيل ابلية المعالي
 لك الفرس المسوم^(٣) حيث يسمو
 جاذر ما ظفرت بهن^(٤) ختلا^(٥)
 فلو كان السير سواك ملاً
 تقلده الجبان فلن يسلا
 لكنت اليوم اجمع منك شلاً
 كظل غمامة ثم اضمحلا
 مخبة^(٦) تعد الحزن سهلاً
 جوراً ذليلاً ختاً^(٧) يزل^(٨)
 يدي نصف^(٩) تجيد اللطم ثكلاً
 كلوث البرد^(١٠) عمرك او اقلاً
 يكلف من نسيم الريح رسلاً
 مقيم ما اقام وما استقلاً
 وقد اشهدت قلباً منك عدلاً
 وخير قبيلها فرعاً واصلاً
 رعبيل^(١١) الخيل^(١٢) والسيف المحلا

(١) الختل هو المدام (٢) اراد بالجفيري الغراب والصحيح هو كالكندة الا
 انه اوسع منها (٣) خيس الشيء اخذه بدون حق (٤) كلها صفات الناقة فالثوقة
 المشاقة والمليحة الغليظة من كل شيء والامون الناقة التي امنت ان تحملها ان تكون ضعيفة
 والجسور العظيمة والذليل السريعة والمقاء التي يكون في قوائمها شبه الخاتم وهو وضع
 قليل يكون في قوائم الخيل غالباً (٥) الرجوع (٦) المرأة بين الحديثة والمسننة
 او التي بلغت خمسة واربعين او خمسين سنة (٧) اراد يلوث البرد لانه
 (٨) المرعي او المعلم (٩) القطعة من الخيل

فخرت رهاها في كل مجرى
 يجي الوافدين نذاك غيثا
 طلعت عليهم طلق المحيا
 ولم تنن وان اعطيت جبا
 كأنك اذ تجيز الوفد تقضي
 اخو وزع أويسي^(١) وفهم
 وخلق كالأزاهر باكرتها^(٢)
 وقد نطقت شواهد بيذات
 لك القلم المترجم عن علوم
 اذا مشيته في الطرس وافي
 وان شرب المداد سعى رضيعا
 اذا اعتنق الانامل اولدته
 تراه لدق قامته كصب
 بقيت فيها كها غراء يجلو
 قصيد زفها لعلاك فكري
 وان نيل القبول فخير مهر
 وفزت هناك بالقدر المعلى^(٣)
 فيحي محلا ويميت محلا
 كأنك منهم أوتيت سولا
 وقد أوسعتهم بشرا وبذلا
 ديونا اسفوك بهن قبلا
 اياسي وحذر لن يفا
 يد الانواء فهي ترش طالا
 بأنك عيلم العلماء فضلا
 بهتك سقرها نقلا وعقلا
 يجر لسانه المشق رجلا
 فان فطن استكن وعاد حملا
 على مهد من القرطاس نسلا
 اضر به المقام فما ابلا^(٤)
 بمدحك جيدها ويروق شكلا
 فيها هي كالعروس لديك تجلي
 به اصدقها كرمنا وفضلا

(١) قلت الرمان حلبة السباق والملى السابع من سهام اليسر (٢) نسبة الى
 اويس واياس وقد تقدم ذكرهما (٣) اي وقعت عليها بكرة (٤) ثقل او الم
 (كذا) قلت ايل المريض اي عوفي من مرضه وهو يريد ان القلم كالصبي الذي اضر
 به الشر ولم يعاف

ولم

أَجَرَتْ سَحَابَ دُمُوعِكَ الدَّمَنُ فَالْيَوْمَ سَرَّكَ فِي الْهَوَى عُلَنُ
 كَمْ تَسْأَلُ الدَّمَنَ الَّتِي دَرَسَتْ عَنْهُمْ وَلَيْسَ تَجِيبُكَ الدَّمَنُ
 ظَمَنُوا أَهْيَلُ مَحْجَرٍ^(١) سَحَرًا سَحَرًا أَهْيَلُ مَحْجَرٍ ضَمَنُوا
 إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ بِالْخَلِيطِ فَقَدْ إِنْ أَخْلِيطُ وَخَفَ مِنْ قَطَنُوا
 فَالْيَوْمَ طَرَفَكَ كَنَّهُ أَرْقُ مِنْهُمْ وَقَلْبِكَ كَنَّهُ شَجَنُ
 تَبْدِي الْخَنِينَ وَرَاءَهُمْ وَلَهَا كَالنَّيْبِ^(٢) عَنْ قَلْبِهَا الْوُطْنُ
 فَالْقَابُ فِي الْأَحْصَالِ مُرْتَحِلُ وَالْجِسْمِ بِالْأَطْلَالِ مَرْتَهِنُ
 لَكَ بِالْخُدُوجِ^(٣) وَاهْلِهَا رَشًا رَشًا أَقْلَ صِفَاتِهِ الْحَنُ
 غُصْنٌ وَلَكِنْ وَجْهَهُ قَرُّ قَرُّ وَلَكِنْ قَدَهُ غُصْنُ
 النَّفْعُ يُحِبُّ حُجْبَهُ أَبَدًا وَقَدْ ظَلَا قُوفَهُ الْبَدَنُ ؟
 قَدْ خَانَ عَهْدِي فِي لِقَاءِ رَشًا أَبَدًا عَلَى الْأَرْوَاحِ مَوْتُنْ

(١) اسم موضع فيه ماء. (٢) جمع غائب النافذة المسنة (٣) فلت هو جمع حذج
 بالكسر كالحداجة اسم مركب للنساء كالحفنة

قال مراسلا بعض اصداقائنا

يا ريم حسبك مهجتي مرعى لا شيخ كاظمة^(١) ولا الجرعا^(٢)
وكفاك عن ورد تلم به عين تفيض غروبها^(٣) دمعاً
فادحم جوانح قد حلت بها دون الحمى وسكنتها ربعا
ترمي لحاظك والسهام معاً ان اللحاظ اشدها وقعا
الله من سهم رميت به فاصاب لا غرباً ولا نبعا
كانت حواجبك القسي له وبغمرهن زعنته زعنا
ريشته بالهدب مرثياً فتركت آساد الشرى صرعى
يرعاك من لم ترع ذمته ولكم رعيت لغير من يرعى
كم ليلة ارسلت غيبتها لك بردة ففشرته فرعا
فاذا طلعت طلعت شمس ضحى واذا انشيت فبانة الجرعا
فباضاعي وبنا تضم رشاً كابدت في كيدي له صدماً
ارضى الجعود لردفه ففدت فوق الكتيب ارام تسمى
وبعقري صدغيه وجنته شاكت مقبل وردها لهما

(١) الشيخ ثبت معروف وكاظمة اسم موضع (٢) الجرعا زنة مساوية لا تثبت شيئاً

(٣) جمع غرب وهو الدمع او العرق الذي يسبقها كالناسور ولله ايرادها جميع الثاني

من لي بأغيد راح محترسا بالعقرب الحجة^(١) والافعى
 احامة الوادي عدالك جوى لو حلّ فرعك احرق القرعا
 اني تحذتك لي منادمة ولقد شربت ففردى سحما
 ياربع اين الساكنون فقد اضحت خدودك بعدهم سفعا^(٢)
 فلقد بكيت لبيهم بدم حتى صبغت ملاسبي ردعا^(٣)
 لو صحّ للمشتاق مرتجع لربوعهم رأى لها الرجا
 واقام خمسا من فرائضه ولطاف حول حاهم سبعا
 ان يقطعوا فهوى متصل لم يلف منصرما ولا قطعا
 ان اهوهم فتطيع وارى (لمحمد الحسن) الهوى طبعها
 قمر كأن السيف في يده برق اضاء بزنة لمعا
 ومتوج بالقصر ترمقه شمس النهار اذا الضحى شعا
 وتود لو مدت اليه يدا وسعت اليه لو انها تسمى
 يخشاه حتى السيف في يده فيكاد يقطع حده قطعا
 يا من انجحت له الفؤاد هوى وحجسته عن غيره منعا
 واذا نظرت^(٤) وجدته نظرا واذا سمعت وجدته سمعا
 ما ارجحتك الراسيات جوى يا من يخف على الصبا طبعها
 قسما بشعر قد حدى بهم حادى الحبيج ويموا جمعا^(٥)

(١) الحجة: الانعراج والتعقيل ومنه الحجة. (٢) السفعة في اثار الدارما خانات
 لونها لون غيرها. (٣) الردع الزعفران. (٤) كذا. (٥) جمع اشمت يعنى
 منير الرأس وجمع اسم موضع تقدم ذكره

ومعطفات كالقسي سرت رمي السهام تفلتت زرعاً
 حتى اجزن بذى الاداك ضحى وعلى المطاف حبس والمعنى^(١)
 لقد انقلبت اليكم بجوى وضئى اضيق لوصفه ذرعاً
 اني اتخذت هواكم حسباً اعزى اليه وحبكم شرعاً
 حسبي من الدنيا هواك وما نولت ان ضرّاً وان نفعا
 واليك ما وشت اليه يدي ما ليس تصنع مثله صنعا
 بأنامل لم تقض حقكم ولو انني اعلقتها شمعاً



ولم

سائق العيس هل تريح الركابا
فلتلك الرسوم تحكي خطوطا
علنا ان نبل حر غابل
حيث تقدر مدامعي كقطار^(١)
سائلا والمجيب سائل دمع
من عذري من العذول سحيرا
كيف اصفي لعاذل لست أدري
ليس يرجو بذاك قرب حبيب
سلب القلب طرفه اذ رما في
لا تلوماه سائلا ولتوما
قد اصيب الفؤاد بالعشق لما
اين تلك القباب من ارض نجد
لك في الحى نظرة لمهاتر
لو رأى الفصن قدما ما تثنى
حيث ربعي اميمة وربابا
ولتلك الديار تحكي الكتابا
زاد بالبين حرقه والتهابا
وجفوني تروح تحكي السحابا
هل ترى وبك سائل قد اجابا
اذ رأى الدمع ليس يفنى انصابا
خطا قال في الهوى ام صوابا
كيف ترجو من الحبيب اقترابا
سهم عشق مسددا فأصابا
اظلعي حيث امكنته استلابا
خفت للعين اذ رنت ان تصابا
أترى البين حل تلك القبابا
راهب الدير لو رآها تصابي^(٢)
حين تهتر ذشوة وشبابا

(١) قلت القطار جمع قطرة وهو المطر (٢) هو محل تهيئة رهبانيو النصارى لعيادتهم

في صباه

قال مُهَنْبًا بعض اساتذته باقتران ولده

هل انعقدت الكاليل^(١) الشعور على غير الالهة والبدور
 وهل سمرت براقع من شقيق على الوجنات من نار وثور
 خدود^(٢) بالجمال مورّدات^(٣) والحاظ فترن عن الفتور
 واجسام تكاد تذوب لطفًا باكبائر تقد^(٤) من الصخور
 او انس من خطباء اخي تعدو^(٥) انيسات المجالس غير نور^(٦)
 تبرجها الملاعب والملاهي مفضضة المباسم والنحور
 ذا ادري ثغورًا من عقود تفصل ام عقودا من ثغور
 معاطفين اغصان المغاني واوجهين اقمار الحدور
 جزين^(٧) الرمل في احقاف^(٨) رمل تكاد تسيل اثناء الخصور
 وارجن الحمى ياربج مك ركن حقاقة^(٩) فوق الصدور
 مراشفين والمقل السواهي تريك الحسن في جور وجور

(١) جمع اكبل وهو الشاح (٢) اي شجعت (٣) اي تركض (٤) الفار
 من الظباء (٥) قات لعله اراد (جزن بمعنى قطع فيكون فيه خروجاً عن
 المولدين ويشمل ان يكون بمعنى (كفّين) (٦) جمع حفف بمعنى الكتيب من الرمل
 (٧) جمع حق وهو داء من خشب يعمل فيه السبب قالها

وفي وجناتهن دباضٌ حسنٌ واقادُ فَنَ نورٌ ونورٌ
 فلم نعرف محولاً في ربوع ولم ندرك سراراً في شهور
 ومخطفة الحشا تحتال تيهاً كخوط البان في كفي هصور^(١)
 اذا برزت اذالت^(٢) ليل شعر فتبرز بالستور من الستور
 ولو سمرت لجالها سناها فتحجب بالسفور عن السفور
 ترى نظري اذا طلعت اليها على صدق الهوى نظر الفيور
 تعاطيني على نعم الاغاني وتنشدني على نطف^(٣) الحمور
 حياً عتق انصار منها بحدة البشاشة والسرور
 اضانا في سناها واسترنا فما ندري العشي من البكور
 لقد لمعت بترتبي فاضحى سواك طور سيناء وطوري^(٤)
 وقد شفت فما ظهرت لراء فكان خفافها فرط الظهور
 كان حبابها اطفال در ترقص فوق مهد من سعير
 اذا نظرت غير الماء قالت (ففض الطرف انك من غير)^(٥)
 شربناها مشعشة بكفي ففات كالهلال المستير

(١) حضرت محسن اذا اخذت براسه (٢) اذحت (٣) تقدم تفسيره

(٤) طور سيناء جبل في الشام اضيف الى سينا وهي شجر وشبه طور سيناء

قلت وهو تنوع من الصرف ولكن صرفه امكن في الشعر لجوازه فيه مطردا

(٥) هو صدر البيت المشهور

ففض الطرف انك من غير فلا كمبا بلغت ولا كلابا

فتاة تيمت قلبي ولبي
 رأيت أترابها كلفني ووجدني
 فقالت ما عليه فسوف يسلو
 فلا هي قبل ذلك انذرتني
 لئن ملت دنوي واستقلت
 وإن احزن لشحط من نواها
 فتى عقد الكمال عليه تاجاً
 تبينت المكارم منه قرماً
 أبا المهدي كنية مستطيل
 أزف لك التباي نيرات
 حلفت بإجازات بطن وج^(١)
 بامثال النبال من الترامي
 جزين^(٢) الورد لم يشربن إلا
 طوت شقق القلا حتى أنيخت
 وبالملا الكرام تيمموها
 فصدت شيمة الظبي النفور
 فقلن لها احتكمت فلا تجوري
 لقد قالت ولكن قول زور
 ولا أنا بعد ذلك بالصبور
 فليست امل راحلتي وكودي^(٣)
 فبا (المهدي) مقبل سروري
 ترصعه المعالي بالخبور^(٤)
 طويل الباع ذا نسب قصير
 على العليا معدوم النظير
 تنظم من طروس في سطود
 باخفاف كاجنحة النسر
 وامثال القسي من الصخور؟
 اعاصير الجنائب والذبور
 بمكة بين اهضاب وقور^(٥)
 على انضائهم شعث الشعور

(١) الرجل بأدائه (٢) جمع حبر الانر (٣) وج بلاد شقيف وهو الطائف

وقد تقدم (٤) جزين بمعنى كاذبين (٥) جمع قاره وهي الاكمة

اليك مصير كل عالا وفضل
 لك الحظ الصريح من المعالي
 وفضلك لا يرد^(١) وكان ارثا
 لك البيت المقيم بجانبه
 فرهطك خير رهط حيث كانوا
 اذا ما قيل اي الناس اتقى
 تجر^(٢) على المجرة منك ذيلا
 ولم تك انت محتالا فخورا
 ولكن قد شكرت فانت اخرى
 اثبت شريعة الهادي فاضحت
 ابنت مدارك الاحكام حتى
 امر نعمات بشرك للنعامي
 وهب المروض بشرك فهو اذهي
 لان جف^(٣) الثاد^(٤) فانت مرو
 واروع يستجير المجد فيه
 اذا ذكر التقي فاليه يمزى
 اذا ما الشيء صار الى المصير
 وحظ سواك مشبه الامور
 اذا ردت عوادي المستعير
 سنام المجد من كرم وخير^(٥)
 جحاجة^(٦) ودورك خير دور
 فما تعدوكم كصف المشير
 نقيا ما تدنس بالقشور
 فداؤك كل مختال فخور
 بعزة مؤمن وعلا شكور
 ممنعة مسورة بسور
 ابنت لنا الاباب من القشور
 وعطرها نجفك لا العير
 بيهجته من الروض النضير
 وان صل^(٧) الزمان قالت موري
 اجل^(٨) (طه) مجير المستجير
 والا فهو تسويل الغرور

(١) قلت هو الكرم من الشرف وغوره (٢) الجحجج الشجاع العظيم

(٣) القليل لا مادة له (الطراز) (٤) قلت اصل اصل البيوت والجفاف

ثم من ذلك استعمال في البخل وهو المراد هنا

يخال من العبادة خوط بانٍ ^(١) يميلُ بعطفه صوم الحجير
 تجلبب كل مكرمة فزرت عليه مطارفُ الشرفِ الخطير
 اليك زفقتُ حالية القوافي بحبرة تطرز بالخبور
 عوان اللفظ ابكار المعاني جموح النظم شاردة الشطور
 بقيت بقاء مجدك فهو باقٍ بقاء النيرات على الدهور
 ولا زالت ربوعك حالياتٍ يبشرك بالعشي وبالبحور



تتليبي

أردنا ان نسقط كل قصيد من اوائل شعر السيد لا يليق ان يكتب
بين رائق شعره الا انا عثرنا على بعض مقاطيع بخطه فادرجناها ليعلم ان ما
جمعناه من شعره هو كل ما نظمه واذا بقي شيء فليس الا بيت او بيتان
لا تليق بالطبع

ولم

اذا ما تغنى سائق الركب حاديا
وقفت على الاطلال والعين ثرة
ايامنزل الاحباب قد كنت منهم
وما خلت ان الربع من بعد اهله
اذا لم يكن يعني البكاء لمنزل
أيا ربع ابن السرب من عهد مالك
عهدناهم كالروض رق لرائد
تراموا بعدا منجدات خدورهم
يا مومن اجراع العقيق من الحمى
اذا اظنبت العذال في الربع عذلم

على
على سفح تيماء القلاص التواجيا
نسخ دموعا قد حكين الفواديا
ملاعب غزلان النقا وملاهيها
يعاني بهم ما كنت منهم معانيها
فيا ليت شعري ما بكاني المغانيها
سنت ولكن ما اجبت سواليها
يرق على جنب الغدير حواشيا
تجوب بهم خوص المطي فيافيا
يجلون او عاسا له او مطاليا
وقالوا مقالا يكلم القلب واهيا

أقول الذي قد قال قيس ابن عاصم
وفي السكاة الحمراء جوذر رملة
إذا ما روى عن آية السحر طرفه
تربيع فؤاد الصب من كل عاشق
(وماروضة بالحزن طيبة الثرى)^(١)
بأحسن منها نفحة وشمالا
إذا انقسمت عن أشنب الشمر في الدجى
اسكان أكناف العواصم بعدكم
رحلتم عن الدهن فظلت مداها
لقد طلت بالليل الصدود على الذي
أروح ولا عيني تصافح غمضها
لقد طال عهد البين بيني وبينهم

(فما زادني الناهون إلا نقاديا)
أطال عنائي في الهوى وبكائيا
يسل حساما في حشا القلب ماضيا
إذا سبلت وحف العقاص افاعيا
يهب عليها ناسم الريح وانيا
إذا ما بدت تدني من الفنج قاصيا
ارتك بروقا ومضها متعاليا
محاسن وجه الدهر اضحت مساويا
بحسن صنيعي عدلا ولواحيا
يبيت بناجي فيك شهبا سواريا
ولا منهم طيف الخيال سريا (اليا)
واشجان قلبي باقيات كما هيا



ولم معاتباً بعض اخوانه

أهـاجـك وهـا سـا بـارق	دوين ربي الجزع من بارق
ايا فاطما منه جبل الوداد	خفرت عهود فتي وائق
ايا قاسم انت نعم الخليل	وان حلت عن ودنا الصادق
جريت على حلبات العلوم	كهر سليم الخطا سابق
جريت فادركت اقصى المدى	والك ذو حسب باسق
فما انت فيها تناهى صموداً	فلا تنصر اليوم من لاحق
وما غايات مراها النسيم	سعين ضروعاً على الشاهق
نحو جلاميده سيلها	بدمع كدمعي الدافق
بأغزر من كفه وضفة	وكل بصوب حياها سقى
فلا رعت يا قوم هذا الزمان	نخطب مربع الفتى طارق
ولا خامر الحب منك الهموم	ودمت بعيش صفاء رائق
أما والذي هو ارسي ثبير	لودك باق على ما بقى

ولم

غنّت ظباء الفرس بالمعازف^(١) ترقص حتى الوحش في المثائف
 واتخذت للمهرجان^(٢) ملعباً في روضة موشية المطارف
 والشهب في متن الدجى كأنها ودع على زنجية الوصائف^(٣)
 أو أنها دراهم تنثرها على الحوائث يد الصيارف
 أو أنها خط مداد ابيض فهي على سود من الصحائف
 أو أنها كانت اقاح^(٤) روضة قد نبئت آساً على المشارف^(٥)
 تهز للطنن رماحاً نقيت في معرك الاشواق بالمعاطف
 تنصلها الألاحظ في اسنة لا تُتقى باحلق المضاعف^(٦)
 تكاد أن تسري بها نواظري لولا تقيل الحلي والملاحف^(٧)
 لي بينها رود التشني كاعب رود الشباب شهلة السوالمف
 قد وافقت طبع المشوق بالهوى فلما لبس ثبدي إيا المخالف
 تقر من كفى اذا لمستها في مأمن الحلى فرار خائف

(١) قلت المعازف الملهي كالسود والطبور واحده عزف يسكون الوسط او عزف

(٢) قات المهرجان عيد من اعياد الفرس وهو اول الحريف

(٣) الوصائف جمع وصف (٤) الاقاح زمر ابيض

(٥) مشارف الارض اعاليها (٦) الدروع (٧) جمع ملحفه

أراها وخط^(١) المشيب قالتوت^(٢) كأنها لم تك من أوالفي
 كأنها السرب رعى شقائقا فعاد منها قاني^(٣) السوالف
 خائفة الحلي اذا تأودت^(٤) لكنها آمنة المطارف^(٥)
 كان ما ينقص من خصورها قد زاد منحطاً الى الروادف
 حلفتني وخنت يا عصر الصبا فلم اثق بعدك في محالف
 لأملئن الدهر منك حسرة ترجع في أيامك السوالف



(١) وخطه الشيب خالقه او نشأ فيه (٢) الاحمر من الالوان

(٣) تأودت : غابت (٤) جمع مطرب

ولم

جانبك ترقص من تلقاء بلقيس
 ريم من الريم ما شددت ذوائبها
 جانبك ترقص من بلقيس تحبها
 في الصليب واعبياد الصليب
 وبالرهابين يطوون الدجى سهراً
 وبالهياكل والاعبياد قاطبة
 وبالانجيل اذ تنلى مرتلة
 بيضاء ما حل اهلوها على شرف
 لم ترع في ابل يوماً ولا غم
 هيفاء ترفل في مثل القنا الميس
 نيب من النيب من بزل مقاعيس^(١)
 شمس النهار عداها ليل تغليس
 وبانفر الكرام اليها ليل النواويس
 وبالضحى بين تعليم وتدريس
 ان الفياكل كانت صمغ ادريس
 وبالنواويس او ضرب النواويس
 من البقاع ولا شدوا على عيس
 تنحو المراتع في بيدا امليس^(٢)

(١) قلت الاقنس من الابل المثل ابراس والفقير ومثله المقنسر وجده

مقاعيس (٢) قلت الاميس قلادة التي ايس بها نبات جمعها امليس

التخصيصات

قال نحمسا والاصل لبعض الفضلاء

فرض الغرام على المحب المدنف حجب المنازل مائما في مائف
فبكل مصقول الشبيبة^(١) مترف قف في ديارهم اعز الموقف
ان الديار محصي^(٢) ومعرفي

لهم مقام بالخطيم مدرس موى حجاج الديار وبحبس
عرس به ياسعد فهو معرس^(٣) واخضع فعاك فالمقام مقدس
واسمى بمنرج^(٤) اللوا وطواف

(١) الشبيبة والشباب بيان مقامها الخلدانة في العرس (٢) المحصب موضع الحجاب
من مئى ومكة يسمى الأبطح او البطحاء ويسمى بالمحصب لانه موضع الحصباء (الطراز)
(٣) العرس محل نزول السقر آخر الليل وهو العريس (٤) منرج الوادي بفتح
الراء حيث يميل بئنة وبصرة (الطراز) واللواء بالمد وهم والصحيح ان يكون مقصورا
وهو المنطف من الوادي

وأحرم ولبّ وأعتمر في جمعهم واذكر ربّارب سرحهم في جمعهم^(١)
 وأتلّ بذكرك آية في شرعهم وأجج بابناء الغرام لربهم
 وأربع^(٢) على دمن الخليط وخيف^(٣)

* * *

طف مثلاً بالدارسات ومربعا نبيكي مصيغاً للخليط ومربعا
 فبأجرع الغورين بورك اجرعاً قد رمت ان أرد الحما والجرعاً
 لما طربت لدى الحما المتف

* * *

يا صاحبي ترتلا وترثا وبألف السريين ما ان جزثا
 عوجا صدور اليعملات وسلا فبألف السريين من قن الحمى
 بالغور حياه الحيا من مالف

* * *

قلب تعلق بالحمول وزمزما اذا ام ركبهم الحظيم وزمزما
 ترميه لقواس التفرق اسهما قلب توزعه الصباية اسهما
 في كل خدر ضاعن او نغنف

* * *

(١) قد تقدم (٢) اربع ادخل في اربع والدمن جمع دمة آثار (شاس) (٣) خيف

انزل خيف بنى

يشكو تتابع نبلة في نبلة من قوس جائزة النوى او مقلة
وقد استقلت عيهم عن رحلة ملكته وريح الشوق كل رحلة
خست بحسن للضياع متلف

* * *

برزت اميراً في جيوش متونها لو لم يفض بالحب غرب شوونها
وتدرعت بالشعر فوق متونها تستل عضباً من مريض جفونها
ينبيك عن حد الحام المرفف

* * *

اخذت سلاح الحب عن فتاته قتل عضباً ريع من سطواته
اسد العرينة في ذرى هضباته ونهز لدناً قد شكت وخزاته
كبدى كهز الذابل المتقصف

* * *

ظلت قلوب العاشقين خلالها تشكو سهام جفونها ونصالحها
هل كيف زجت بالتسي نبالحا بيضاء قد صبغ الحياء جبالها
بمعصر من لونها ومفوف^(١)

* * *

(١) المفوف فيه خلوط يفض من الفوف وهو الحبة البيضاء في البطن النواة

الله من ادما بسفح رباعها^(١) برزت كظبية حاجر بتلاعها
وقف العزاء بمنحني اضلاعها قد خد^(٢) منها اخذ يوم وداعها
بدموع طرف للتفرق مطرف^(٣)

* * *

الله شاكبة الفراق لدهرها سجرت صباوتها الضلوع يحمرها
فاذا وحفن ضلوعها من سجرها جمعت يديها في جاجن صدرها
خوفا على تلك الضلوع الريف

* * *

ادرت اميمة اذ حدى بنياقها حاد حديث القلب خلف حقايقها
اني بعيد وداعها وعناقها لي غلة لا تنطفي انراقها
اي والهموى لي غلة لا تنطفي

* * *

يوري بتذكار الترحل زندها حرى يوحج نار حزن بعدها
بضلوع مغنى لا يبارح وجدها واذا تاحج بالاضائع وقدها
ارسلت منهمر الدموع الوكف

* * *

(١) الرشع جمع اربع الدار والذراع جمع ثلثة وهي الزبوة (٢) خد : شق

(٣) مطرف : واقع فيه الندى

قد ضاق في عيني واسع رحبها لما تجاوزت الحداة بركبها
فبحق هاتيك البطاح وسريرها كن منصفيا يا عاذلي في حبها
في حبها يا عاذلي كن منصفيا

* * *

خفت رواتكها كراشق فصلها تطوي الغلا من حزنها او سهلها
فاذا تغنى سائق في رحلها رقصت ايادي الراتكات باهلها
رقصات منهز الماصف هيف

* * *

يا بني القلائص بالخليط نوازحا تطوي التفار اهاضبا وصحاصحا
قد زج منهم الحداة طلائحا ظمنت يحشمها الغرام اباطحا
من آهل عقد وقاع صفصف

* * *

لم يبق لي بعد الخليط تصيرا ولذاك اعطاني مقطعة العرى
وانا القدا للضاعنين تنفرا خبت رواتهم تهب الى العرى
في كل مصقول الشبيبة مترف

* * *

فبقيت ابكي في لوا فلواتهم اطلالهم من مهجتي وحياتهم
أدروا وقد طربوا لرجع حداثهم ابقوا اسير الشوق في عرصاتهم
بيكي المنازل في عيون ذرف

* * *

ضمن الخليط فشب وري زناده بفؤاد من لعب الاسى بفؤاده
ومتى يملّ الدمع من لبعاده يجرد المدامع من هتون عهاده
اصفى شرابا من سلاف القرقف

* * *

يفنى النهار بلوعة في لوعة تذكو بسانل دمة في دمة
واذا الكواكب قد شعرن بطلعة يرعى الكواكب لا يلد بهجة
بنواح ساجعة الحمام الهتف

* * *

لما غدوتم للفرق مغنا عللت نفسي بالوصال لعلا
يشفي التعلل بالوصال متما عرضت فيكم يا احبة بعدما
صرحت خوفا من ملام معنف

* * *

هام الفؤاد وناظري ما هو ما خذ وصف حالي يابن ودي واعلا
لما اغار الدهر فيك وأهلا شأني ابيت مرققا شاني دما
أعرفت شاني فيك ام لم تعرف

* * *

قد شط عن مضني هوائك زقاده اذ بات مقترشا لديك قتاده
قلقا لبين المضاعين وساده متلفا يشجى الخالي فؤاده
في طول ترجيع وطول تلهف

* * *

عبد الرضا ما رام سخطاً او دناءة
يا من تحكم في القواد وافتنا قد رمت احضك الوداد وها انا
لم يثنني عما اروم معني

* * *

اصبحت في غير الهوى لم ابتدلى اوصلت من بعد الجفا ام لم تصل
يفيك عما قلت دمع منهبل فامن وجد واسمح وزر واعطف وصل
وارفق وبادر بالزيارة واسعف

* * *

جفت الجفون رقادها لما جفا وصفا الوداد ووده ما إن صفا
ادعوك متبول الحشا متلفا يامتلفي كن واصلي بعد الجفا
بعد الجفا كن واصلي يامتلفي

* * *

أعن النور اخذت قلبي مرتعا لما غدى روض الصبابة ممرعا
وشربت من جفني المسهد ادعنا لله ريم رام قلبي ! مرتعا
والورد من وجناته لم يقطف

* * *

ووضي وجه ان ظلام اردنا ما شامه قر تبلج موهنا
الا رددي من حياه الدجنا وقضيب بان ما انثنى الا انثنى
في طير قلب بالضلوع مرفرف

* * *

أُفْتُ لَاعِجَ حَبِّهِ بِتَرَدُّدٍ فَذُوتَ رِيَاضَ تَصْبِرِي وَتَجَلِّي
وَأَنَا الْقَدَاةُ لِشَادِنٍ مَتَّعِدٍ بَدَّدْتُ فِيهِ الصَّبْرَ أَيَّ تَبَدُّدٍ
لَمَّا غَدَوْتُ بِلَاعِجٍ مَتَأَلَفٍ

* * *

أَنِي كَلَفْتُ نَجْبَهُ عَنْ غَوْرِهِ وَالْحُبَّ لَا يَبْقَى قَوَادِمَ طَائِرِهِ
اللَّهُ مِنْ ظُلْمِي بِسَفْحِ غَوْرِهِ لَوْ شَامَ مِنْهُ الشَّعْرَ رَاهِبَ دِيرِهِ
لَقَالَا الصَّلَاةُ يُجَنِّحُ لَيْلَ مَسَدِفٍ

* * *

وَعَدَى أَعْمَاءُ لَوْ رَأَى مَشْنَفًا لَمْ يَصْغِ الْأَحْيَى الْحُحَّ وَعَسَفَا
وَأَجْتَازَ عَنْ سَبِيلِ النُّقَى وَتَعَسَفَا وَرَمَى الْمُدَارِعَ لَوْ رَأَى مَهْنَفَا
فِي يَرْدِ حَسَنِ بِالشَّبَابِ مَفُوفٍ

* * *

كَمْ بَتَ مِنْ حَرِّ الْفَرَامِ بِحَذْوَةٍ مَضَى الْفَوَادِ بِطَعْنَةٍ وَبَسْطَوَةٍ
ادْعُو فَاشْجِي السَّاجِدَاتِ بِدَعْوَةٍ يَا مَرْجُفِي فِي حَبِّهِ مِنْ جَفْوَةٍ
مِنْ جَفْوَةٍ فِي حَبِّهِ يَا مَرْجُفِي

* * *

اشْكُو الصَّبَابَةَ فِي تَضَرُّمٍ وَقَدَّهَا وَبَدَى لِعَيْنِي هَوْلَهَا فِي حَدَّهَا
وَمَذَّ اغْتَدَى قَلْبِي بِغَايَةِ جَهْدِهَا ضَعُفْتُ مَتَوْنِي عَنْ تَحْمِلِ بَرْدِهَا
وَالْقَلْبَ عَنْ حَمْلِ الْهَوَى لَمْ يَضْعَفْ

* * *

يا بارقا بين النور وبارق^(١) حيت من زور تلوح وبارق
 قل للخليط عدتلك ايدي طارق^(٢) كن معني بخيال طيف طارق
 قد قل في حكم الصباية معني

* * *

نعم استقلوا ضاعنين عن النوى واشتاق قلبي في شوقه النوى
 وطوا بساط البعد شوقاً فطوى وقد استقل بركبه حادي النوى
 وانار في قلب الهموف المدنف

* * *

حبسوا لدى التوديع في رمل النقا خيلاً تخيلها الصبا او اينقا
 قد ضم شبقهم عناقاً شيقاً كشح الى كشح تقارب والتقى
 بعد التباعد مرشفاً في مرشف

* * *

زمو ففاض الدمع مني راجيا والوجد قد اورى لدي مقابسا
 ادنو فاطم بالانلاقى آيسا ياسائق الاغصان عرج حابسا
 بالركب وارحم حسرتي وتلهفي

* * *

(١) النور تصغير نوار وهو الكيف السحاح اقول وفي المغرب المطرزي قيل
 هو ماء للكلب يذرب لكل ما يخاف ان يأتي من وراءه فقل به عن رضى الشاعرة ؟
 اذن موضع قريب الكوفة (الصحيح) وفي المغرب هو جبل يسب اليه غرقة من قوم
 ابن الجواد البارقى (٢) له يريد بطارق النجم

حكم الهوى بطليقهم وحبسهم من ظاعن ومخلف بدريسهم
عند الوداع ومهجتي برسيسهم حبسوا كما شاء الوداع بعيسهم
والدمع يسفحه الحياء بظرفي

* * *

هل ضمة لغصونهم هل ضمة ام هل لنشر القرب منهم شمة
ادعو واجفان البكا منهممة ياليت شعري والحوادث جمة
تعدو علي بصارم ومثقف

* * *

ملكته يوم البين اجناد الجوى وطوى الفؤاد الحب منه فانطوى
هل ينقذ المشتاق في ايدي الهوى ام ينصف المشتاق من بعد النوى
من كان من قبل النوى لم ينصف

* * *

انجذت في صدر وقلبي منهم قد ضمه ليل لصدك مظالم
ولكم اقول ومهجتي تنضم اني على الود القديم مخيم
لم الف عنه ساعة من مصرف

* * *

اغدو بدمع للتباعد دافق وفؤاد مضى بالاضالع خافق
اصفيت حتى لست فيه بماذاق دائي عضال من تجنب صادق
في وده فسي يقرني يشنفي

* * *

عائبتني لما جنيت جناية أسعت مني في هواك شكاية
قد حلت عن طوق الوداد غواية أرايت هل يبدي الوداد هداية
لمجانب عن طرقه متعسف

* * *

قماً بما ضمّ الحمى من دمية^(١) تسي الجاذر في تلفت ظبية
كلاً وان ابدت صدق الية^(٢) قماً برب الراقصات وفتية
تخذت غواربها مصيف مصيف

* * *

وبعزمين تطوفوا من شرعه وبكل من لبي بواكف دمه
ونجي ذياك المقام وجمعه وبذي المشاعر والمقام وجمعه
وبكل خبر بالحجيج مخيف

* * *

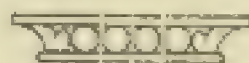
وبمن تطاول للتطوف خطوط وبمن سما اوج الكواكب شأوه
خير البرية والمعلّى صنوه للود ودي ما يرنق صفوه
في طول اعراض وطول تخلف

وقال خمساً والأصل لبعض أحد قائل الفضلاء

بعيدك إن نجت من النواجيا^(١) ولذكوات^(٢) البيض قدت المذاكيا
فخرج علي وادي القرى مناديا إلا أيها الوادي اجلك واديا
تضمنت ميمون النقية^(٣) حيدرا

* * *

امام هدى عم البرية عمله اقام بواد فاخر الشهب رمله
فالت وحق المرجحي فيك فضله حقيق لك الفخر الذي ليس مثله
فلا الفلك الاعلى يساويك مقفرا



(١) النواجي لال جمع اجيد (٢) لك الذكوات البيض هي الزينات
فستدور على شرح الامام علي بن ابي طالب «ع»
(٣) النقية هذه الزني وتسمية والمثورة

وقال ايضاً والاصل للمتقدم

وهادي رشاد يقتني الحق اثره ابان سبيلاً عبق الطيب نثره
فقل الامر لم يشرح الله صدره سبيل علي شرف الله قدره
سبيل علي طيب العبقان^(١)

* * *

فما نفحات الرند من نفحاته اذا نفحت بالطيب ست حياته
وكم قاح بالمعتل من نسماته يضوع عبيق المسك من حيراته
كما ضاع نشرًا ثابت العجان^(٢)

* * *

خصيب ووجه الارض ينصاح مجدبا وينجح ان لم ينجح السعي مطلبيا
ومذ شمت برقا لم يكن منه خلبا انحت يجنيه ركائب شربيا
فعدن سماءً وانقلب كسلطان^(٣)

* * *

اما واريج في شذى عرفه الشذي ومروقد سر ما مشى فيه محتذي
لان كان حي من شظا النار منقذي فكم في حماء يحتمي المائر الذي
المت خطاياها عليه ينيران

(١) مصدر عبق (٢) بات ذكي الياضة كالرند (٣) عرف الفراء (٤) ان
ثبت مثل هذا الشعر في ديوان السيد ابقاء لحفظ حقوق الطبع وبياناً ان ما جاءه
من شعر هو كل ما نظمه الا بعض ابيات ساقطة لا يلتفت اليها وقد نقلنا بعض مقاطع
من اوائل نظمه بخط يده تاريخ بعضها منذ نصف واربعين سنة او اكثر

ولدت أيضاً مخمساً للملك كور

بكيت فلو بكيت ورقاً^(١) فرع لتسعدني على دمع بدمع
وليلة شاقني سكان جمع ارقى فهل لناحة بسلع
هجوم فوق مشتبك النصوص

مولدة طواها الوجد طياً توزق في مناحها الشجيا
عداها النمض كم طفت عشا تردد بالنيحة والثريا
بافق الجوى ترقبها عيون

توم لالفها نجداً وغوراً ولم تر من ذوات الطوق زورا
فما هي اذ رماها البين جوراً تنوح لالفها طوراً وطورا
لاكناف المحصب والحجون

انوح كنوحها طرفي ظلام وما وجدت كوجدي من غرامي
لقد ناح الحمام على حمام ونحت لمشر غر كرام
سروا بالقلب عن شبح قطين

(١) الورقة قبل هي الغامة التي يضرب لوحاً الى الحفرة

جنت في الفها مرّ التجني فما اغنت فتيلاً اذ تقني
 على افانها في كل فن تطارحني الهديل وبيد آني
 مذاق حشاشتي رعت جفوني

* * *

تنوح ومدمعي طوفان نوح ولي كبد تضج من الجروح
 نئن علمت الحان الصدوح فيا بنت الاراقة لا تنوحي
 فلي كبد تقطع بالحنين

* * *



وقال مخمساً والاصل لبعض محبيه

يا ريم رامة واللوى بك استجير من النوى
يا من سلا عهد الهوى سل عن متيم^(١) هوى
في حب من يهواه انقيد

* * *

احب بذكرك بهجة تعد الركائب بهجة
لرماً رمى لي بهجة فاق الغزاة بهجة
واخذ منه لون عسجد

* * *

بيدي الجفا ويبيده رشاً يحن عبيده
فرد الجال فريده جيد الجاذر جيده
والعين لم تكحل باثمد

* * *

ضاع العذول ووعظه باغن در لفظه
حب المشوق وحظه ساجي اللعاط ولحظه
كالسيف للعشاق مرصد

* * *

فألوجه شع تالولوا^(١) والقند مال تكفوا^(٢)
 واجفن صارمه شئا^(٣) ان سل سل القوا
 د فيا لذا السيف المجرد

* * *

غصن النقا ما روحك الآ النسيم فرتحك^(٤)
 يا قاتلي ما املحك فمجبت للاجل المحك
 م للقضا هل كيف يقصد

* * *

اي الضبا لم يذعن لك يا مريض الاعين
 وجبينك البدر السني قد اذعن البدر المنى
 ر لوجنة الخد المورد

* * *

ورد الروا^(٥) من ادمي ورعى الحشا من اضلمي
 فمجبت ممن يدعي سكن الاراك ليرتعي
 يزهوره في عيش ارغد

* * *

(١) تالولا (٢) ارتفع (٣) ميتك (٤) هو المورد

أنا من على الوجد انطوى طي السجل^(١) وما ارعوى
 وبلاء من كاف الهوى يا هل ترى يوم النوى
 في ليله طرف مسهد

* * *

وسنان يبرق نحره في الترب يسحب شعره
 فضح النوالي^(٢) نشره وسي اللثالي ثغره
 باللؤلؤ الرطب المنضد



(١) كتاب العهد أو الأعم (٢) النوالي جمع غالية وهي وطاء الطيب

فصل الرثاء

قال راثياً أحد السادة الاشراف

زَعَمْتَكَ مِنْ يَدِهَا قَرِيشَ صَفِيلاً وَطَوْتُكَ فِئْذاً ^(١) بِلِ طَوْتُكَ قَبِيلاً
 فَجِئْتَ بِفَقْدِكَ وَاحِداً فَكأنْهَا فَجِئْتَ بِآلِ النَّضْرِ ^(٢) جِيلاً جِيلاً ^(٣)
 وَتَذَكَّرْتَ فِي يَوْمِ فَقْدِكَ فَقَدَهَا مُضْراً ^(٤) فَأَوْصَلْتَ الْعَوِيلَ عَوِيلاً
 وَتَغَدَّتْ تَطَوُّفٌ خِلَالَ نَمَشِكَ وَلَهَا
 وَأَنْتَ عَلَى أَعْوَادِهِ تَقْبِيلاً
 بَكَرَ الذَّمِّي لَهَا بِوَأَشِيجٍ ^(٥) أَصْلَهَا فَلَتَبِكَ يَوْمَكَ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلاً
 أَكْسَبَتْهَا الْعَزَّ الْكَثِيرَ مَحَامِداً تَبَقَّى فَعَزُّ بَانَ تَعِيشَ قَلِيلاً
 صَبَغْتَ عَلَيْكَ مَدَامَماً لَوْ لَمْ تَكُنْ حَمِراً خُلِيتَ الْبَطَاحَ الْنِيلاً ^(٦)
 حَسَرْتَ فَكُنْتَ السَّرْدَ ^(٧) مِنْ أَدْرَاعِهَا
 وَضَعْتَ ^(٨) لِفَالٍ لَمْ تَجِدْهُ ظَلِيلاً

(١) الفئذ القرد والقبيل يكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى كالعرب والروم
 والروم (٢) هو أبو قريش نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
 (٣) الجيل الصنف من الناس (٤) هو مضر بن زرار بن مداة بن عدنان (٥) وشجيت العروق
 اشتبككت (٦) فيض مصر (٧) السرد اسم جامع للذروع والملاق (٨) برزت الشمس

يا سيفها وسنامها غادرتها
ولأنت معقلها اصاب تصدعا
لست بك البطحاء عن اشياخها
فقام ابراهيم يعلو صارحا
مهلا ابا موسى فائك والعلی
يا ايها الجبل المنع ركنه
فكد الإقامة ان تقيم ولم تقم
فينا ثيل جزيلة وجزيرا
ومن الردى ان لا نشاطك الردى

ومن الغليل بان ثيل غليلا
ملأت محاسنك البلاد فضيقت
لوقت ما بين النواذب والردى
حتى تحيط عاثرا بك ظفرها
اردى ابا موسى الردى فتكوري^(١)

يا شمس وأدري عليه اقولا
المنش الامال غادر نعمة
وعليه عولت الورى واضطرها
فقدت بفادح خطبه التعميلا

(١) لا سنام له (٢) شكورت الشمس اذا ذهب ضوئها

كان المحرم مخبراً فاريتنا يا جعفرُ فيه الحسين قتيلاً
 فكان جسمك جسمه لكنه كان العفيرة وكنت انت غسيلاً
 وكان رأسك رأسه لو لم يكن عن منكبيه^(١) ممزاً مفصلاً
 وجبينك الوضاح مثل جبينه بلجاً وليس كمثلته تجديلاً
 وحملت انت مشرفاً ايدي الوري

وثوى بنعش لم يكن محملاً

ان تنأ عناً راحلاً كرحيله فلبس سجادة تركت عليلاً
 ولقد مهدى جعفرَ مورثاً من جعفر في فقد اسماعيلاً
 يا ايها المهدي يا علم الهدى اعني التصبر من سواك فعيلاً
 ايقنت حين نعي اليك مصدقاً ونخال انك خلفه تخيلاً
 حوشيت من جلد القساة وانما هدي النبي قد أجتباك خيلاً
 انت الذي ترضى بما يرضى به باري البرية هنيئاً وجليلاً
 اقول صبراً لا وصبرك ان لي جزعاً وصبرك لا يزال جميلاً
 بك نهتدي لسبيل كل فضيلة وعلى منالك نهتدي تعويلاً
 وآمن وجدت كن فقدت شأزلاً والكل عن كل ينوب بديلاً
 ان لم ياتل من ولدت مماثل فلقد ترى هذا لذاك مثيلاً

(١) الكعب كمسجد مجمع عظم العضة وانكشف (الطراز)

تلك الجواهر كلها من معدن ما حال عن حالاتها تبديلا
 ثقفت من ذلك الوشيح ذوايلا^(١) وصقلت من ذلك الفرند صقيلا
 يا قاصد الفيحاء^(٢) في نفاحة^(٣) زيافة تصل الوجيف ذميلا
 عنس كتيس القاع ارسل^(٤) شاردًا او كالظليم^(٥) مذعرًا^(٦) اجفيلا^(٧)
 كوما^(٨) ما بين الهضاب كهضة شاء الاله لنقلها تحويلا
 انت اذا انس الرعاة بشكلها فحلا يسابق شدقا وجديلا^(٩)
 لم تكتحل عين بمرئي ردها^(١٠) الا وجاوزت النواضر ميلا
 وكانها بين التنايف آصف^(١١) في عرش بلقيس بر عجولا
 لا يهتدي كعب^(١٢) لبارع وصفها فيما تقن مقصرًا ومطيلا
 انخر النياق لصالح هو صالح^(١٣) من قبل اوتي ناقة وفصيلا
 واعقل يديها في مراع معقل^(١٤) للوفد يحسبه التزيل زويلا
 المشرف الجفانت في غسق الدجى والقائد الصعب الحرون ذلولا
 المحتبي بالدست تحسب انه اسد تصدر بالندي^(١٥) الفيلا

بر ص ١٨٥
 ١٨٥

المحتبي

(١) فومت الوشيح عود تصنع منه الرياح (٢) الفيحاء لغة الواحة من الدور
 وتعرف اليوم بالحلة موفتها على غربي الفرات وسوق بابل الى الشرق منها وهي مدينة
 الشيخ صفي الدين بن مراما الخلي صاحب الديوان والحبوكات الارثقية (٣) النواضر
 من التوق التي يخرج لبنها من غير حلب (٤) اي متى الرسل السمر السبل
 (٥) ذكر العام (٦) خائف (٧) الجيان (٨) الناقة النظيفة السام
 (٩) فحلان من الابل كانا للعبان بن المذور (١٠) تقدم ذكره
 (١١) هو كعب بن ساعدة الابدادي (١٢) الندي المجلس

المحتبي بالدست تحسب وجهه	قرّ السماء وتأجه الا كايلا
المحتبي بالدست تحسب خالقه	روضاً يباكره النسيم عليلا
المحتبي بالدست تحسب لفظه	درأً يفصلُ نظمه تفصيلا
المحتبي بالدست تحسب شخصه	شخص النبي وقوله التزيلا
ان اطرق استولى الانام مهابة	فاذا تبسم طارحوه القايلا
تسمو لطلعتهم العيون اذا بدى	كالسيف ارففه القيون ^(١) حقيلا
يتباشرون اذا راوه كانه	برق سما للمبحلين بخيلا
فاليكها جهد المقل وان تكن	قصرت وكان بك المجال طويلا
ولو استطعت نظمت في ابياتها	آي الكتاب مرتلا ترتيلا



ولمُ ايضاً

رائياً بعض كبارها وقد توفى في طريق مكة المشرفة

سرى وُحدها الركب حمدُ ابيده
 وآب وما حاد لهم غير ناعيه
 وعهدي بهم يستمطرون بنانه
 فلمُ وثاذا أستمطروا دمع باكيه
 وكانت وساماً^(١) بالجميل جماله
 فأين مرانها واين مرانيه
 وقلتُ دني ركب الحبيج لصاحبي
 هلمُ نلاقي ركبهم ونحبيه
 فقلبي وما نارُ النضا مثلُ ناره
 ودمني وما وادي العقيق كواديه
 فلو جزت رملَ المنحنى يوم جازه
 لالتحت بحافي اذامي في ثلثه

(١) الوسام ماوس به الحيوان من ضرب البصور

فرجي ويا بوأسا بشير قدومه
 فعاج ولكن كي تعج مراثيه
 لقد صرح الناعي فقلت لغيره
 فقال هو المهدي قلت احاشيه
 ومن لي اذا صدقت اني مكذب
 وفي الصدق ما ينبو به سمع واعيه
 فما الخطب اغرى بالغرين زفرة
 به ارتجلت رجع النواح فواحيه
 وذلك وما ادري فلما سريره
 واما هو البيت استقلت سواريه^(١)
 فيا ايها المهدي ازممت والهدى
 خايطين هذا واحد وهو ثانيه
 بكتك ومن فيها السما فاجابها
 عليك بكاء وجه البسيط ومن فيه
 غدت شرعاً في شرعة الحزن والاسى
 ومثل اداني كل قطره اقصيه
 احين غشي بطحاء مكة شيخها
 فكانت تغني بالنسيب مغانيه

فكان كإبراهيم زار مقامه
وفي حجر إسماعيل كان كبانيه
بدى ناشئاً منها وخفّ لقصدها
مقاصده هذى^(١) مباديه
وقام إلى المسمى فقامت أمامه
تقدمه للسعي غرّ مساعيه
تجلى له الداعي فلبى بصعقة
كصعقة موسى عند طور تجليه
عليه السما انهارت وسبعة شهبها
وذا وحيا^(٢) ينعي وسبع مثاليه
ستبكيك ما تبقى لنفل تقيمه
بأروقة الظلما وفرض تؤديه
اطافت غواذي المزن حولك تنتحي
ثراك لتستقي الثرى لا لتسقيه
دفنت ولم يُدفن علاك وانما
تروق وراء السيل خضر مجاريه

(١) كذا بخط الناشر (٢) الوحي الكتاب الثاني القرآن وبعض السور والسبع

الثاني قد اختلف في تفسيرها والصحيح انها سورة الحمد مع البسمة

ولم يخلُ دست منك فاز بصالح
كانكم لا بل كأنكما فيه

لأن دهمت في الدهر سود خطوبه
ففي صالح تجلى وبيض ايديه
ولست أقول العصر أصبح عاطلا
الى صالح فأنظر يروقك حاله

ولا قت جيد المجد اسلم عقده
لواسطة العقد الذي في هواده

لأن صقلت دهري بحسن صالح
فاجدر بأن تجلى غبار مساويه

فقت اهنيه معاً انا والهناء
وعزباني بالمصاب أهنيه

لقد خص بالعهد الذي خص احمد
به حيدرأ يوم القدر لواعيه

جأت ايديه وإن مساة
الى الغيث عندي ان أجل ايديه

لرشد الورى لا كي تفوز برتبة
وعلماً بما تنويه لا قصد تنويه

تقول فما تخطي الصواب بديهة
 وغيرك قد يخطى بطول ترويه
 تبصر خليلي هل ترى من ركائب
 وركب على الدُّهنا^(١) تحت نواجيه
 نداني بشوق لا بسوق يروعه
 ونور أبي الهادي المذهب هاديه
 وفوق نواجي^(٢) الركب بحر من الندى
 جرت وهي سفن البر تحت بحاريه
 محادفها ايدر خفاف وارجل
 تقدُّ بها نحر الفلات^(٣) وتقريه
 يسير بذاك النذب في متن سبسير
 سواك بها احلامه ورواسيه
 فان زار جيداً ردَّ نجمة اهله
 وان زار قفراً سدَّ وحشة خاليه
 بوجه يطيش المحظ فيه صباحة
 فهل نوره في الشمس ام نورها فيه

(١) الدعاء الارض المنفرة (٢) جمع نايبة الخافعة السريفة (٣) كذا

وفي عزمه يضي متى ينض سيفه
وفي باعه طالت قدود عواليه
تعاظم كهلان^(۱) ورضوى وبذبل
وهن^(۲) بلا مين ثلاث ائفيه^(۳)
ولاقى الصبا فاستنجلت عند طبعه
وقالت نسيم اللطف لست اباهيه
كفصن من الريحان ليكن برده
يلا^(۴) ثلاث^(۵) على جيش تروق حواشيه
واعرق ليكن مشيات بجوده
واتهم ليكن منجذات مساعيه
كافي به في مكر او مدينة
بلاقوه اهلوها فيدهش لاقيه
فمن مرتج منه ومن مغرم به
ومن آخذ عنه ومن واثق فيه
فكيف ومالي والنجوم اغدها
ومن منكر^(۶) للبدر حسن تجليه

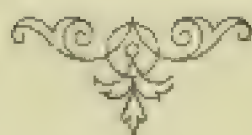
(۱) جمع ائفيه ما ينصب تحت القدر (۲) ياف

مدحت ولكن سيداً بمديحه
 يخال كتاب الله اني تاليه
 فوائده^(١) العليا براعة نظمه
 وآيته الزهراء غر قوافيه
 لقد نضح القلب الصفي بصره
 وكل اداء ناضح^(٢) بالذي فيه^(٣)
 وشبهك محمود السجاي محمد
 ولا فرق حتى ما يصحح تشبيهي
 فمن فكرة في العلم ما ان اجالها
 تجلت غريبات حسناً خوافية^(٤)
 ومن عزمة مذ صيغ منها حاسمه
 اتته تلبيه رقاب اعاديه
 الى غير هذا من حفاظ وثائل
 فيأمن لاجيه وينعش راجيه
 وحسب حين أحسن المدح والثنا
 بذاك دعاء مذ عناه مسويه

(١) لعله يشير الى فوائح السور وهي مشهورة (٢) تضمنت والبيت مشهور

(٣) جمع خافية

ودونکها لیلیه بنت لیلها
وما فاتها دري وفيها دراريه
بقیتم بقاء الدهر يا آل احمد
نشاد . لكم اعلامه ومباينه
فانتم بهذي الارض احسن ما بها
كافق السما والشهب احسن ما فيه



قال راثياً

شاعر الفحاء الكبير السيد حيدر طاب ثراه

أَيْنَ لِي نَجْوَى لو تطيق بيانا
 أَلَسْتُ لَعْدَمَانِ فَمَا وَلَسَانِي
 وَأَبْلَغُ خُطَابًا فَاَلْبَلَاغَةَ سَلِمْتُ
 لَكُفْيِكَ مِنْهَا بِمَقُودًا وَعِنَانِي
 وَجَلْ يَا جَوَادَ السَّبْقِ فِي حُلْبَاتِهَا
 فَهَاشِمٍ سَامَتْ لِلسَّبَاقِ رَهَانِي
 أَغِيثِ الْإِبَادِي قَدْ تَقَشَّعَ غَيْثُهَا
 وَحِينَ " الْمَعَادِي كَيْفَ حِينَكَ حَانِي
 صَرَعْتُ وَمَا خَلْتُ الرَّدَى بِصَرَعِ الرَّدَى
 لَعَمْرِي وَمَا يَفْنِي الزَّمَانُ زَمَانِي
 فَيَا صَارِمًا لَا قِيَّ مِنَ الْمَوْتِ صَارِمَا
 بَلَى وَسِنَانًا ذَاقَ مِنْهُ سِنَانِي

رماك الردى فينا باضي سهامه
 فاصمى لاحشاء الكمال جنانا
 لقد حسرت فيه مقاتل غالب
 وكم افرغته^(١) نثرة لثنانا
 اجوهرة الدنيا التي قد تربنت
 به واكتست من بشره اللعنانا
 حملت على الجيد^(٢) الذي زنته ثنائنا
 لتجمع فيه جوهرا ووجاننا^(٣)
 حجبى حملت منك الرقاب وسوددا
 يعدان في الشم الرمان رعاننا^(٤)
 بنعشك رضوى ام بنعشك يذبل
 وما شأن ذين عز شأنك شاننا
 كان روايي الهضب اجنحة القطا
 عليك لما الزمتها الخفقانا
 كان مجاري الدمع اودية الحيا
 تديم عليك الوكف والهملانا
 قولى زمان الوصل لم تشعرون به
 اجدك جدد الوصال زمانا

(١) الدرع (٢) الحب من القصة (٣) جمع وعن ألف الجبل

وما خلت^١ ان الفضل آخر عهده

صبيحة عاتبنا به الحدائنا^(٢)

ادى لمشار الحزن زفرة لاعج

لو اعترضت اقصى الاخشاب لانا

فان مسحت كفي دموعي عذلتها

وقات^٣ لمحزون خضبت بنانا

فيا صعدة قد اقصدت فتقصدت^(٤)

بن بمدك العليا توئم طعانا

لقد اكبروا فيك النعي فكبروا

كما سمع الركب الهجود اذانا

أستويض^٥ الحبي الحلال لغارة

نويت ولم ترض الشواء زمانا

فكم لك اذ تدعو ابن احمد ندبة

تزلزل رضوى او تزيل ابانا^(٦)

اطالت ولم تمل بكاك عليهم

فطال ولم تمل عليك بكانا

ثميت^٧ ان تبقى فتدرك نارهم

منانا ولسنا بالقيين منانا

لقد سرت عنا والغيوب فخلطت
 خواطر وهم النفس تتفانا
 فكم يخلت امرأ كأننا ثم لم يكن
 وكم يخلت امرأ لا يكون فكانا
 تذكرني النيران كفيك طائراً
 غلاً في السما او واقعاً يتداني^(١)
 بينك قد سأت حسامك مصلاً
 ويسراك فيها قد قبضت عنانا
 وكم قولك اتبعها صدق فعلك
 وكم قائل قال الصواب فانا^(٢)
 لقد كنت في الدنيا مقارن سعدوها
 عقيد^(٣) لكن قد وفيت وخانا
 امنت عليك الخنف انك حنفته
 وهل تركت كف المنون امانا
 بلى نحن في طيف الكرى وتظاننا
 من السكر يقضى لا بعطيف كراننا
 بمشوقة لم ترع ذمة عاشق
 وشنافة لم نولها الشاننا

(١) نجان يرقان بالسر الطائر والواقع (٢) كذب (٣) حليق

نرى وصلها وهو الحال فريضة
 كما اوجبت هجراننا وجفانا
 اجدك^(١) علمني لوصلك حياة
 فانت الذي علمتني الهياما
 وهب ان سمعي قانع بحديثكم
 ألعين معنى او تراك عيانا
 ولا اسفا ما ان مضى الدهر كله
 هباء اذا ابصرت وجهك آنا
 الى الزوان العيس تلوي اعنة
 وهيبات ليست تلك الزوانا
 وليست تشيم البرق من ابرق الحمى
 بلى قد تشم الشيخ والعجانا
 وليست تنال الري عبا^(٢) وعلمها
 اذا ظمئت ان تبلغ الرشفا
 فيا اخوي المدجين كليهما
 اذا جزتما الجرعا فانظرا

(١) الغضب (٢) قيل منصوب بقرع المانظ اصله ايتد منك وقيل منصوب على

المصدر (٣) اذهب شرب الماء نذر مص الرشفا شرب الماء برهة بعد اخرى

ويا صاحبي لا تلو عنها مرقاً
 هلم لننمى من نخب كلالنا
 ولا تدع للنهيج الذي انت ناهج
 سوى من يرى نار الحبيب عيانا
 وغم يجتلي النار التي قال خابط
 من الناس حسبي ان رأيت دخانا
 وان لمعت فاقصد لشرق ضوئها
 وأم شروق الضوء لا السعانا
 ولا يفتلسك الوهم دون مكانها
 فثم والأ لا تحل مكانا
 فمن للقوافي الفر بعدك حيدر
 يساجل فيها دائناً ومدانا
 فكم من كريم البست تاج مفرق
 وكم من لثيم البسته عرانا^(١)
 وكم درر اهديتها (لمحمد)
 فكنت كمن حلى الجمان جمانا

فَتَى سَاكِتَ الْآءِ عَلَيْهِ فَمِ الثَّنَا
 وَلَا مَسْلَسٌ^(١) الْآءِ إِلَيْهِ عَنَانَا
 هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْخٍ الْإِبَاطِحِ طَالِبِ
 فَرَّ مَكِينًا فِي الْعُلَى وَمَكَانَا
 يُعَدُّ صَوَابًا كُلِّ مَدْحٍ مَزُورِهِ
 وَإِنْ جَازَهُ أَعْدَدَتْهُ الْهَذْيَانَا
 نَحْتُ بَيْتِهِ الْعُلْيَا فَرَّ قَرَارَهَا
 وَلَوْلَا فَرَّتْ تَأْلَفُ الْجَوْلَانَا
 أُنَاخَتْ بِعَنَاهُ مَنَاحُ أَقَامَةٍ
 حَمِيدَا وَالْقَتَّ كَلَكَلَا وَجِرَانَا^(٢)
 وَهَلْ غَارِبٌ^(٣) الْوَجْنَاءُ يَمْسُكُ كُورَهَا
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْدُدْ عَلَيْهِ بَطَانَا^(٤)
 وَلَنْ يَمْلِكَ الْعُلْيَا الْآءُ مَوْفِقِ
 أَعْيُنَ عَلَى عِلَاقَتِهَا^(٥) وَأَعْسَانَا
 قَدْ أَطْرَحَ النَّاسُ الْعُلَى وَطَلَابِهَا
 سِوَاهُ فَاضْحَى دَائِنًا وَمَدَانَا

(١) السَّاسُ السَّهْلُ الْإِقْيَادُ (٢) الْكَلَكَلُ الصَّدْرُ وَالْجِرَانُ مَقْدَمُ عُنَى الْبَعِيرِ

(٣) الْغَارِبُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالسَّامِ (الطَّرَازُ) (٤) الْبَطَانُ الْخَزَامُ الَّذِي

يَجْعَلُ تَحْتَهُ بَطْنُ الدَّافِقَةِ (٥) الْعِلَاقَةُ نَقْ بِمَعْنَى كُلِّ حَالٍ

نناخ عجافا عنده عيس وفده
 فيقرهم^(١) اضعافهن يسانا
 بما تع البيد القفار مواندا
 من الجزر^(٢) استصفرتهن جفانا^(٣)
 لئن كان عن ريح الصبا خف طيمه
 لما ادركت رضوى حجاب وزانا
 رأى الغيب حقاً رأي غير مشاهد
 فاعرب عن مكنونه وابانا
 رأى بذله إن جانه مستحقه
 وابصر من عنه يُصان فصانا
 وحسب حين انه من محمد
 كما هو منه خيرة وعبانا
 رضي لي لبان ثدي أم تحالفا
 الا طاب ذياك اللبان لبانا
 توركتما^(٤) يا سيدي كلاكما
 شوارف مجد لم يزلن هجانا^(٥)

(١) جمع جزيرة الشاة القوية (الغريب) (٢) جمع جفنه القصبة (٣) تورك
 اندائه اذ شئ رجله عليها ووضع الاخرى في المرح (٤) افجان الابل البيض يستوي
 فيها الذكر والمؤنك والجمع

توركتها واجديها نواعما
اذا ماراها الناكصون خشنا
واحبيتنا حب المديح فدثنا
ولم تهجراه غفلة وهوانا
فلو دان ملك للشئ لدثنا
بلى لكما زان الشئ ودانا
وبالانجبين الاطيين تعزينا
اجل بهما عظم الرزية هانا
عنيت حسينا والاغر بن عمه
جوادي رهان حاترين رهانا
فما جف ذلك السيل بل عاد ماؤه
غديرين من سلاله سقيانا
كفرطين حلى عاطل المجد فيها
فزينا بدري النظام وزانا
هالين في برج العلا قد تطلعا
فوافاهما برج الكمال قرانا
سقى مستهل العفو تربة حيدر
وان حل منها روضة وجنانا

ودونكها وردة في اوانها
 فان لأثمار القريض اوانا
 وحسناء قد وافقت امام كواكب
 تطامن في وشي الجمال حانا
 مهذبة الفاظها عربية
 مذهبة ابياتها تشدانا
 عراقية بكر المعاني تخالها
 لهيلة في لفظهن عوانا
 شرود القوافي لم تطع كف لاس
 فما برحت خلف الحجاب حصانا
 تضيف الى علم المعاني معانيا
 وتنسق من علم البيان بيانا
 الا واملكوا ريق الزمان بقيتموا
 بقية ما بقى المليك زمانا

ولم رايًا بعض السارة الاشراف

تضع جانب الحرم انصداعا احقا ركن كعبته تدعى
 وخر السمك^(١) فانثلا انثلا
 وعم المشرين شعار حزن
 وقام بجبر اسماعيل دوما
 هو الرز الجليل فلا تعده
 اسد مسامي بيد واخرى
 الى ان ارعشت كفي رزايا
 تسف رواسي الارض انقلابا
 الا يا صاح من صاح أستهلي
 الا من صاح يا اعلام زولي
 ومن عزم النوى ومن المسجي
 ومن حملوا على الاعواد صبحا
 سريرك قد تضمن سر قدس
 احقا ركن كعبته تدعى
 وماد البيت فانزع انزعاعا
 اشاع بطن مكة ما اشاعا
 الى ومقام ابراهيم راعا
 على سمع يضيق له استماعا
 اسد بها فم الناعي ارتباعا
 تاقط ساعداي لها انخلعا
 وتنسف^(٢) شامخ الهضب انقلابا
 مدامعنا انهمالا وانهماعا
 فان ركنك الراسي تدعى
 تروده احبته الوداعا
 تخف به الملازمة اتباعا
 ولم اغل ولم اقل ابتداعا

(١) السمك السقف انثلا انثلا انثلا (٢) ترفع

جناجن ^(١) احمد وحشا علي
 لقد فجت بصالحها قریش
 واقصرها لدى النسب انتساباً
 تفنن في الرزايا الدهر حتى
 نزلت الى الردى فطواك ام قد
 ولم اعجب له ان رام صمباً
 وكيف اطعت جائزة الليالي
 سريت فضاك رحب الارض لما
 فائك كنت فارسها ابتهاجاً
 قرب عويصة ^(٢) تبكيك شوقاً
 ورب موئل جدواك اضحى
 فمن للناس من خاش وراج
 زهدت فلم تجد دنياك شيئاً
 ولم تغردك ان ابدت سرايا
 فليس متاعها الا قليلاً
 احببنا الذين قد استقلوا
 فاخوة يوسف خلصوا نجياً
 ووجهة ما اسراً او اذا ما
 واوسعها اذا نزلت رباعاً
 واطولها غداة الطول باعاً
 اراها ابتكاراً واختراعاً
 رقى كرقبك الخلف اطلاقاً
 وليكن كيف لا كيف استطاعاً
 الست نعدك الملك المطاعاً
 عزمت سراك واغبرت بقاعاً
 وانك كنت باسطها اقناعاً
 لتكشف عن عياها انقناعاً
 يخرم انفه الحزن اجتداعاً ^(٣)
 يراقب منه خيراً وانتفاعاً
 له ثمن فيشترى او يباعاً
 ببقعتها ^(٤) تخادعنا اغتداعاً
 وليس قليلها الا متاعاً
 رويدكم التحمل والزماعاً
 وقد صحبوا فوادى لا الصواعاً ^(٥)

(١) جمع جنجن عظام الصدر (٢) الحادثة (كذا) (٣) الجذع قطع الانف

(٤) القيمة مثل القناع (٥) الصواع لغة في الصاع ما يكال به

فلو عاجوا على لكان عندي
 اذا اغرقت عيسهم بدمع
 ولو فرشت بقريهم العوالي
 احببنا واوقات التلاقي
 فسبقها اذا جاءت بطاء
 أمرت جمع لنا ما فات منها
 ابا الهادي واي هدى لساير
 فحاول منك قربا واتصالا
 تكلفني السر وذاك سر
 (فليت هوى الاحبة كان عدلا
 اراك بكل نيرة جليلا
 فشخصك ليس يبرح نصب عيني
 ومن يرو بذك يراك فيهم
 دعوتك يا بن زمزم والمصلى
 تمام الخي ان تقف المطايا
 اري لقياك حجا واعتارا
 فصبرا يا محمد خير درع
 تولى فارح الكربات سودا
 لهم شأن اذا اعتنقوا وداعا
 طفى لججا فما اخطت قاعا
 هدت على اسننها اضطجاعا
 نراها لا توافقنا اجتماعا
 وتسبقنا اذا جئنا سراعا
 ومن يرجو لما فات ارتجاعا
 اذا لم تبد غرتك الناعا
 فتاقى منك بعدا وانقطاعا
 احاوله فيجهدني امتناعا
 فحمل كل قلب ما استطاعا^(١)
 كانك قد رسمت بها انطبعا
 لدى الست الجهات شتا وشاعا
 وشبل الليث يشبهه طبعا
 ومن لي ان تصيخ لي استماعا
 على مشواك تاشعه بقاعا
 ولم يك ذاك حجا مستطاعا
 جميل الصبر يوسعنا ادراعا
 ومتعس جند عاديها ارتداعا

بأمن لم يدع نهجا مخوفا وحفظ لم يدع حقا مضاعفا
وابقى منك للحدثان عضبا رهيف الحد ما ملّ الفراغا
شعبت^(١) صفات عزك باقتدار مذ انصدعت فلم تبق الصداعا
وقومت اعوجاج قنالك لما خشيت على استنها التزاعا
سماه اليوم مثل سماه امس وما نقصت سموا وارتفاعا
وليس بضاير الملك استتار اذا ما عرفه الداري^(٢) ضاعا
وما غب البطاح السيل الا مذ اخضرت مجراه بقاعا
وحسبك بأخمين شقيق فضل محاسن فضله سفرت قناعا
اذا الفضلاء قد نجشوا وردوا اليه نزاعهم قطع التزاعا
اذا اوحى لنا علما شكنا ولم نر فيه للوحي انقطاعا
ولو قد قسمته بسواد فضلا لقصت بأصبع الكف الذراعنا
ولو ان الكواكب طاولته خطت منه خفضا واتضاعا
وضاف على اهلتها هلالا وزاد على اشعتها شعاعا
ومن كحمد مرآد حمد عمت اليه بالعرف اصطناعا
بكف كاليراع ترى قناها وتبلغ في براعتها القراعا
كان يراعها كانت قناده وان قناتها اضحت يراعا
كان بنائها اخلاف ضرع^(٣) يديم فم النعام لها ارتضاعا

(١) شعبت حرفت الصلوات (كذا) الصحرة النماء (٢) الدري المشار بنسب الى دارين

افرضه بالبحرين يحمل اليها الملك من الهند (٣) جمع خلف تحلقة ضرع النافذ

اذا نزل القبائل بطن واد تخيرت الظواهر واليغا^(١)
 فان ابطحت زنت لهم بطاحا وان اتلعت^(٢) زنت لهم تلاعا
 بني الزهراء فيكم صفت شعري فكان التبر سبكا وانطبعا
 شرعتم شرعة الجود ابتكارا فجاد الناس بعدكم ابتدعا
 وحزتم دونهم قصبات^(٣) سبق ترد عراب خيلهم اوتدعا
 فاولهم لاولكم تولى واخرهم لآخركم اطاعا
 ولا برحت لصالح صالحات من الاعمال تألفه اضطجعا
 ولا برحت جفون من غواد تباكره اصطباغا^(٤) وارقبعا



(١) ارتفاع ما ارتفع من الارض (٢) جمع نلعة ما ارتفع من الارض

(٣) التوق المزواة (كذا)

ولمُ راثياً بعض السارة الفضلاء

ضعى اليوم غاضت بالندى نجمة النادي
 لفقد الهدى او قل لفقد ابي الهادي
 وحلت من الانضاء ارحلها التي
 تشدُ لعلم او لنيل وارقاد
 بلى ما اقشعرُ الافق الا لشكبة
 صوارخها عجت بنذب وتعداد
 ثوى واحد العصر الذي لف برده
 قبائل فير^(١) من جوع وآحاد
 اذا ما روت عنهم احاديث فضاهم
 مناقبه صحت لصحة اسناد
 سمعنا مزاياه حديث محدث
 فكانت براه عياناً لمرآد

(١) هو فير بن مالك بن النضر بن كنانة ابو قبيلة من فريش

تبليج عن نور النبي جبينه

تبليج صبح قد صبح ليل الحاد

وافصح عن (نهج البلاغة) قبله

وافصح منطق يرى النطق بانضاد

وكان النجار الفاطمي بخاره^(١)

فطاب وطيب المرء من طيب ميلاد

فإن محط الرجل يا ابتق السرى

وإن منال الري يا غلة الصادي

وإن الحمى مخضرة جنباته

كان عليها سندسية أيراد

وإن جواهر الرجال مغدة^(٢)

تروح عليه من ملوك واجناد

وإن ترى غوغائها^(٣) وادعائها

تقوم لديه في دثوب^(٤) وترداد

تأمل تجد بدرأ ثوى تحت ثوبة

ونجراً طفى جيه فوق اعواد

(١) النجار الأصل (٢) مزرعة (٣) القوداء لغة الجراد قبل أن يستقل بطيرانه

وشبه الغتلاط من الناس (٤) الدثوب الاستمرار

فديتك بدرًا غاربًا بعد طلعة
 وبحرًا سجت^(١) أمواجه بعد ازباده
 رحلت فكانت رحلة العلم والتقى
 وما سربا مراكب الا لميعاد
 ورحلت وللأرواح فيك علاقة
 مكذبة ان تستقر باجساد
 ورهطك كلُّ قد لوى لك جيده
 فكانت شعار الحزن حلية احياد
 الا ايها الغادي وليتك سامع
 اذا مادعى الداعي الا ايها الغادي
 بودي ان تدنو فتسمع لوعتي
 عليك ولو تصني فتسمع انشادي
 قضيت فما عهد الدموع بمقتض
 ونار الجوى تشوي الضلوع بايقاد
 كأن ندى كذبتك عاد لأعين
 ونار قرارك اليوم عادت لا كباد

هو الطود لا بل يصغر الطود عند من

ثلاث اثافيه ثلاثة اطواد

فيا عبرتي عيني جودا ففينا

اذا لم تساعدني الاحبة اسمادي

ويا ايها اللاحي رويدك لاحيا

فذلك في واد واني في واد

ولو قد عرفت الحب معرفتي به

لا تهمت اتهامي وانجذت انجادي

ويا راكباً حرفاً كان فتودها^(١)

تشد بظاهاها على الأطلس^(٢) العادي

هي البرق لكن اسمها شدقية

تألقها للمدججين برصاد

رفيمة عنق مستطيلة غارب

عجيمة^(٣) اعضاء سليمة اعضاء

انفها بحيث الدار قدسية الثرى

وحيث تلاقى رائح الوحي بالناد

(١) جمع قند خشب الرجل (الطراز) (٢) الاطلس هنا صفة للدب وهو

الذي في لونه غيرة قبل الى السواد (٣) عجيمة بمعنى ثامة الخلق

والمصطفى الهادي ارحمها معزيا
 فذا الرزء كل الرزء للمصطفى الهادي
 واي اب لم تفجبه بجنة ابنه
 وكم ثم من آباء صدق واجداد
 ولولا العزا عن صالح محمد
 ضربنا وراء الصبر سبعة اسداد
 فهذا السنا الوضاح من ذلك السنا
 وهذا الشذا الفياح من ذلك الوادي
 وريدك يا ابن الوحي رب رزية
 يواسيك فيها رائح الناس والفاذي
 اذا عم معروف الفتي عم رزئه
 فمثل سرود المرء لاعة البادي
 لذا البس الاحياء حزن مآثم
 فتي قد كسا ايامهم انس اعياد
 فحبك عن بدر بهالة النجم
 وعن اسد ضار باجمة آساد
 سلمت لنا لاملتجي خير معقل
 بيد البرايا بين سيب وامداد

ففي الجهل تعليم وفي الحول منعة
وفي الجذب انخصاب وفي العي ارشاد (كذا)
الست اخا الذهن الذي تلهيت
مقابسه فينا تلهب وقاد
اذا عمت الاراء في الخطب حيرة
هديت لاصدار صحيح وايراد
وكم لك من اسياف راي تسليها
اذا كانت الاسياف اولى باغمار
وتالي فما لابن العميد^(١) بديهة
كما لك اذ تالي ولا لابن عباد^(٢)
وكم لك من مرمى بعيد كانوا
بايدي الوري عن نيله قيد اصفا^(٣)
اياديكم اوتاد كل فضيلة
وهل تعند الاوتاد الا باوتاد

(١) العميد لقب الحسين بن محمد والد ابو الفضل محمد التميمي باين العميد
الكتاب وزير ركن الدولة بن بويه وهو الذي كان يقال فيه بدت الكناية باين العميد
(٢) ابن عباد هو ربيعة صاحبني (الطراز) - قلت (كذا) فانظر واعجب
(٣) جمع صند القيد او القل (طراز)

فلا زال بيت فيكم منع جاره

معرس وفاد وكعبة قصاص

وجاد سحاب العفو مرقد صالح

لدى الذكوات^(١) البيض من اليمن الوادي



(١) جمع ذكوة الجيرة المأبوة (كذا) وانما هي الذكوات الثلاث التي تحف
بمرقد الامام علي بن ابي طالب (ع)

وقال مراثياً بعض اخذنا

ما تخرجت^(١) يا يد البين بطشا بفتى^(٢) فلى^(٣) للشريعة عرشا
 احم شرع احم فيك اضحى مقفر الربع بدلى الانس وحشا
 ما عهدنا للبدر قبلك قبرا لا لعمرى ولا لاهلان نعشا
 لسمتنا عليك افعى الليالي بين نابين تمهش^(٤) القلب نهشا
 فقدنا ندعو الكواكب شهابا وحديثا ندعو الكواكب رقشا^(٥)
 اسرع الحزن بانفواد ارتكاسا يوم تمنى وبالعظام تمشى
 فاستقامت لك الاضالع قصفا واستهلت لك المدامع رشا
 فبييض طوراً وطوراً بحمر انقش الترب من ورائك نقشا
 قد تشب الانفاس وهي نفوس ونهاى ماء البكا وهو احشا
 رعت اقدام حامليك فطاشت وتلوت ايديهم لك رعشا
 كم تهجدت تحت جناح ظلام مستمرا ترجو الاله وثخشا
 وهجرت الصبا وصمت هجيراً^(٦) بعيون تندي البكا وهي عطشا
 لو بغير الثرى لنا صح دفن واتخذنا لظائر القدس عشا
 لحفرنا لك الفواد ضريحاً واتخذنا لك النواظر فرشا

(١) تخرج قائم (٢) التمشى اخذ النعم بقدم الانسان (٣) رفضا المية انى
 فيها نقط سواد وياض (٤) التمهم قائم القبرورة

وبلى صرت بين حود قصور
 لم اخل يا اخي ان قريضي
 لا يرعك المصاب جل طروقاً
 لا يقطع السيف بالضربة^(١) لكن
 حالت بيتك المعالي كما قد
 كل اهلك فضل هذا كمذا
 من تجده تجده غراً كريماً
 واوياً اويس زهد ورشد
 يابن من قد الجواهر عقدا
 هتك السر ثم عن مشكلات
 ياسباب الندى اذا المحل اكدي^(٢)
 واماماً به اقتدينا اهتدينا
 اين لا اين من يجاريك فضلا
 ينال يرد كف اشل
 دمت لعالمين لبثا وغيشا
 بكملا حالتك ترجى وتخشى
 قد اعدت لك الحرير الموشأ^(٣)
 لا وعينك في مراتبك ينشئ
 يا (علي) الجباب وقت جهشا^(٤)
 بالصفاء الصل لا يؤثر خدشا
 خالفت بيت من اسرك غشا
 ما تساوت هذب النواظر رمشا
 وفقى مفتياً وغيشاً اجشا^(٥)
 واياساً اياس فهم وانشا
 راق للشرح حايها يوم تنشئ
 قد جلاها تجلو النواظر عمشا
 وسراج الهدى اذا الليل يقشي
 وغوى من غوى بفياف غطشا^(٦)
 وارتياحاً الى المعالي وربطشا
 وانبالاج يصد مثله اعشى
 بكلا حالتك ترجى وتخشى

(١) الموشى المنقوش بالونى وهو يكون من كل لون (٢) الجباب الغباء الجبن
 ان يفرج الانسان الى غيره (٣) الضربة ما يضرب بالسيف (٤) الاجش الغليظ
 الصوت (٥) اكدي قل غيره (٦) الفياف الصحراء - غشا لا يندى بها

ولم في رثاء بعض العلماء

هل بعد ان شحط ^(١) الخياط زوحا
 اذر البكا وارى النصيح نصيحا
 ان بارحشني غدوة احالم
 تالله لست ابارح التبريجا
 نادين زموا عيسهم وتجلدي
 وطووا ضلوعي والوهاد الفيحا ^(٢)
 طاحت حشاي ولم تكن لولا الاول
 قد طوح الحادي بهم لتطيجا
 ولقد تطلع كاهلي ^(٣) بهواهم
 فتى ترى عبأ الهوى مطروحا
 ما عرّضوا لك بالفراق وعادضت
 اضعانهم لقرى الفراق صريحا

(١) شحط : يهر (٢) جمع فيحاء : الواسعة (٣) الكاهل ما بين الكتفين

شوك القشادة اوطشوك وربما

بلغوا رضاك فانشقوك الشيعا^(١)

قد احزنوك نجزن يعقوب فهل

من ربح يوسف انشقوك الريجا

صبغوا غداة البين شمس صبيحتي

كدرا^(٢) تجنح للغروب جنوحا

الشاربين دم الدموع سواخا

والذكر حرمه دما مسفوحا

لولا الذين تحملت انصاتهم^(٣)

خسبتن لدى الطلوح طلوحا^(٤)

ما كان مشبوب الجوى متلهبا

كلّا ولا مطر الدموع مسفوحا

ينهل نحرًا على عرصاتهم

فتخال آساق العيون جروحا

تركوا ضنا لم يبق مضى بعدهم

وقروح قلب لم تدع مقروحا

(١) الشيخ تبت حزب المرافقة (الخرار) (٢) كدواء غلبا شجرة (٣) الانشاء

التوق المنزولة (٤) الطلوح جمع طلحة شجر عظام من شجر العضاة

اترى يعود كما تقضى عهدهم
 لو عاد منكسر الزجاج صحيحا
 فلازفون على رياض ديارهم
 حتى يصوح^(١) تبثها تصويحا
 ولا يكين على مواطن عيسهم
 حتى تعود جداولا فتصبحا
 فتخال ان البحر كان بقلتي
 او ان شبوب^(٢) الغمام دلوحا
 او ان اجفاني واجفان العلى
 يكين في طوفان نوح (نوحا)
 العيلم العلم المقيم على التقى
 اودى فخل جنادلا^(٣) وصفيجا
 ما زال يجهد في العبادة نفسه
 حتى الم به الردى واتيجا
 ولفقده اسود الفضا فكانما
 قد كان نوح في البسيطة يوحا^(٤)

(١) يصوح يصف (٢) الشبوب الدفعة الغزيرة من المطر (الطرار) دلوح
 سكين الماء (٣) الجنادل جمع جندل الحجر الصدير ، الصفيح الحجر الغريش
 (٤) يوحى اسم الشمس

من لازم التسبيح حتى شيعت
 اعواده الاملاك والتسبيحا
 صاح النعي به فقلت له اتشد
 اترك تعرف كنهه فتصيحا
 صرحت في نعي الشريعة والهدى
 لما هتفت بنعيه تصريحا
 وزكت قلب الدين يخفق واجبا
 حزنا وجفن المكرمات قريحا
 لو ان غير الأرض خفرة ميت
 شقوا له كببد الضراح^(١) ضريحا
 ففى ضريحك كل اوطف صيب
 من كف صالح استهل سفوحا
 يا ايها المولى الذي ربيضت له
 فرس العلا ولقد تكون جموحا
 فبنوح عزيزاك الا انا
 بولائه لكم نهني نوحا
 العروة الوثقى لمعتصم بها
 انتم كما نطق الكتاب صريحا

(١) الضراح : بيت في السماء وهو يعرف بالبيت المعمور

وارى عبيد الحي من عمرو العلي
 اخرى واكرم من يزداد مديحا
 ماشح ان سئل النوال وربما
 تلقاه ان سئل الهوان شديحا
 ويزوح ركب الوفد حتى يفتدي
 بفضاء ساحة ربه قيريجا
 تسمو لطلعت العيون كانه
 برق سما للمحايين لموحا
 احبي المدارس والدروس كانها
 موقى ام بها فكان مسحا
 لو قيس فيك اذا نظمت حديثا
 قس الفصاحة لا بعد فصيحيا
 قد كان اعطى كل معنى لفظة
 ام كان اعطى كل جسم روحا
 بجلي غويصة^(١) مشكل فيريكها
 مصباح غرث سنا ووضوحا

عن فطنة تذكو فتوقد مندلاً
 فظ اللطيمة^(١) تارج لتفوحا
 كتم الزمان العلم ثم اهاجه
 لدروس غامض سره ليبوحا
 فكأننا نهجان للعلم اقتضى
 درس يدرسه ووحى^٢ يوحى
 لا زال ربك للبرية معقلاً
 أبداً وغريبه المديح صدوحا



(١) تقدم معنى اللطيمة

وقال رائيًا بعض محبيه

تكّد الإقامة انْ أقيم وتضعنا
 وعنايَ آني لا اشاطرك العنا
 متحمل عن واجدٍ شتاقه
 من قبل ان يلقاك ترمع^(١) مضينا
 «أبيعُ الحان القصيد رائيًا
 من بعد ان كانت تعود باللهنا
 قد كان في ضجّر^(٢) المنى وبقاعها
 امدٌ ولكن الزمان تلوّثا
 وتقصفت اغصان كلّ مسرّة
 من بعد ما اخضرت وراقت مجتنا
 يا بدر عاكرة^(٣) الظلام ولم يكن
 للبدر مالک من سناء او سنا

(١) ترمع نبر (٢) الضج بكسر الصاد ضوء الشمس كما في الصحاح والطرار
 والمصباح الفتح كما عن الميداني (٣) العاكرة من الظلام المختلط

خُزِّتَ مَا بَيْنَ الرَّقَادِ وَنَظَرِي

وَجَعْتَ مَا بَيْنِي وَمَا بَيْنَ الضَّأِ

غَادَرْتَ أَبَايَ عَلَيَّ لِبَالِيَا

وَتَرَكْتَ لِي عِدَّةَ الْكَوَاكِبِ دِيدَنَا

يَا جِيرَتِي الْفَاسِدِينَ صَرَّحَ رَكِبِهِمْ

بِالْبَيْنِ فَانْقَطَعَ التَّرَاوِيرُ بَيْنَنَا

فِيَادِمَعِي لَكُمْ الْعَقِيقُ وَسَفْحُهُ

وَبِأَضْلَعِي لَكُمْ الْقَضَا وَالْمُنْحَنَى

مَا خَلَّتْ قَبْلَكَ أَنْ رُكْنَ مَتَالَعِ

لِلْقَبْرِ يُنْقَلُ كَيْ يُضْمَ وَيُدْفَنَا

لَمْ أَرْضَ عَيْنِي أَنْ تَبْلَ حَشَاشَتِي

وَلَوْ أَنَّ فَيْكَ الْيَوْمَ عَادَتْ أَعْيُنَا

لَكَ جُثَّةٌ لَوْ أَنَّ مُوسَى زَارَهَا

مَا أَمَّ مِنْ وَادِيهِ طُورًا أَيْمَنَا

وَلَوْ أَنَّ فِي رَمْلِ الْغَرِيِّ وَشَعْبِهِ

نَادَى شُعْبِيَا مَا اسْتَقْلَ الْمَدِينَا

فَكَانَ قَبْرُكَ يَوْمَ ذَلِكَ كَعْبَةً

كُلُّ بَقِيلَتِهَا أَقَامَ وَادْنَا

عرست والعليا يحالفك الهدى

ورحلت والتقوى بشيعك السن

حفت بنعشك كي تو من جاشها^(١)

اذ لم تجد من بعد موتك مأمنا

ان يرزه القمر التمام فحسبه

بابي الغني وعن سواه به الغنا

وابيك لا ينهد سمك دعامة

بالمصطفى اضحت مشيدة البنا

مالك تحوكت له الفاخر مطرفا

وبييت مضطجعا على شوك القنا

فهو الصفي اذا يسمى المصطفى

لصفاته واما الغني اذا اكتنى

يرنو الرجاء الى بجور نواله

فاذا بلغت اليه بلغت المنا

ايقنت وجهك مصحفا فقراته

فوجدته بالبينات معنونا

(١) الجاش دواع القلب اذا فرح

تبدو طلاقته لكل مؤمل
منه كأن البشر منه تكونا
وتصول منه بواضح متبليج
ما ان الم الخطب اوحان الحنا^(١)
لم احص فضلك في بديع مقالتي
ولو أن عندي من لساني السنا
صبراً بني البيت الرفيع دعامة
فالدهر عبدكم اساء واحسنا
التي الاله عليكم بعن اسهم الأ
حدث من نسج الحماية جوشنا^(٢)
فعليك بالصبر الجميل فانه
خلق المهذب ان اسر واعلنا
فالصبر اجل بالحايم عواقبا
من ان يطيل مناحة او يحزنا
نفسا مهذبة واصلاً رائقاً
ويداً مقبلة وفضلاً بينا

ولسأُراثياً بعض محبيه

ما لفودي ينكران المشيبا
 احسن الشب طالع لن يغيبا
 وسواد الدخان يسعم^(١) حتى
 نضع النار فيه شب لهيبا
 ما رعى ذمتي المشيب ولكن
 من ترعه الايام يلقي المشيبا
 هل اراك الزمان بالثيب مرداً
 واراني الزمان بالمرء شيبا
 كان لي لو يعود مسود شعر
 يفضح الليل لو يرى عنه نيبا
 هييجتني اليه طرة^(٢) مهر
 فتميت جزها واليبا

(١) يسعم يزيد سواده (٢) الطرة الناصية السيب شعرها وشعر الذنب والعرفه

اسلمتني يد الصبا ولعمري
 لا يسر الزمان مني كشيئا
 ما تعيفت ^(١) ازجر الطير الا
 ووجدت السرور مرمى شطيبا ^(٢)
 كل طير يهدي لقابي حزنا
 واكتئابا وان يكن عندلها
 ولعندي كاسحم ^(٣) الريش ورق
 قلبت بالاراك كفا خضيا
 وكان الحمام اغربة البين
 اخال التمديد ^(٤) منها نعيبا
 ضيق الدهر في مجالي حتى
 بالاماني لم يكن لي مريبا
 لا يصد الزمان بيني فاني
 ممتط غارب النوائب نيبا ^(٥)

(١) ثقلت القدر زجرها وهي عيافة ان تعجز باسم الطير وساقطها ومراقها

(٢) الشيب مائل ويبيد (٣) الاسحم الاسود (٤) التمديد ترجيع الحمام

(٥) التيب جمع غاب الشاقة المستنة

انا لو لم يكن بقرني الا
 صدر رعي لكان عندي رحيبا
 هصرتي الارزا، عوداً ييبساً
 ولقد كنت قبل غصناً رطيباً
 هي حال الزمان تعقب حالا
 بعد حالٍ فلا ترى ذا عجيباً
 قد قضيت الصبا ولم اقض فيه
 ارباً لا ولا صحبت اريباً^(١)
 ايها الحاملون نعش جواد
 مُنعشٌ جوده المحل الجديد
 اجهشت^(٢) خلفك النواظر عبري
 فاضحاً دمعاً الحيا المكوبا
 ما هي القيث فوق قبرك جوداً
 انما صار ادماً كي يصوبا
 قل لمن انب البواكي رويداً
 اغرقت زخرة البكا النائيباً

(١) الارب الحاجة الارب العافل (٢) الجاش والجاهش : القزع الى الدير

ما قضت نحبها عليه فدعها
 كي تطيل البكاله والنحبها
 انت من راقب الاله فارضى
 بتقى لم يؤل عليه رقبيا
 ومحضت الاعمال لله حنا
 لم تراع الترغيب والترهيبا
 والفت الردى اذكارا فلما
 حل ناعيك لم تجده غريبا
 فبعين الورى اغر جواد
 ما عقدنا المصاب حتى اصبيا
 ان نعاك التقي فليس ببذع
 قد نعى قلبه الريب ريبا
 او بكثك العلى بشجو فكم قد
 بكت العين نورها المحجوبا
 ان تكن غائبا فكم لك نور
 رصد الله نوره ان يغيبا
 فلنل الجواد ملجى بطاها
 خير من تفتى كهولا وشيا

لم تسمك الخطوب خسفاً ولكن
 غمزت^(١) من قنالك عوداً صليبا
 يصيرُ المرءَ في النكائب^(٢) علماً
 ان في الصبر ما يسلي الكثيبا
 يا خضم العلوم لم ترَ يوماً
 لُعبابٍ اتخفت فيه نُضوباً^(٣)
 ممالكُ انتَ شاطرُ الناسِ منه
 ملكاً هادياً ورأياً مصيباً
 لست من فرعمهم وان عمَ لفظ
 انما كان وجهه التغليب
 وبعد الحسين حقُّ التعزي
 ان ادراك الزمان يوماً عصياً^(٤)
 صيغ من معدنين بشرٍ ونشر
 واكتسى لبيهاً بُرداً قشياً
 فيعين الزمان يبيحُ حسناً
 ويعين الزمان يارجُ طيباً

(١) اصل الغمز الغمر والعرض ومنه غمر القذراء (الغرب) (٢) جمع لكبة
 (المادة) (٣) الباب من السبل والبحر معظمه الغروب غور الماء في الارض (الغراز)
 (٤) العصب الشديد

حاز رهنَ السباق في المجد ملكاً
 حازه المجد وارتضاه ربيبه
 قد دعتَه والكل اوجم لُكنّا^(١)
 ما ترى دونه لها متجيبه
 بادر العلم مُسرِعاً وسواه
 مُقَصِّرٌ عنه فوتَ المطلوبه
 اترى خالق الورى لم يقدر
 لسواه من المعالي نصيبه
 لا ترى بعدها كما قد رأوها
 فتناولت ما رأيت قريبا
 ايها المصطفى اصطفتك المعالي
 من ذويها كما اجتبتك حبيبا
 انت كالنبيث لا يحل بارض
 دون ارض الا استهل صيبا
 ترهر الارض من اياديك جوداً
 ان اردت التكريق والتغريب

(١) اوجم سكت لشدة حزنه لكن عجة في اللسان

حاك من جودك الربيع زايا
 كست الملس والاراك السليبا
 طاب عرق طويت فيه وعرق
 منه المجد حقه ان يطيبا
 ودعت لحظة الاله كريما
 قد رعى المجد مختصراً وخصيبا



ولدُ رائياً أحد أبناء الاشراف

من اصدقائه من آل كاشف الغطاء وقد فارقت وفاته هلال العيد

بسط الهنا بك مستهل قصيدي

فطوى رثاءك اضلعي باشيدي

واصخت^(١) للبشرى فاوقر مسمعي

ناعيك في نوح وفي تنريد

وارتاح مبدي البشر منبط الرجا

لو لم يفاجئه الردى بعميد

واستبشرت لطلوع بدرك اربعي

فاسود جانبها ليدر مودي^(٢)

غادرت ايامي عليك لياليا

هل في شمسك من شمس سود

أميمم الوادي اعاذك ربه
 من رقدة اذليس حين رقود
 قد كان لبثك في تقاصر عهده
 لبث السرة في حشا المكمود
 متشمعما من فطنة بمصايح
 متجالاً من عفة ببرود
 حمد الردي مازلت من جيد العلا
 فلواك مفتبطا محلبة جيد
 لم تطف اراد الصبا فتزعتها
 ولبست وشي صفائح ولمود
 اوفى شبابك ريقاً^(١) فتطلعت
 لك لهجة الايام بالتوعيد
 نزعت لك الايام قوس صروفها
 فرمت مسددة بلا تسديد^(٢)

(١) الرقيق من كل شيء افضل ومنه رقيق الشباب (٢) التسديد توجيه السهم

قد أمل الفضلاء انك تقتدي
 لو عشت للفضلاء خير عميد
 وتوسمت فيك العيون مخازلا
 قد بشرت منك العلا بعقيد^(١)
 أموسداً عبت الصفيح بحبه
 فرشت لك الاحداق للتوسيد
 قد كان خفاك روضتي فتحولت
 اعواد نعشك سوسني وورودي
 فلا تركن نعاك بهجة^(٢) معولي
 ومحيط قبرك دامت وورودي
 قد كنت للعيد العديل وشاهدي
 ان قام بعدك ماتم للعيد
 وسنت للاعياد سنة ميت
 اذ رحت مستناً بلبس حديد
 وكفتك من تخبطهن خليفة
 بالطيب تارج لا ذكي العود

(١) العقيد الحبيب (الغراز) (٢) قلت كذا بخط الشاعر ولا ينبغي التصحيف
 فيه وفي عميد

هل انت منطلق اذا انطلق الوري
 ام حار ركبك موبقا^(١) بقيود
 من ذا يخادع لوعتي فيقول لي
 ليس الحسين بميت ملحود
 من ذا يفند من نعاه قربا
 الهى حديث النفس بالتفنيد
 ورد المنون فلو تكلمش^(٢) صادرا
 لسمحت دون وروده بورودي
 نفديك بالنفس الكريمة انسا
 لو تفتدى في طارف وتليد
 زلزلت حين زحمت طودا شامخا
 ولويته بالرزة كي العود
 ولهان قد غص النداء معزيا
 لاجل مفتقد اعز قتيد
 ما خف من دهش المصاب وربما
 خف الجليلد لانت اي جليلد؟

قرأت به تقوى الآله وعلمه
 ان ليست الدنيا بدار خلود
 والموت موعد من تمادى عمره
 والدمر منجز وعده الموعود
 ولسوف يقتطف الثرى اذ غدت
 تنام في شبه من العنقود
 ويدوس سبلة السماء ويتشنى
 من زرع النجمها بكل حصيد
 ويصيد نسر النجم من اوكاره
 بشباك مقتنص وفتح مصيد
 صبراً بني العليا يحمد فيكم
 اذ كان غير الصبر غير حميد
 نجم هوى فعلت بدور طلع
 وابتر شبل من عرين^(١) اسود
 أعلى الجرائم العظام غضاضة
 جري الذبول بفرعها الاماود^(٢)

(١) العرين محل الاسد (٢) الاماود الشام

أنهى الزمان انيكم احكامه
 ورسى اليكم ثم بالاقليد^(١)
 لم تصلح الدنيا لغير رعاية
 منكم لنجدة سيد ومسود
 (كشف الغطاء) عن البصائر جدكم
 قرأت سبيل العدل والتوحيد
 ورويت الاحكام ثم رفعت
 اسنادها لاب زكى وجدود
 وشأوتم الشاؤ البعيد مرامه
 وصعدتم حيث انتهوا صعود
 فالى ثنائكم انتهت جل الشا
 ان فصلت بقالند وعقود
 ولقد تقيئنا اظلة بجدكم
 لا حان لف رواقها الممدود
 وانست يا ضمن الضريح بمرقد
 جاز الضراح وزان بطن صعيد

وقفوا بتربتك الهلال فاصبحت

برجاً لطالعه قران سعود

لاغنيها الوسمي يعرب عن ندى

كفي ابيك فذاك بحر الجود



وقال راثياً عقيلة صديق له

أهـي عن ساكنها تنـبي الطـلـول اـين لا اـين سـرت تـلك الحـمول
ما وقوف الدار الا حيرة لا ولا يـسألـها الا ذـهول
غلط الناشد في نشدانها أو هل تُعرب عـجـاء^(١) محـول
يطلب الرسم فلا يعرفه كـهـلال الشـك يـبدو ويزول
اترى دارهم قد وجدت وجد من يهوى فاخفاها التحول
نفرت بالحي عنقا مغرب هي ام غالتهم ياسعد غول^(٢)
اعجلوا البين لو استأخرهم زمناً لا أستأخر الحادي المعـجول
ليس للشاحط منهم ملـتقى لا ولا للظاعن الساري قفول^(٣)
ضاقت الارض بما قد رحبت بعدهم وهم لها عرض وطول
وحلا الدمع لعيني مورداً فلها منهم هموع وهول
لم ينل وجدكم من شقيق حزمه عنكم مسلّ وعذول

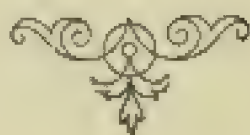
(١) عـجـاء لا تـنـكـم لـجـبة في لـسـان (٢) بـقال فـالـته غـول اذا وقـع في مـلـكـة

(٣) القفول الرجوع من السفر

ما يريد الليث من لبوته^(١) غير ان تسلم لليث الشبول
 ويسليك التي قد عرفت ان تولى سرحة^(٢) المجد الذبول
 وبحسب المجد ما قد عرفت عرقا فيها وصي^٣ او رسول
 ضمن النعش وما في ضمنه عين ما انجبت العذرا البتول
 فهي اما عزة تحجبها او يد البين ولكل سدول
 فتقى قد اجل الترب به وعفاف قد تمشته الرمول
 يا جميل الصبر صبرا انها نكبات وكما جانت تبول
 لك عزم لو مضت منه الظبا ما عراهن^٤ ذبول او فلول
 كم تلاقى الدهر بشرا فكان ليس في ايامه يوم مهول
 لم يقطب ذلك البشر ولم يتجهم^(٥) ذلك الغيث المطول
 خلق كالروض لا رائده مخلف عنه ولا عنه عدول
 المعالي لسواكم صعبة واذا متت لكم فهي الذلول
 وحزون لسواكم طرقها ولكم منها دماث^(٦) وسهول
 قتل العسر نواكم مثاما قتلت كاربة^(٧) المحل السيول

(١) الجورة التي الاسد (٢) السرحة الشجرة (٣) يتجهم يكون جهاما
 "سحاب الذي لا ماء فيه" (٤) دماث جمع دمث هو السهل (٥) الكاربة الشدة

يا حليف المجد قد عاهدك الـ مجد عهداً وهو عنه لا يحول
 دونك التسع^(١) السواري احجمت
 وانثنت عن فضلك العشر العقول^(٢)
 دمت للعليا احمى معقل فهي ما دمت لها ليست تزل



(١) التسع السواري تقدم ذكرها (٢) العشر العقول يرجع تفسيرها الى
 باب الجواهر المجردة من فصل الجواهر والامراض في كتب المتكلمين

ولد في رثائها

سرت بحجاب من منيع حجاب الى حجب من جندل و تراب
 صفت عزة في عفة و تمنع لتسكن منها في ثلاث قباب
 بحجة كف الردى لائها لتقبض الامن وراء حجاب
 فلو لا تجلي شأنها في سموها لما لاح معناها بلفظ خطاب
 (علي) ابوها والبتولة امها ومولدها من مكة بشعاب^(١)
 لمرك ما قول الوليد بثلاثها وفي مثلها تغزل آي كتاب^(٢)
 بنات من بحفوة قد عتبتها وهاجرة لم تنعطف بعتاب
 وذاهبة ما انكرت من طابعها سوى انها ما استأذنت لذهاب
 اقامت يجنب المرتضى وهي جنبه وآبت الى زلفى وحن مآب
 رويدا ابا الهادي فما جل فادح وان جل اذ اصبحت عز جناب
 فرزا الفتى لا رزنها بمصابها اذا عدت الارزاء فعل صواب

(١) الشعاب التي في مكة اثنان شعب ابي طالب وهو الشعب الذي حصرت فيه
 النبي (ص) وبي حاشم وبي المطلب ثلاث سنيين وشعب عامر جا ايضا (العراز)
 (٢) بالبحر الى بيت البخاري :

بنات من بحفوة لم تعذب وهاجرة في فلها لم توثب

فما تقدح العليا من ذي مصيبة كما تقدح العليا ذات مصاب
 وان سدد الاشبال ليث عريضة فاسدد الاشبال لبوة غاب
 اليك تشد العيس اما مناخة لعلم واما لا كتاب ثواب
 وتعطي فما ادري سحابة كراحة لعمر ابي ام راحة كحباب
 رقيق حواشي الطبع والبيض خيرها رفاق الشبان جردت لضراب
 فلا زلت معمور الجنب لطالب فلم يك الا فيك نبح طلاب



ولم

اراع من الاقدار من لا تريعه
 ومن ردعه لو شئت لاستطيعه
 وناشك ناب من افاعي منية
 بنير التلي لا يداوى اسيعه
 واتي وعنك اليوم بان اخو النهي
 واضحي العلي منه قناراً ربوعه
 ربيع الثرى ان اجذب العام ممحلاً
 فاصبح قلباً في حشاه ربيع
 انأخت حمى العليا فيك ملدة
 فاضحي مباحاً للمنايا منيعه
 فما هو الا الغيث او غوث صارخ
 اخو الخلق المرضي راق صنيعه
 فما هو مشكور لديه صنيعه
 اذا ماسقت زهر البطاح ضروعه
 فصبري وسلواني عليك محرم
 وما زال طرفي لليالي هجوعه

فهل انت الا سرٌ مجدي اذاعه
 زمان وامسى كاتماً لا يذيعه
 الا عجباً للحد كيف يضمه
 وقد كان دهرًا لم يسعه وسيعه
 ويصبح رهن التراب تحت رخامه^(١)
 ودونك نجم الافق بات رفيعه
 فن راجع لا يستطيع ذهابه
 ومن ذاهب لا يستطيع رجوعه
 سقى بقعة ضمتك بين صخورها
 ملث^(٢) سكوب القطر تهمني ضروعه

(١) الرخام حجر ابيض رخو (٢) ملث : دأثم

قال مقرضاً

رحلة بعض الافاضل من اصدقائه

ليس للطرس ان ينال ربيعاً
 قبل ان ينق البيان البديعاً
 أو زهر الربى كزهر معان
 وشع الدهر حنّها قوشيعاً
 يرمع الروض ثم يذوي وهذي
 لم تزل في الطروس روضاً مريعاً
 كان سر البيان قبلي مصوناً
 فتوليت هتكه فاذيعاً
 ايها المطلع المعاني شمساً
 ما حيات من الظلام الهزيعاً^(١)
 ما الدراري من بحر فضلك الأ
 درر زانت السما ترصيعاً

أنت من نظم الدراري قوافر
 رخص المشتري لديها مبيعا
 جعلت بيت حاسديك كبيت
 للمروزي سامه تقطعا
 نخلة انسك عبت باريج^(١)
 ضاع^(٢) بالملك نشرها كي يضيعا
 سجت ورقها باحلى نشيد
 علم أين الاراكة التجميعا
 لو رأيت غيره يفوه برجز
 لأرتبه التوبيخ والتقريعا
 والاديب المدعو صريع القواني^(٣)
 لو رآها لغادرته صريعا
 وبديع الزمان^(٤) لو قد رآها
 قال بدعا في اسمي البديعا
 راق املائها بغير عناء
 فحسبنا املائها ترجيعا

(١) الاريج الزاغة الطيبة (٢) ضاع فاح (٣) هو مسلم بن الوليد من شعراء
 الدولة العباسية (٤) هو أبو الفضل احمد بن حسين بن يحيى بن سعيد النمذاني الحافظ

ظل تبارها^(١) بحبك شهذاً

اذ سقت حاسديك سماً اقيماً

فهي تسقى من سلسيل^(٢) ولكن

كوثرًا تارةً واخرى ضريعاً

جمعت باقتران شطر كشط

كلماً طيباً ومعنى بديعاً

فهي عون الالفاظ بكر المعاني

احسنت صنعة وراقت صنيعاً

قد تعجبت والعجيب براع

اشيع الطرس ريقه فاجيعاً

منهم بالقال وهو فطيم

ويقول اتقول الفصيح رضيعاً

ينتشي بالمدام حتى اذا ما

جف منه اللسان خر صريعاً

هو صل والصل يلسع لكن

راق عند الرقى^(٣) وراق لسيعاً

(١) اشار الشهد اذا اخرجته من الرقية (معه) (٢) السلسيل اسم عين في الجنة

(٣) جمع رقيه العود

ارضعته در المعابر كف
 سقت السم من عذاه ثقيماً^(١)
 معجز من (محمد الحسن) التذب
 حمى الركب من حمى الركب ريعاً
 من حباه الاله معجز فضل
 من خطاب فلو تنبا اطيعاً
 شرع الفضل للورى فاقتفوه
 ورأوا فضل غيره تشريعاً
 ما اجال البراع في الطرس الا
 خلت ذا ناطقاً وهذا سميعاً
 يتلقى السر المصون بصدر
 لا يخاف الاهمال والتضييعاً
 يا اخا كل سؤدد وفخار
 من يرم ما تروم لن يستطيعاً
 قد رووا عن علاك اصلاً جيلاً
 وعلى الاصل فرعوا تفريعاً

سرت العيس من نذاك ببحر

فهي فيه تشق ريماً فريماً^(١)

عبرات لها مجادف ايد

زعت دانيا وادنت زريماً^(٢)

كم فرت بالسرى نحو الفيافي

بيد تخضب الصعيد نجيماً^(٣)

جاورت ارض مكة ورباها

والمصلى ويثرباً والبقيعاً^(٤)

اربع زرتها بمجدواك لكن

زرتها اربعا فعادت ربيماً

ما رفعت القباب عنهن حتى

سمكت من علاك بيتاً ربيعاً

ثم ودعت ما تودع منها

لك ذكرى لا يعرف التوديعاً

—==—

(١) المرتفع من الارض (٢) الفريج الغريب (٣) الدم الشديد

(٤) البقيع موضع فيه انواع شتى من اصول الشجر

تنبیه

كلما يرقم حرف (م) فهو رمز الى اسم العالم الكبير
 الحاج محمد حسن كبه البغدادي

صبح عيناك بليل العذار
 اسفر ام ليل بدى في نهار
 وصدغك الموي ام عقرب
 يلسع احشائي فيعي القرار
 فالصدغ من آس ومن نرجس
 عيناك والحدان من جلتار
 ايا اخا الفصن اذا ما انشئ
 ويا اخا البدر اذا ما اثار
 اني اهواك على ما ارى
 من قلة الود وبعد المزار
 كم جرت بالحكم على عاشق
 اكل من قد ولي الحكم جاد

أنت الذي أجب في اضلعي
 ناراً تذكيها^(١) الدموع الغزار
 أن يك في الاضلاع حر الجوى
 فما دموع العين إلا حرار
 يقدح زند الشوق في مهجتي
 ناراً ومن عيني يطير الشرار
 كم ليلة بالانس قضيتها
 يشدو المعني والحما تدار
 يطوف في كاساتها اغيد
 دبت بخديه نعال العذار
 لم يرق العين سوى حسنه
 ما لم يكن من حسنه مستعار
 يرتج من اردافه في نقي
 يكاد ينشق عليه الازار
 فاعتقل الصعدة^(٢) من قدح
 واستل من جفنيه بيض الشفار^(٣)

(١) اشعلها (٢) اعتقل رحمه اذا وضعه بين ساقه وركبته الصعدة ثقباء المستوية
 (٣) الشفار جمع شفر، حد السيف

ما زال يرمي الليل من كاسه
 بشعلة حمراء حتى انار
 لو لم تكن ذهبية ما التوى
 من رشحا في معصيه السوار
 اقبل فيها باسماً ثغره
 وهي كثر فض عنه الخمار
 فذي ثناياه وذا ريقه
 بالحبيب الطافي وشمس العقار^(١)
 واجلو قد طبق في عارض
 يهزم بالقطر محول الديار
 كأنها الرعد فنيق^(٢) به
 يحدو غواديه حذاء العشار^(٣)
 في روضة غناء مصقولة
 لا غب سقياها ملث القطار
 حاك الربيع النض ابراده
 بنفسجا طرزه بانحرار

(١) العقار الحمر (٢) الفنيق : الفعل أكرم من فحول الابل (٣) العشار جمع
 عشرا ثلاثة التي انت عليها من يوم (رسل الفعل عشرة أشهر بعد الحمل)

سدى له السوسن حتى اذا
 اطاله الحمة بالبهار
 والايك في اعطافه راقص
 اذ غنت الورق وصاح الهزار
 (م) فابتسمت بهجة في فتي
 زكا له الفرع وطاب النجار
 (م) اخف طبعاً من نسيم الصبا
 لكنه هضة رضوى وقار
 (م) يامن شتا في زعمه شأوه
 اقصر فما ادركت منه الغبار
 (م) يا حبذا تلك الليالي التي
 مرت وان كانت ليال قصار
 (م) وغارب ^(١) للهو لم يعمده
 كوري ولم اشده الا وسار
 (م) طويت للعمر به مهملاً ^(٢)
 طي المذاكي ^(٣) حبات المغار

(١) تقدم (٢) الله المفازة البعيدة (٣) المذاكي جمع مذاك : الخيل التي اتي عليها يمد قرونها سنة او سنتان

(م) فليتني ما جزت هذا المدى
 كلاً ولا قشعت عنه الغبار
 (م) وليت ذلك الليل لا ينطوي
 ولم يكن يطلع هذا النهار
 (م) اذ اغتدي والبيض يرمقني
 باعين مني تحكي العذار
 (م) فماد مبيضا كنور الكبا
 ارخص هذا النور عند النوار^(١)
 قَطْمَ حبل الوصل ما بيننا
 بياضه يقطع بيض الشفاد
 يا راكب الوجناء يطوي بها
 مهامه اليد قناراً قنار
 عرج على الكرخ وسلم على
 من في حياه الوجود استنار
 الحسن الزاكي حليف الندى
 ان فارق الزوار محل الديار

(١) النور الابيض من الزمر (٢) النوار المرأة النفور

يا مؤئل الوفد ومأوى الورى
 ونجمة العافي وحامي الذمار
 اقم بالحوص^(١) تجوب الفلا
 انجد فيها سائق او اغار
 تحمل شعثا فوق اكوارها
 قد البسوا الليل رداء النهار
 حتى اناخوها بحيث انجلت
 مشاعر النك ورمى الجمار
 لانت رب المجد رب العلا
 رب الايادي البيض رب الفخار
 اعيت اياديك الورى عدة
 كالشهب الا ان منها البهار
 كان من نيلك صوب الحيا
 لو انه من فصة او فزار
 وانت قطب والمعالى رحي
 فلم يكن الا عليك المدار

ولم يرق للمجد من معصم
 لم يلو من عليك فيه السوار
 وليس للعليا من مفخر
 ما لم يكن نعلك تاج الفخار
 هل امت العيس بركبانها
 مشوى سوى مشواك او مستجار
 كأنما الأكوار - آلت على
 اظهرها الا عليك الظهار
 فاسلم رغيد العيش ما غردت
 قرية الايك وصاح الهزار

ولم

هذي معاهد ليلى فاحبسها وقتها
فما يضركما ان تسعفا دنفا
فقد عرفت الليالي اربعا درست
وقد تذكرت عهداً للقا سلفا
يا صاحبي فموجاً لاشقى بكما
صب شجاء محل الحوى حين عفا^(١)
ولا تلوما اذا ما عبرة هممت
فما استجهم الحيا الا لكي يكفا^(٢)
ولا تريحنا اراح الله قلبكما
فما تكلفتما ان تعذلا كلفا
لقد تقاوى الصوى حتى ضعفت به
وقد تضاعف في صبر به تخفا
ما كان حكم البلى عدلاً بارسمها
عسى يكون سحاب الدمع منتصفا

هذا اريجهم في الربيع فانتشقا
 وذوي ثغورهم في الروض فارتشقا
 وذا اوار^(١) دموعي شب فاقتبسا
 وذا قطار^(٢) دموعي سح فاعترفا
 فلولوع فوادي قد وري حرقا
 ولدموع عيوني قد جرت نطقا^(٣)
 يا بانه الجزع لا والنار اين به
 ما كنت عارفة لولا هم الهيفا
 وانت ياسرب واديهم مجاورهم
 فهل تكاد على مافيائك ان تصفا
 وذا الشقيق اتيق اللون تحسبه
 وردا من الوجنات الحمر مفتطفا
 عرب ماوا فتناثي بعدهم جلدي
 والبين يحكم في اهل الهوى جنفا
 كم فيهم من رشيقي انقد تحسبه
 خوطا تمشت اليه الريح فانعطفا

١ : الاوار شدة الحر (٢) : القطار المطر (٣) : اراد هنا الماء الجاري والصحيح المنفقات

يعطو^(١) فيسي، المما جيداً وناظرة

وان بدى ظل منه البدر منكسفا

دعص من انرميل في ردوف وفي عكن

لولا قاسكه باخلي لانتسفا



ولم

حثام يا قلب وراء الملاح
 تصفق من وجدك راحاً براح
 كم راعك الوجد وكم جثني
 من مرهف الاجفان تشكو الجراح
 جدّ الهوى يا قلب فاجرع به
 كاس حمام ما به من مزاح
 من حامل شكوى ضعيف الهوى
 من ناعس الاجفان شاك السلاح
 يا صاحب الخصر النحيل الذي
 يحكي خيالا منه بالطيف لاح
 اوهى قواه الثقل من ردفه
 فراح يشكو ضعفه للوشاح
 تفديك نفس الصب مهلاً فقد
 افسدت من كان حليف الصلاح

كم بت من لوعة يوم النوى
 مطارحا بالنوح ذات الجناح
 حتى خفى النجم وغاب الدجى
 وقبلت عيني عينا الصباح
 يا مدججا ينشر طيب الكرى
 على الروابي حين يطوي البطاح
 ان شئت ذاك البرق من حيهم
 او شم عرنيدك طيب الرياح
 فاخضع وجز في حيهم ناشدا
 قلبا معنى بالشتايا اراح
 اسكره الشوق فاضحى لقي
 يحبه الرانون نشوان راح
 يرتاع من قدر تشنى ولا
 يروعه في الحرب هز الرماح
 بات اسير الوجد لم يفده
 فادى ولا منت عليه الملاح
 يقذفه الوجد بكف الجوى
 ولو قضى نجبا به لاستراح

وقال

(م) وجنة من اهوى ؟ المها

قد سرقت من دمع عيني دمها

(م) فن دمي قد ارتوت حتى روت

لناظرين عن دمي عندها^(١)

(م) ما راق لي كلشها وانما

تمنعي الرواد^(٢) ان الثما

ان خط نونا حولها عذاره

فخاله بنقطة اعجمها

(م) قد اوضحت طرق المنى لثلاثها

لكن ليل شعرها اجهما

كم ارسلت سلسلة جعوده

قيدت اللبث فثا فصمها

(١) تقدم (٢) الرواد جمع رائد طالب الروض

قالوا الغرام مهلك قلت لهم

ما حياتي ان لم اكن مغرمها

(م) كانت حياتي بهجة لو لم تكن

الى الحمام لحظها اسلمها

(م) فكيف لا ائس من سلامتي

وقد اقام هجره مأثما

(م) لله الحاظ له سقيمة

ما كان امضاها وما اسقمها

فلا تقل مقلته قد فوقت^(١)

الحاظها بل فوقت اسقمها

(م) كانها تطلب عندي رة^(٢)

فليتني اعلم من اعلمها

(م) كتبت فيما قد مضى صباة

فمن لي اليوم بان اكتمها

(م) هل تنقع الادمع مني غلة

كيف وفي نار الجوى اضرها

(١) فوقت سددت الهم لتصيب الحزن (٢) القرة النار

(م) فني بالزوراء ريم سربها

يا حادي العيس الذي ييمها

(م) وحي بدرا في سماها مشرقا

امد من شعاعها انجمها

يا عاذلي في الهوى تورعوا

فاطرحوا نفسي ومن تيمها



وقال

بمعني من يروق العين حسنا

رشاً من وجنتيه الورد يحنى

(م) ثقبل الردف رجرجه التثني

بنفسي ما ترجرج او تشي

إذا خف القوام به نهوضا

تقول له روادفه تأنى

ترنحه التسانم حيث هبت

ورقصه الحمام اذا تنفى

وضي من بني مضر اغن

بروحى ذلك الظبي الاغنا

(م) رشاً بالمعجزات إيزيك عيسى

ويوسف بالمحباً انطلق حسنا

(م) ديميت بهز قائمه ويحيى

بريقته الذي صرعته طلعنا

فأما لاح فهو يلوح شمساً
 وأما ماس فهو عيس غصنا
 فان عبتك رهبان النصارى
 فقد القوا لديك جليل معنى
 وان اقضي بحبك مستهما
 فكم قبلي قضى صب^١ معنى
 قضى القيان قبلي قيس ليلى
 من الهجر الطويل وقيس لبني^(١)
 (م) فهل بسوى الجوى حنيت ضلوعي
 وهل لسوى لقاءك القلب حناً
 لقاءك دون كل منى منائي
 لو ان المرء يدرك عافني
 (م) تلهب من فؤادي كل واد
 واخضب من دموعي كل مقنا
 (م) فما جر الغضا الا زفيري
 اذاب جواحي بجرين مرنا

(١) قيس ليلى هو قيس ابن علف او قيس ابن المروح نندم ذكره قيس لبني
 هو ابن ذريح مرثا

شجاني ان سمنت : رياح نجد
 وسمت بها وميض البرق وهنا^(١)
 فاشجيت الحمامة في مناحي
 وهدء من الفؤاد الوجد ركننا



(١) ثوب من نصف الليل

ولم

نعم الرئيس الروح للارواح
فألفه الف الغيد . للأفراح

وادر على تذكاره قدح الطلى
فلذلك احسن خمرة الاقداح

(م) ارتاح مشتاقاً اليه ولم اكن
لولا هواك اليه بالمرتاح

(م) كيف الرصافة يستهل هلالها
وبها هلال جبينك الوضاح

ام كيف من حزوى^(١) نعارض نشرها
ولقد نفحت بشرك الفياح

تصحو وبكرك الصبا متدللاً
نفسى فداوك من تريف^(٢) صاح

كم رمت وصلك بجهداً بوسيلة
فقصصت للمرئاش من اجناحي

(١) حزوى اسم موضع في الدعاء (تقدم) (٢) التريف السكران

وتركتني حيران اختبط الدجى

لا اهتدي قصداً بلحي اللاحي

ريم تدجيج^(١) مذ رنا متايلاً

تيها بلدن قناً وبيض صفاح

فاحذره ان هز القوام فانما

للطعن هز مثقف الارماح

لطف شانه فكان بلطفها

كالروح بل كالروح بل كالراح

(م) ناحت علي النائمات صوارخا

ان لم افز من وصله بنجاح

سفت عيوني مائها لنواظر

تروي بفشكتها عن السفاح^(٢)

كان الصبا للعشق احسن موسم

ترو بضاعته على الارواح

(م) ان تشج نائمة الخيام سواجما

فلكم شجاني بالغيور مناحي

(١) تدجيج دخل في سلاخه (٢) السفاح هو ابو العباس عبد الله بن محمد
ابن عبي بن عبد الله بن العباس اول الخلفاء العباسيين لقب بالسفاح لكثرة عطائه وسفك
الدما في الجاه (الغراز)

(م) يا مرسل الاصداع فوق خدوده

عجبا سدت الليل فوق صباحي^(١)

وارشت^(٢) من عينيك اقتل اسهم

فتركت قلبي مشغنا بجراحي

احمد الحن الفعال اليّة

بنداك لا بانعارض السفاح

اني عشوت اليك عن كل الوري

والشمس مغنية عن المصباح

وعقلت عيني في ذراك معرسا

في ذروة الشرف الرحيب الساح

راحت اليه واغتسدت بذميلها

فأراحها من مفتدي ورواح

القيت اقليدي اليه ولم اكن

القي الى احد يد المتاح

ولم

بات	معناك	باءلاقة	مستنجداً	ادمع	آماقه
(م)	فان ذوى الروض	بانفاسه	يحى من	الدمع	بمهراقه ^(١)
(م)	فيل من الكرخ	ذرى دوحه	فكم شجاني	سجع	اوراقه
	اياك يا قلب	وهذا الرشا	او فادّرع	عن سهم	احداقه
(م)	رقت حواشي	رشاً مذ رنا	بالمحظ	اصمى قلب	مشتاقه
	مورد الوجنة	قد عتقت	خمرتها	من دم	عشاقه
(م)	يفضح غصن البان	في ليله	وينجل	البدر	باشراقه
(م)	قلت ومنه الشمس	قد اشرقت	تباركت	قدرة	خلاقه
(م)	تحكي لنا رقة	اعطافه	في لظنها	رقة	اخلاقه
	فما الهوى الا هوى	شادن	غض رقيق	الطبع	رقراقه
(م)	ما ضره وهو	نسيم الصبا	لو رق	للمضنى	باشواقه
(م)	قد سرقت منه	المها لحظه	مذ سرقت	موضع	اطواقه
(م)	ابرأني هز قنا	قده	حيث يراني	سيف	احداقه
	تلسني ^(٢)	عقرب	اصداغه	فيسمع	الشعر
	اطفاً في ريقته	لاعبي	ان برحت	بي نار	اعلاقه ^(٣)

(١) مراقي لغة شاذة بمعنى مراقي (٢) تقدم (٣) الاعلاق الاشواق

كان حليفي في زمان الصبا اسلمت ذا القلب لاحراقه
 فاذهب فدتك النفس من ذاهب لم يمض اعلاقي باعلاقه
 قد فاتني مذقت ربيع الهوى اذ كنت لي موسم اشواقه
 دع ذا وقل يا راكبا اعياء يطوى الدياميم باعناقه
 عرج على الكرخ اذا جنته وحي عني بدر آفاقه
 محمد الحسن المجتبي من لا يضاهي حسن اخلاقه
 ما طاب روح الجود حتى اذا تاحه عن طيب اعراقه
 فليحل جيد الدهر في فضله فانه احسن اطواقه
 وليعكف الخاق على كفه فانه مفتاح ارزاقه
 اليك مني يا حليف الندى مدح امره راق باوراقه
 قد كاد ان يفرق لكننا مدحك لا يحصى باغراقه^(١)
 ليس سوى حبك في قلبه مغفلاً ما بين اطباقه
 ما خف ركي عنك الا لوى الى مغنايك باعناقه

ولم

هل سلا عاشقٍ سواي فأسلُ
 والتناسي في شرعة الحب يخلو
 (م) لا والفي ما راق عيني^(١) الا
 اعين تخجل لها وهي نجل^(٢)
 (م) هي مرضى وما بهن سقام
 وهي كحلا وليس فيهن كحل
 (م) زججت حاجباً لنا وهو قوس
 ورمثني بلحظها وهو نبل
 (م) يا حبيباً ادال^(٣) صدغيه حسن
 وقضياً امال عطفيه دل
 (م) رشق قلبي بسهم لحظك جور
 واقتطافي من ورد خديك عدل
 (م) ووصالي ان كان عندي صعب
 فحلامي مذ بنت عني سهل

(١) نجل جمع فجلاء واسعة العينين (٢) ادال ارشى

يا هلالا وارى البعاد سناه
 عن عيون فما لها تستهل
 ولقد ابكت الحمامة عيني
 فهي قلبي وادمعي تستهل
 ولقد شاق لحظ عينيك قلبي
 ومتي شاق قلب جرحاه فصل
 (م) انا حرمت في هواك رقادي
 لم يا منيتي دمي تستهل
 (م) اروي لي حديث ريم زرودر
 يا نديمي انه لا بل
 (م) واسقياني على اسمه العذب راحا
 ان راحي على اسمه العذب تحلو
 كتب الذكر نصب عيني كتابا
 من معانيه لم ازل فيه اتلو
 يا عريبا^(١) بين الرصافة والكرخ
 اقاموا لا بل بقلبي حلوا

كم هجرت^(١) وكم هجرت^(٢) مشوقاً

وكذلك الزمان هجر ووصل

(م) ولكم بالحق قتلتم محباً

وكذلك الهوى حياة وقتل

لي ما بين سربكم ريم سرب

لحظ عينيه صارم لا يقل

تجدود بيض وسود جود

هو طوراً يهدي وطوراً يضل

(م) ان يكن ثغره المبلج برق

خديني رعد ودمعي ويل

(م) احرقني تلك الاسيلات لو لم

الك في ظل جمده استظل

ولقد ساب^(٣) كاسياب الافاعي

فوق منفيه فاحم اللون جمل

ايها العاقد النطق بقلي^(٤)

لك في القلب عقدة لا تحل

لا ترعنى بسيف جفئك سلاً
 ان روحى قل مها يسل
 لي على الكرخ رشة من دموع
 داميات وغلة لا قبل
 ايها المدجلون للكرخ تحدي
 بهم ضمّر النجائب بزل^(١)
 يعملات كأنهن الحنايا^(٢)
 تقطع اليد والموامي قتل
 قد محاهما السرى فلم ير منها
 ان ثرائت الا نسوع^(٣) ورحل
 يا عذولي لا تشمتن بهجري
 فمضى ان يعود ما كان قبل

(١) ضمّر جمع ضامر الناقة المزدولة . لئيب جمع غيب الكريم من الابل
 (٢) جمع يعملة الناقة التيجية . الحنايا جمع حنية القوس (٣) النسوع جمع
 نسع سمر تشد به الرجال

وقال

يا حامل الوردة ما أطفك
فهل ترى لي اليوم ان ارشفك
يا وردة الناظر بالله قل
بهذه الوردة من اتحفك
لا اقطف الورد ولكنني
قد كدت من روضك ان اقطفك
انكرني اهلي ولكنهم
ما انكروني قبل ان اعرفك
عنفتني فيك عديم الحجا
فلم يكن يصرفني مصرفك
عنفتني فيك فلم يلوني
فلم لوى جيدك اذ عنفتك
شبهك الشمس ولكنه
قد انصف الشمس وما انصفك

ثَقَّلَكَ التَّمْوِيجُ يَا رَدْفَهُ

فَانْتَ يَا ذَا الْخُصْرِ مِنْ خَفَّفَكَ

وَأَنْتَ يَا مَبْسَمَهُ لَوَّلُوهُ

قَدْ رَقَّتْ تَرْصِيفًا فَمِنْ رَصْفِكَ

قَتَلْتَ اسَدَ الْفِيلِ يَا طَرْفَهُ

مَا كَانَ أَقْوَالُكَ وَمَا أضعَفَكَ

صَرَعْتَ فِي حَدِّكَ مِنْي الْخُشَا

بِاللَّهِ يَا ذَا لَطَرْفٍ مِنْ أَرْهَفَكَ^(١)

وَيَا بَنَانِ الْكَفِّ لَا تَقْضِنِي

دَمِي فَقَدْ زَانَكَ أَمْ طَرْفَكَ^(٢)

(م) يَا أَهْيَفُ الْقَدْ تَرَفَّقَ عَلَى

مَضْنَى الْهُوَى أَمَّا تَمَلُّ أَهْيَفَكَ

(م) رَقَّ عَلَى الرِّقِّ نَسِيمُ الصَّبَا

إِذَا كَانَ فِي عَهْدِ الصَّبَا مَدْنَفَكَ

(م) وَرَوْحُ الْأَرْوَاحِ مِنْ نَشْرِ مَنْ

رَقَّ وَفِي رِيَّاهُ قَدْ لَطَفَكَ

(١) أَرْهَفَ : رَفَّقَ (٢) طَرْفَ بَنَانَهُ : خَصِيصَهَا

فآه يا قلبُ ولو انتهى
 ضمنتُ فيك اليوم ان اتلفك
 اخلفك الموعد ضي الحما
 فهل له ينجز ما اخلفك
 ان لم يكن يسعف في منية
 خيبك الاقبال قد اسعفك
 في مدح من في مدحه زينة
 لتاقل قد قال او قد افك
 لذلك خلي الحسن المجتبي
 احسن من اطلق عان وفك
 فامرح على العيوق من عزه
 واسحب على هامته مطرفك
 يُعد من تعريفة مخطأ
 يا علم الاعلام من عرفك



ولم

- (م) لك قامة تدعى بصعده
وحسام حظك ما احده
- (م) فصعرت في حديهما
مضني يكابد فيك وحده
- (م) حيران مرهوف القوى
كلنا لديك اضاع رشده
- (م) فصل الحمى عن وحده
اذ بات في الزفرات وحده
- (م) يا بانه الوادي اذا
هب النسيم امال قدده
- هل غير طرفك صارم
في الكحل قد صبغوا فرنده^(١)

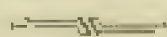
(١) الفرند وشي السيف (كذا)

كن حيث شئت فانه
 ابد الزمان يراك عنده
 هو مطلق قيد الهوى
 وعلقته الاشراك ^(١) بعده
 هل غير خدك جرة
 تقد الجوانح وهي ورده
 فانظر الى قمر الدجى
 سيريك طلعتة وجمده



وقال

(م) ايها المشرق في الزوراء شمساً
 انت لي نفس وان افديك نفساً
 (م) فبعيني يا رشيقة قدده
 لك عيناً فتكت لي وهي نساء
 لست انسى عهدك الماضي وان
 مرّ بالعين خيالاً لست انسى
 طفت سبعا حول مناك كما
 قت اقضي صلوات الشوق خماً
 انت كالشمس دنت انوارها
 لعيون وعدتها الكف لما
 ان شربت الكأس لا يمزجها
 لك ريق لا سقاني الله كأساً
 روض الصخر رواء مدمعي
 وزفيري عاد فيه الروض يياً
 ان داء الشوق لو ابرشته
 عاد ذاك الداء بالمشتاق نكساً



وقال

لا ويحرق نطائلك المعقود
 فوق منهز قدك الاملود
 لم تحل النعاط وهي سيوف
 عقدة الوجسد من حشا المكمود
 ما احبلاه مانا يتشتى
 بشباب من الصبا وبرود
 (م) وأحيلي سود الفدائر تسمى
 كالافاعي من فوق بيض الخدود
 فطمت كاهني ناسن طفل
 قسم الحسن بين بيض وسود
 هالة الحسن من سناه استدارت
 فاستدارت بغييب من جعود
 (م) منه لولا احمرار خد اسيل
 لم ترق نضرة احمرار الخدود

(م) رب كأس وردية شمت فيها

وجنتيه فساغ منها ورودي

(م) عنفت لي احرارها عن لسان

عن دم الدمع عن دم العنقود

(م) انا لاه عن ذكر ليلى ولبنى

ومعان بالمنحنى وزرود

(م) يربوع بالكرك مثل نخود

نظمتها به انتظام العقود

(م) لك ياريم رامة لحظات

فتكت في بصلت منمود

(م) لا تدركني من صاب "صداك صابا

ان طعم الصيد دون الصدود

وَلَمْ

أصأت الركب تغليبا^(١) وزجوا للسرى العيسا
 فهل يستطيع سائقهم يرد العيس تنكيسا
 ويلويهن مبتدلاً عن الادلاج^(٢) تعريسا
 فبالاحداج لي غصن يباهى الذئبل الميسا
 (م) فيا لله من صنم به اصبحت قيسا
 (م) تفوق الشمس طلعتة بحسن فاق بلقيسا^(٣)
 (م) رسمنا ذكره سوراً لنقراهن^(٤) تدريسا
 (م) بعيد لم تنله يدي كافي رمت برجيسا^(٥)
 رميت القلب في كرب فهل نستطيع تنفيسا

— ٢٩٠ —

(١) اتغلبت المشي في الغلس وهو الظلام (٢) الادلاج سير الليل كاه والشعرى
 نزول السفر آخر الليل للاسترخاء (٣) بلقيس ملكة سبا (٤) برجيس نجم قيل
 هو المشتري .

وقال

فتكت في سيوف تلك اللحاظ
في منافي منى وسوق عكاظ
نبهت منفي الفؤاد افتتانا
بهواها وليس بالايفاظ
كدت ان املك الشهادة لولا
ان حمتني عذوبة الالفاظ
كم تخوفتها فلما لقتني
لم يفدني تخوفي واحتفاظي
فانثري من دم الجفون ندي
وفؤادي من حره في شواظ



وله

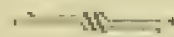
اصحابه تروق لنا مزاجا جبينك كان يورثها ابتلاجا
 ام الروض الاربض سقاء نو من الانواء فابتهج ابتهاجا
 ولو سالت لرقتها طباع لافعمنا برقتك الزجاجا
 على ان الروادف منك ماجت فكأن كجدول بالبرد ماجا
 مرضن بلحظك الاحشاء لكن رضاك كان للعرضي علاجا
 اعرت الغصن لينا والحميا عذوبة فيك والقمر ابتلاجا
 فرفقا يا رشيق التدرقا فتلبي فيك للزفرات هاجا
 بهرت بقدرك الغصن انعطافا ورعت برودك الخنف ارتجاجا
 ومذ ناسبت لطف الروح كانت بك الارواح تتزج امتزاجا
 ولما فاح^(١) خالك وهو مك علمنا حق نهيك كان عاجا
 فقم في نفتم للهو رجا فسوق مواسم اللذات راجا

وقال

للدمع تسكاب وللقلب شجا
 ما أنبلج الصبح وما الليل سجا^(١)
 طادت بذاك الوصل فتغا كاسر^(٢)
 وترتجي القرب اذا خاب الرجا
 والعيس يحملن رعابيب^(٣) المها
 تلبس للمسرى جلايب الدجى
 عوجا كأمثال القسي احرقا
 والقوس قد قوس او قد عوجا
 ترمي حصا البیداء في اخافها
 فهي تشكى من حفا او من وجى^(٤)
 باخاطب العيس لأجواز^(٥) الفلى
 في حالك الليل تولى مدبلا

(١) سجا دام (كذا) (٢) فتغا من الغيان اللينة الجناح . كاسر اسم العناب (٣) جمع
 رعبوب او رعبب المرأة البيضاء الناعمة (٤) الحفا مقصور رقة القدم من الشئ الوجا
 ان يبد القوس وجعا في حاقره (٥) أجواز جمع جوز وسط الفلات

بالله ان كنت تعي لي داعيا
 بالعيس قف لي ساعة وعرجا
 ويمن ارض الغرين فني
 ارض الغرين مصابيح الدجى
 وانظر الى مصباح نور قد سما
 وغاية الخلق الرجا والمرئى



ولم يخرج

غنى النديم فارقص الحبا وتصفقت اكوابه " طربا
 (م) قر وشمس عقاره ازدوجت بالماء حتى انتجت شربا
 (م) رقت كرفته سلافته فكانه في كاسها انسكبا
 عصرت زيبا ثم مازجها سر الغرام فارجعت عبا
 ومن الكروم العصر جاء بها ففدى النديم يديرها ذهبا
 نادر ولكن في يدي انسكبت وطلا ولكن ماها التهبنا

وقال

زارَ وطرفَ الشهب سهران احوى غضيض^(١) الطرف وسمان
 خاض الدجا والليل مسودة ارجائه والنجم حيران
 قد راقب الغفلة حتى اتى مذ كان الغفلة امكان
 ونحن بالجرعاء من عاجل تضمنا بيد وغيطان
 للراح في راحتنا اكوس^(٢) كانها ياسعد تيجان
 يطوف فيها رشاً اغيد احوى رشيق القند وسمان
 مفاح الميسم معسولة فهو بما في فيه نشوان
 والفرع يحمي الدر عن ثغره تقارب منه وثعبان^(٣)
 حتى تولت خطوات الدجي وبان للورقاء الحان
 قام لتوديعي وفي خده للدمع من عينيه بهران
 فالدمع مني ومن عينه^(٤) كانه در ومرجان
 في اول الليل بظلماته وصل وبالاخر هجران
 فهل عسى ينكر ما قد مضى وهل يرى لي عنه سلوان
 ما حيلتي والكرخ دار له ودارنا يا صاح كوفان^(٥)

(١) غضيض الطرف ذئب وسمان كوشن وهو الثعالب (٢) قسم من الميقات الطول

(٣) قالت كذا هو نبط الدجر وقد صحفه بما لا يخفى

(٤) كوفان اسم لثكوفه

ولم

بالايك غريد الضحى توفا
 فهاج من كان مشوقا مغرما
 يصدق مرتاحا على هديله
 صدح المنفي يستجيد النفا
 ذكرني بالسكرخ عهداً مرّني
 كان وما طال وما تقدما
 فهاج ما هاج من الوجد جوى
 وفاض ما فاض من الدمع دما
 فكنا هاج الحمام هاج في
 شوقاً الى ظاعنة من الحمى
 تبسم عن اشنب لولا نعمة
 ما لعب؟ البرق اللعوم مبسما
 جانلة الوشاح مدت معصما
 ضاق به سواره فانفصما
 فوشحت بهذا السوار خصرها
 وسورت بهذا الوشاح المعصما



وقال

ودع سعاد فوشك البين ازعجها واسمع العيس حاديهـا فبيجها
وارسل الطرف تلقاء الخدوج عسى ان تنظر العين بالاحداج هودجها
بيضاء تصفر يوم البين من وجل كأنها فضة والتبر دنجها^(١)
كأنها شعلة في رأس شايخة هب النسيم فأوراها وأججها
كأنها الشمس في برّج قد اعترضت لا عادة شهدت عيني تبرجها^(٢)
كأنما الروض غذاها نضارتـه والريم ريم القلا الغوري انتجها
هيفاء أمّا وشاحاها ففي قلقٍ منها ويفضم منها الساق دملجها
مليكة عرشها قلبي به سكنت ودر دمي حياها فتوحها
لا صبر لي في تنانيتها ولا جلد وان تنانت ولم تمنح معرجها



(١) دجها زيت الطرافة بالديباج (٢) التبرج تدهاء المرأة زيتها الرجال وتكشفها

ولم

لمحيالك اجتليت القمرأ وبذكراك عقدت السمرا
 وعلى حياك اطوي اضلعا لو جرى الماء بها لاستعرا
 ينقضي العمر وما اقضي بكم وطرا حتى قضيت العمرا
 مالدمني في تعاطي ذكركم لادرياح ما جرى الا جرى
 وكان العين تدمي بعدكم فخرى دمني عقيقا احرا
 ما رأيت في البعد مرأى حسنا ليت شعري لم اجيل النظرا
 شاقها طيف الكرى لكنها حلفت بعدكم ان تسهرا
 اسئل الركب احتفالا بكم وصبا الريح فتروي خيرا
 وبآداب استماع ذكركم كنتم سمي فكونوا البصرا
 واذا حدثت في سلوانكم ربما كان حديثا مقترى



ولدت

تجديك معنى للجمال بديع ومرعى لعين المستهام مربع
 فكل مكان فيه شخصك جنة وكل مكان اقت فيه ربيع
 بثبتك شكوى لو سمعت وانني اليك وان لم تشك لي لسميع
 تبدد شمل الصبر عنك وقد غدى لبعذك شمل الشوق وهو جميع
 يحنك سيف صلت فيه صباية على انه ماضي الشباة^(١) قطيع
 ويارشاً بالحيف اصبح ربه لك اليوم في وسط النواذ ربوع
 مشى بالسرى خطو البطي وقد مشى بقلبي اواز الحب وهو سريع

(١) الشباة حد السيف

وله

ومفاجئ ثغر الجمان رضابه حم^(١) ولكن في القلوب برود
 ترف ترف عليه حاشية الصبا فيميس منها قدم ويميد
 والجيد جيد الظبي الا انه فيه جان مدامعي معقود
 لي في هواه حشا تذوب كانها سقر ومنها للجحيم وقود
 ان الرشيد اذا رآه ارشده يهوى فليس اذا لديه رشيد
 يا من اعاد الحسن اذ ابدى به فلائت فيه مبدئ ومعيد
 عيناك تغني عن شباك اذا رنت فيها طريف محاسن وتلبد



وقال

بلادك نجد والمحب عراقي فغير التمني لا يكون تلاقى
 ولو ان طيفاً زار طرفي ساهداً أكنت رجوت القرب بعد فراق
 بلى قد ارى تلك المغاني تملأ فأحب انى زائر وملاقى
 ارى الدهر يأتى في تألف شملنا كأنى اعاديه فرام شفاى
 هي الشمس في افق السماء مقرها فكيف يراق نحوها ببراق^(١)
 الأهل ارانى واجداً ربح وصلهم وان عدموني صحبتي وفراقى

وقال

أراق الدمع وهو دم عبيط غداة عن الحمى بكر الخبيط
 فودع بالركائب كل احوى له كفل يميل به النبيط^(٢)
 وثغر يستعير البرق منه وميضاً حيث يرفعه يبيط
 وإما شق مبسمه رداءً من الظلما ذوائبه تخيط
 كأن حدودهم في الارض سفن وجاري ادمعي نجر محيط

(١) البراق اسم دابة ركبها النبي ليلة المعراج (٢) النبيط تقدم

ولي

اقوت معاهد سلمى فهي ادراس تتأدها من رياح البين انقاس
 أمت خلاء المغاني لا يطوف بها الأ ممر خلال الدار جواس
 لا يهتدي الطير فيها اين موكره وإن بدى من ضياء الافق نبراس
 كانت بساكنها تحمي جوانبها حتى الظبا وصدور الرمح حراس
 فالحا اقلعت تلك السحاب عن ارجائها وجفاهها الجود والباس

وليه

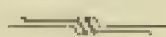
اوتى بض بشع^(١) ام مقباس ام على دير راهب نبراس
 ام تخيات والخيال كليل^(٢) وبعيديك اذ نظرت التباس
 نار موسى تأججت فاقبس لي من سناها ان امكن الاقتباس
 ودموع الرباب هذى ولكن قد تغت^(٣) وعمها الاندراس
 معبد ام معبد^(٤) فيه حلت فهو فيها كنيسة وكناس

(١) كليل لا خير فيه (كذا) (٢) تغت درست (٣) ام معبد كنيسة

امرائين من نساء الاصحاب

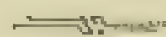
وقال

يقولون من نار تكون خده عجيبت وماء الحسن في الخدسـال
 اجل هو من نار وماء تجمعا وقد قيل من ماء فيا بعد ما قالوا
 فلو كان من نار لما اخضر روضه وبات بايدي الشوق تجليه آمال
 وما هو من ماء وان سال رقة ولو كان من ماء لما احترق الخال



ولسه

نفسى بفتانة الاخط مفتونه بدرة من فريد الحسن مكنونه
 وردية لبست مخضر سندسها فالجنانة ترهو فوق زيتونه
 وافت واردافها ترتج نحسها دعصا من الرمل والاحشاء موهونه
 يا ايها المنتعجها فوق جسرته قف لي بتزلها ان جئت او دونه



وله

جئت وليس لها غير الحلى واثنى
ونجاة من نساء الحلي لو سمرت
كانها الفتن^(١) المهزوز من هيف
بدت لكم شمس حسن فاشنى لكم
والوشى اذا قبلت في سيرها فاشى
فلنواظر منها نظرة العاشي
او صعدة حمانها كف رعاشي
عن ان ترى نودها ابصار خفاش

وله

بشرى العراق بمن وافاه بشرانا
اذ شمع نور شعاع في مطالعه
سرت بتقدمك الايام فابتدرت
قد كنت كالغيث لا تروض عن بلد
قد اذهب الدهر ذنباً جاء معتذراً
اليوم اصبح وجه الدهر مبتسماً
فالبدد قد تم بدرأ في تسفله
ولو اقام ببرج زاد نقصانا
بطلمة عاد فيها المجد جذلانا
وطبق الارض انجاداً وغبطانا
ترجى بشائرها مثني ووجدانا
الا وطبقها سهلاً واحزاناً
منه اليك يرجى منك غفرانا
وعاد طاق المحيا مثلها كانا
ولو اقام ببرج زاد نقصانا

ولدت

بلى انا متبول^(١) الهوى وذئيف وداء الهوى لي تالد وطريف
 فان تصلوا فالوصل غاية منيتي والا فسير اليعملات وجيف
 فشئى من يرجو الغرام مطاية ويجدو ولو ان الحذاء عنيف
 فخل زمام العيس ترح بالسرى فقد شاق قلبي صاحب وحليف
 فما جيرة بالغور حلوا وانما لهم بفؤادي مربع ومصيف

ولسة

نعم قبل ان يسقى سقانا فأسكرا رشا قد اضاء الليل منه فأقرا
 على حوز زان الجفون وانما علقنا غزال السرب اذ كان احورا
 ذكرنا له عهد الصبا فاستمأه ليكتبه بالدمع لئلا تذكرنا
 فرشنا له حب القلوب فلم يظأ اذا ما مشى الا الحرير المعبرنا

ورقال

سلام غدى وسلام يروح عليك وان نال مني التروح
 بعثت به الريح واليهمات وموتلق البرق ما ان يلوح
 فبرق يشب وعيس ثجب^(١) وريح تهب وطيب يفوح
 وشوقي اليك بتلي غدا كروح لجسم وجسم لروح
 هناك متون الهوى جملة ابت ان تفصلهن الشروح

وله

اليك ابا الهادي تحبة شيق تضيخ فيها شمال وشمول
 فاية تسليمي اذا ضاع عنبر شذاه وما هبت صبا وقبول^(٢)
 فكل اريج ضاع فهو تحبة وكل نسيم هب فهو رسول

وله

وخامرت من داء الصباية ذشوة اخال لها ما ان مشيت زيفا
 وسار وجيبا فحوكم بين اضلعي فواءدي اذ لن يستطيع وجيفا
 وانكرت كل الناس خلا وصاحباً وكل المفساني مربعا ومصيفا

(١) ثجب ثني الحبب ضرب من المعجر (٢) القبول هي الصبا تغافل الذبور

وقال

سلام يفوق الزهر ما افترَّ زهره ويؤذي بنشر المسك ما ضاع نشره
وما هو ذاك اللؤلؤ الرطب خلته انيط باعناق الصحائف نثره
ولكن ثم القلب خضعه الهوى الى ان طفا فوق الالوكة^(١) دره

ولد في نارجيلة

ونارجيلة تهدي بكف رشا حلو الدلال رشيق القند مياس
ظلت تمر يد في كفيه شاربة من ريقه العذب لا من نهلة الكاس
حتى اذا جادلي فيها بثت بها وجدي عيانا تراه اعين الناس
حيث الدخان اذا ما جال في كبدي موهت في نفخه تصعيد انفاس
جانت ترر فوق الماء مثرها وفوق مفرقها لألا مقياس
اعديتها دا برحاني معا كسة فالدمع في قلبها والنار في الراس

ولم في اقداح الشاي

واقداح بلور جلاها نديمها فعاد بها روض السرور انيقا
 جلاهن بيضا ثم عدن بكنهه نواضع حمرا قد ملئن رحيقا
 فكانت كنوار الاقحاح بكنهه دماء فنادرن الاقحاح شقيقا
 وما كنت ممن كان شاهد قبلها لآلي تجلوها الاكف عقيقا

وقال

رويدا	سائق	النوق	فا	ودعت	معشوقي
في الاحداج	لي	رشا	رعى	سهما	بلا فوق ^(١)
صفت	لي	خر	ريقته	وما	مرت براووق
فذا	على	وذا	نيلي	ومصبوحي	ومنبوقي
بنجدي	الحمى	غنج	رشيقي	القند	ممشوق
نجلت	ريم	رامتها	بلحظ	منه	مسروق
اشاراتي	له	ابدا	ومفهومي		ومنطوقي
فليت	العيس	لا رحلت	ولا قامت	على	سوق

(١) القوق مريض الوتر من السم

وله

ايها البدر انت بدر السماء ام غزال لقاعة الوعاء (١)
قد قطعت الوصال عني حتى ليس يحكيك صارم في المضاء

وقال ملفزاً

اسم الذي اهواه تصحيفه اشارة ليس له تصلح
خمس وعشر طرفاه وما بينهما خمس لمن يفصح

وله فيه

اسم الذي اهواه تصحيفه اشارة ليس له تجدي
هامي دموعي شطره شطره وشطره الاخر من عندي

وله

تبسم وافضح البرقا ودع قلبي وما يلقى
لعمرك هل رأيت عين سعيدا بالهوى يشقى
ركبنا جنة البحر وعدنا بالهوى غرقى

(١) الوعاء، الارض اللينة ذات الرمل

وله

مالت فقلت لها يا بانة اعتدلي وان جبلت على التعطاف والميل

وله

اطلع السعد من جبينك صباحا فاعترض آية الظلام ليحدا
هذان البيتان مطالعا قصيدتين الاولى لا تتجاوز عدة ابيات طفيفة
الثانية مقطوعة تناهز الثلاثين بيتا انشأها السيد مهيا بها صديقا له في ختان
ولده عسى ينشرها من وجدها خدمة للآداب

(هذا ما وقفت عليه بعد الفحص والتنقيب والطلب من سائر الاقطار
وعسى ان توجد بعض ابيات من اوائل شعره لم اعثر عليها الا اني حسب
ما عرفت من حفظه الله ومن سمعوا شعره في زمانه لم تبق شاردة او نادرة
الا احطت بها . والسيد شعر كثير مثبت في ديوان الشيخ محمد الجزائري
نخط يده لذلك لم يعرفه اغاب من ترجموا السيد والشيخ الجزائري فينسبون
شعر السيد للجزائري وبالعكس وقد تقريرة مرارا عديدة حتى عرفت كل
السيد فاثبتته في ديوانه منه قصيدتان (١) مقطوعة مطالعا

(اهاجلك وهذا سنا بارق دوين ربي الجزع من بارق)

(٢) قصيدة تناهز العشرين بيتا مطالعا

(اذا ما تقنى سائق الركب حاديا على سفح تيماء القلاص النواجيا)
يظهر انهما من اوائل شعره لذلك اسقطت بعض ابياتهما كما اني اسقطت
من غيرهما بيتا او بيتين مما لا يليق ان يدون في ديوان السيد

وقد سألته ان يصحح بعض شعره او يذكر لنا ما ليس بمدون في المجاميع
فقال قد عرضت عليّ مسودة بخط يدي من شعري فما قدرت ان اقرأها لتركى
هذا الفن بشأنا من ازمة طويلة

وعثرت على مجموع نفيس عند احد اصدقائي الفضلاء ينسب فيه ابيانا
للسيد وحسب معرفتي في ذوقه الشعري انها ليست له ولكنني لا بدوان اثبتها
عسى ان تكون له

كم يجتديني الفيت غيث الادمع	وتشب نار البين بين الاضلع
وابيت لا يحظى المنام بناخري	الا كما يحظى الملام بسمعي
كيف المنام ودون من انا صبه	خرط القناد وصدره في مضجعي
واعود يوحثني الانيس كانهي	وحدي وان مارست حاشد مجمعي
يانازحا عني ومزله الحشا	النار معاك ونار لاعمجه معي
والصبر بعدك شرعة منسوخة	والوجد بعدك شرعة المشرع
لو كنت بعد البين شاهد موقني	(موسى) لما شاهدت الا مصرعي

وفي نسخة اخرى احد والله اعلم اه

اغفل كاتب مجموعنا نسخ هذا الدور وهو يقع بين الدور الرابع
والخامس صفحة ٣٠

واذا ما سها استل بها	من طويات الحشا الداء الدخيل
كم تلى عاشق في شربها	وصبا فيها الى الجود البخيل
كم رمت من مارد في شربها	(كذا في نسخنا)

كل معروف بها قد عرفا وهي لم تعرف بنموص الفطن
فهي في فرط ظهور وخفا ظهرت للعقل لا للعين

هذا . اوقفت عليه بعد الفحص والتقيب في سائر المكتبات والطاب
من سائر الاقطار حتى ايقنت لم تبق زهرة او وردة شاعرة الا وقد غرستها
في حقلها الخيالي الا ما بقيت ملتفة بلفافة الاخفاء وكامنة تحت حجاب
الطبيعة فاني لم اعثر عليها ولا احسب احدا يقف على اكثر مما جمعه الاوان
يحظي لطيف الناقص او المرفول الساقط على اني لا اثق بكل قصيدة
او قافية ينسبها الى السيد حتى تكون موقعة بامضائه لما بينت من امتزاج
الدخيل من شعر غيره في شعره ان بيتا اوقافية

ان بعض من يريد العدا لنا ولصاحب الديوان لا شك انه سوف يدمج
في شعره ما ليس اليه اظهارا للنقد او القدح بمجموعنا لذلك نحن نطالب كل
ناشر بيت او قصيدة ينسبها للسيد لم يوقعها بامضائه حفظا لحقوق الجمع
والنشر والطبع

وقد خدم ولد السيد علي دولة الادب فجمع حديثا مجموعا فيه ما يناهز
ثلاثة الآف بيتا نظرتة نظرة سطحية عند ما طلبت الشركة مني نشر ما
جمعه فرأيت بهد لم يمن النظر فيه فيمحصه عما عزاه لابيه من شعر غيره
من الشعراء ونجده من غلط الناسخ وهفوة الكاتب بل ابتلاه على علاته . واذا
رأى الادباء مني جنابة ادبية في تطليس اسماء من لهم حق الذكر في هذا
السفر الجليل فاني لجان تلك الجنابة الادبية على قومي قبلهم على ان السيد
حفظه الله ممن وشجت ارومة الرحم وامتدت اوامر القرابة بينه وبينهم فاذا
نثر بذور مديحه لهم فقد نثرها في حقله وزرعها في بيته

بيننا

قد وقف على تصحيحه الأخير (بعض افاضل العلماء) وكل كلام في الكتاب صدره (قلت) فهو من كلامه وقد انتقد على الناشر عدة مواضع كتب عليها الناشر ما يلي :

أغلاط وانتقادات

ان اكبر موجب ضرره لاختفاء هذا الامر القهري في زاوية مكتبي عن الجور الى عالم الناس والطبع هو ما عرفته من ثلثة من الكتب وعللة الاغلام ان جل ما يطلب من جامع الكتاب او غيره الوقوف على تصحيحه الطبعة بعد فحوصه عن الاغلاط الكتبية والانشائية وادراج الاصل على علته وكما برده صاحبه اذا اعم ما يترسده الفارسي في جوهرية الكتاب صحته الاصلية وانتقاده قول ثوبيه او شرحه قلنا امور عرضية يبرئ الكتاب بحال فاعلم عرضي لا حقيقي جوهرية لذلك جردت الاصل من كل حقوة املائية او انشائية وادرجته حسب ارادة السيد منه وكما يحفظه شيوخ الادب ممن سمعوا شعر السيد في زمانه وشرحت بعض الغامض من الفاظه بما يناسب الاصل وان كان فيه شذوذ عن اللغة وخروج عن السياق فتركنا النقد والاصحاب اذ الشرح والنقد المصوب لشعر تدل على سلامة الفاعلة على جزالة معانيه وتحدى صناعة الجارية الى بداية قوافيه بعد جزالة عند من درس هذا الفن الجميل (هذا) واني لم اعثر على مطبعة عراقية تحسن طبعه حسب ما اطلبه كي اقف على تصحيحه الطبعة لذلك عند ما طلبت جماع من ادباء العراق احباء هذا الامر الدائم لبلادهم واحكام الرابطة الادبية بينهم وبين ادباء القنطين كررت النظر في تصحيح الاصل وتنقيبه عن الخشوع والزيادات والتغيير والتبديل واكدت على صاحب مطبعته (المصالح اكبر) ان ينادى به مصاحفاً فاضلاً يلقى على تصحيحه المطبوع ما ان جهدت في تصحيح الاصل واصلاحه فعرفتي انه وقع طبعه على مصاحف فاضل عارف بالادب العربية خاضع باداب اللغة ووردني تعريفه مع اثره الاولى من اصل الديوان فسرني ما رأيت من نقد المصالح نقد العالم المحنك الا انه ما ملقتم الطبع تطويل انتقاداته فابرى اليه ان لا يقبل انتقاداته لما شكله من الخسارة المادية ثم امنت النشر بما ارشدني الى مراجعته من كتب الادب والتاريخ واللغة فخلت كانه حفظه الله لم يراجع ما ارشدني الى مراجعته وقد ابرق اليه ما قرأه الطبع عندئذ ان لا يتصرف بالشرح والاصل بل يبتقي على علته وما انا الشكره على

زيادة تدقيقه وانقائه واعترف له بحسن تصرفه واصلاحه ما ان اسهب او اطنب كما اني استحيجه
عذراً في اعلقه من الرد على نقله ونقده اذ ليس غرضي وغرضه الا الخدمة الادبية في التصحيح والشرح
واذا ذكرت بعض ما اشرت اليه من تفسير لفظة غريبة او بيت تضمنه السيد فقل قائله عن
نفسه اني فليس غرضي الا ابداء الحقيقة ولا اخاله يتذمر من ذلك وانني لاعلق على ما يرد الي من
اللازم غير مشعر الى الخيرة ليعد المسافة المقررة لتعطيل نشر الديوان زماناً لا يسعج به
الادباء (ارض . بر) الى الصفحة والمصلح ونس الى الشرح ويح الى الجواب (موشح)
قافية (ج) ص ١٧ ش ٣ المدن خمس طرائق (ج) انقل نص عبارة الكامل صفحة (٣٩٧)
ليوضح للمصلح (ويروي ان ميدياً بانه ان فتية بن مسلم فتح خمس مدائن فقال لقد عثت خمسة
اصوات من اشد من فتح المدائن التي فتحها فتية بن مسلم (هـ) فانصف برى انه اطنب وتعرف
في عدة كلمات كتبت بدل المدائن بالمدن والاصوات بالطرائق مع الفرق التي بينها لغة واصلاحاً
(راجع الاعالي) فربما للنسابة وزاد تصرفه بقوله (وميب تسميتها بذلك) والنسابة ما لم
يساعد عليها النص او السياق باطلة لا يعني (ج) فابرجع

ص ١٨ ش ٥ قلت بل اهل الصحيح (اكتم) الى قوله كما في الآية (والله اذن لكم) ج
اقول باطل لان قاعدة التحويل ليست بقبولية مطردة بل شاذة مقصورة على السماع كما في الآية راجع
لخدمات (وهذا نص عبارة الصحاح) وقيل جمع اكتمه اكتم واكتم كاساد واسد لان التاء تحذف
في الجمع فجمعت جمع ما لا تاء فيه والذي قاله (ابو نصر) رحمه الله هو منه لا نقبله الصناعة
على انه كان نحي النوبيين (فيما انت ترى ابدك الله تحفة قولي الى نصر فكيف يصحح قولك)
ص ٢٣ ش (١) قلت في النسخة المرافقة (ج) اقول الاوافق ما انتهى يدل عليه قوله (ونقياً)
على ان التولى لغة ليس بمعنى التعم الصحيح ليلغى بقاء التاء فانها اخبر بمخالفة القصر الصحيح (وزماناً)
الصوب على المية ويجوز جره على العطف ص ٢٣ ش ٥ غريبين (ج) هو اوافق الفطرة وليس
بهم اي ما كان ص ٢٤ ش اقول هذا الدور يوشك ان لا يرتبط بسابقه ج اقول يرتبط اذا التاء في
قوله (والله اشكركم ما اخضر عود) يرجع الى ركبي في الدور السابق (ولكم اوطئت ركبي
لفظاً) ص ٢٥ ش ٨ نصاح تروى (ج) اقول في نسخة الاصل نصاح تروى وميان البيت
يقضي اخا يعني احدثت واعلمها (لة من الكتاب) قوالك السياق نص فوق نصوح النوبيين باطل لم
يعرف ذلك من السياق لا بل لم يوجد نص في اللغة الا يعني تروى (الصحاح) صححت اشياء فانصاح
اي تنفق وانصاح القمر استداراه (الصراز) انصاح القمر استنار والعام تفتق بوابل والماء جرى
على الارض (هـ) القاموس (انصاح الماء الفاضل الجاري على الارض وصحته شفته فانصاح (هـ)
واعلمك المشبهت بالنصوح ص ٢٦ ش ٩ قلت ليس المراد بكنته (ج) اقول لم ترد جاً القرية بل
مراداً لدية ابتائها اليها ومنهم (محمد بن عبد المالح وعلي بن الحسين بن عامر) يعرف بالكنتدي

وعلى خلاف لم يختص بهلم التنجيم فلا الفرق ياترى بين ارادته احدهم او ارادة الفيلسوف العربي
الذي لم يختص بهلم التنجيم : هو ابو يوسف يعقوب ابن اسحق بن الصباح الى الخ : لا كما قلت
(ابو اسحق يعقوب) راجع طبقات الاطباء صفحة (٢٦) ص ٢٧ ش (١) (٣٢) (ج) لم
يذكر المصالح لنا شيئاً من الشرح ص ٢٨ ج قلت اشكر الفاضل المصالح على زيادة تدقيقه الا ان
النورين من قصيدة طلعت مني (الى بحاة العرقان) ونظمتها بزيادة (العرق) (ص ٢٩ ش ٣)
وشح فافية (ن) احذركا استعادة الخ ج اقول لا داعي اليه اذ بالمطور لغة انشأ عليه
وهو صحيح بمناسب ص ٣٢ ش ٦ قلت هو المناسب الخ (ج) راجع حفظنا في التخرج ص ٢٤
ش ٦ قلت التخرج الخ (ج) لم يذكر المصالح ما اشرنا اليه من التصحيح ثبت الموار ص ٣٧ ش
٧ قلت ولا احسب الخ ج اقول المخصوص لغة ما ذكرناه وهو يودي مرادك ولا داعي للاسباب
وشح فافية (ف) ص ٤٦ ش ٦٥٤٢١ ج لم يفسد المصالح البناء شيئاً كما ذكره ص ٤٧
ش ١ قلت ليس المراد الخ (ج) اقول لم اجد فيما لدي من كتب اللغة ان الثاني ارتد انمود
او ما بعد الاول منه والمناسب ما ذكرته ولا حاجة للشذوذ عن اللغة ص ٤٨ ش ١ قلت ليس
هو المراد الخ ج اقول لم يذكر المصالح والقاموس انه ارتد بل ذهب ولا يخرج عن طريقة
ص ٤٨ ش ٥ ولم يعرف نجم اسمه القرآن ج اقول اليك نص عبارة القاموس (كوكبان يحيا
البدى) ص ٩ ش ٥ قال القاموس التخرج قلت وليس كذلك الخ ج اقول المصالح من المصالح اذ لم
يتم نظره في انتقاده فان قول التخرج تسمير الجمل في الشعر السابق يتلو الشعر فيه جذلاً
وليس الشعر في الشعر الملاحق (ترى ذا طير على الغزلا) فاير اجمع ص ٥٠ ش ٩ عود طيب
الرائحة اقول باطل اذ الصحيح عندنا المندى نسبة الى المندى بلدة من بلاد اليمن) ص ٥٠
ش ١٠ فاحر الى قوله وانك رآف ج اقول هو آف فلا مجال نقد والاسلوب ص ٥٠
ش ١١ هكذا في النسخة ج الصحيح بالجمع بكسر النون (فراجع) ص ٥٠ ش ١٢ هكذا ايضاً
ج الصحيح نعم فصح النون راجع

وشح فافية (ق) ص ٥١ ش ٦ ج اشرت الى التصحيح وقبب المصدر عجزاً الا ان
المصالح غفل عن ان يذكر لي شيئاً ص ٥٧ ش ٢ الطاعر انه اعترض (ج) بل المتن كما في نسخة الاصل
ص ٥٧ ش ٢ ونسب المصطلق الخ ج اقول شرحت هذه اللفظة وتبين المصالح لم يلتفت لما ذكرته عاماً
علاقة ذكرهم مع المشرع فظاهر جنى (لان المصطلق لقب جديده بن سعد يسمى بذلك حسن غنائه
وهو اول من غنى من خزاعة وعلاقة ذكر المشرع مع صوت المغنى ظاهرة جداً فراجع) ص ٥٨
ش قلت ولا احسبه اراد الا اودى الشجر ج اقول هو التبادر وفي نسخة الاصل بكسر الزاء
الدرهم المفروية على انها توصف بالتدبيب والانتثار كقول الى الطيب

شرعهم فوق الاحبيب كما كما تشرت فوق العروس الدرهم

ص ٥٢ ش ٢ وكذا جاز عن الديباجة واحد الديباج (ج) بطل اذ الديباج بالكسر ويخرج اسم ثوب سداة وخطته ابرسيم مرسب (ديبا) ج ديباج وليس بجمعاً حتى تقول الديباجة واحد الديباج ، والمقصود انه ان الديباجة للجد وفخمة الكتاب جاز عن الديباج لا الديباجة فراجع تجد ما يكفيك)

موشح قافية (ب) ص ٦٣ ش ٦ وليس هو صحيح اذ مصدرها طفق (ج صحيح الا انه شاذ فان مصدر الفعل اللازم الكسور العين او الضمومة قد يأتي على وزن فعل كسخط وراجع المقدمات تجد ما يوضح لك ه اشق

ص ٦١ ش ٥ قبل الشطر الاصل ج نعم هكذا قلت الا انك لم تدقق فان قولي الاصل الشارة الى نسخة الاصل ما في البيت لا الى الموكب فلا دوى الاسباب راجع ص ٦٢ ش ٣ قلت كذا الخ ج اقول هو ظاهر فان علة في البيت جاز عن الظهور والسحر ص ٦٢ ش ٣ ج لم تذكر انما شيئاً ٦٢ ش ٤ ج قلت الشطران الى قوله انما اقوالك غير واضحة المراد لا نسلم فان المدح اعجبي واراد ان جعله واحداً بفضل لا يبار به من العرب احد فذلك استفهم في البيت بقوله (هل ترى ندأ له في العرب) وليس فيه سقطاً او تقييداً راجع ص ٧٠ قلت في النسخة بالشكر على ارجاع النسخة ص ٧١ ش ٢ قلت هنا ايضاً غير مراد ج الى ما قلته غير مراد لا لقرانه الاسباب والتكف والاول اصح

اصلاح الخطأ

ص ٣٥ دور - خذوه الصحيح خذوه ص ج دور ٢ ثم الصحيح ورطاً . . . انكشافاً الصحيح انكشافاً ٤٧ دور ٣ الساجات الصحيح بالساجات ص ٥١ دور ٥ بقولا الصحيح بجملاً ص ٦ دور ١ برنوك الصحيح برنون

ان كان في جمعي ونشري لهذه الخواطر الشاعر احسان ادبي يشكره رواد الادب فهناك لو لم يحز صاحبها اسانة ادبية لا تغفرها شريعة ولكني فلوضت حضرته بذلك وخطته ممن يرضن بالاجازة لمصالح تقتضيها طبيعة وسطه فالجازي بالشكر على القول قبل العمل وعلمت انه فوق ما عرفت من سباجة الخلق واين العريكة عبد العزيز الجوهري

فهرست

صفحة	صفحة
١١٠ ولو انني فاقضت ذا الطرس بمعه	٥ (كلمة الجامع والمصحح)
٠٠٠ فلي زفرة وجه النهار وزفرة	٨ (ترجمة صاحب الديوان)
٠٠٠ رسالة شوق قد فضضت ختامها	١٠ تأثير الفطرة والاقليم
١١١ شمس الحميا تجلت في يد الساق	١٣ الامثال السائرة والحكم الرائعة من شعره
١١٦ وشع الحسن جلتاراً وآسا	الموشحات من شعره
١١٩ خطرت نجد وشاحها نجفوق	١٧ هاج برق السعد قري الهنا
١٢٢ من نازح نجد والعراق ظمونه	٢٩ هزت الزوراء اعطاف الهنا
١٢٣ طرز خديك العذاران	٤١ بي يا ساقى الطلا ابدأ اولاً
١٢٧ عبث الدلال فمز مائس عطفه	٥٢ يا معبر النصف قدأ أهيفاً
١٢٩ دموعي وهي حر مرسلات	٦٢ أيها الساقى ومن خر للمي
١٣٠ تبسم كالبرق لما التناق	٦٨ هلهلت بأبشر ورفاء الهنا
١٣٥ للبدر ام لك في الدجى الباج	٧٤ أترى الشهب اضاءت مطالعا
١٣٩ تمنحت فاقصت عن رباعي رباعها	٨١ هزها الدل فاست مرحا
١٤١ افار الحسن عارضه ديبها	٩٢ يا مقيل السرب في ظل الاداك
١٤٤ لا تدري ايها الساقى رحيقا	القرىض
١٤٥ هلا خبر الحمى بمن استهلا	٩٩ الخ كوكبا وأمش غصنا والتفت دينا
١٤٩ اجرت سحاب دموعك الدمن	١٠٤ منح الصباية اضلعا وفؤادا
١٥٠ يا ريم حسبك مهجتي مرعى	١٠٨ طلعت الوكته عليك بأسعد
١٥٣ سائق العيس هل تريح الركابا	

في صباه

صفحة

- ٢١٨ ما تخرجت يا يد البين بطشا
٢٢٠ هل بعد ان شحط الخيط نزوحا
٢٢٦ نكد الإقامة ان اقيم وتظعنا
٢٣٠ مانقودي ينكر ان المشيبا
٢٣٧ بسط الصنا بك مستهل قصيدي
٢٤٤ اهي عن سا كنها تنبي الطلول
٢٤٧ سرت بحجاب من منيع حجاب
٢٤٩ اراع من الاقدار من لا تريه

التفارب والادبيات

- ٢٥١ ليس للظرس ان ينال ربيعا
٢٥٦ صبح محياك بليل العذار
٢٦٣ هذي معاهد ليلى فاحبسها وقفا
٢٦٤ حتام يا قلب وراء الملاح
٢٦٨ وجنة من اهوى المها
٢٧١ بعيني من يروق العين حسنا
٢٧٤ نعم الرئيس الروح للارواح
٢٧٧ بات معناك باعلاقه
٢٧٩ هل سلا عاشق سواي فاسلو
٢٨٣ يا حامل الورد فما الطلح
٢٨٨ ايها المشرق في الزوراء شمس

- ١٥٤ هل انعقدت الكليل الشعور
١٥٩ اذا ما قفني سائق الركب حاديا
١٦١ اهاجك وهنا سنا يارق
١٦٣ غنت ظباء الفرس بالمعازف
١٦٤ جاءتك ترقص من تلقاء بلقيس

التخصيبات

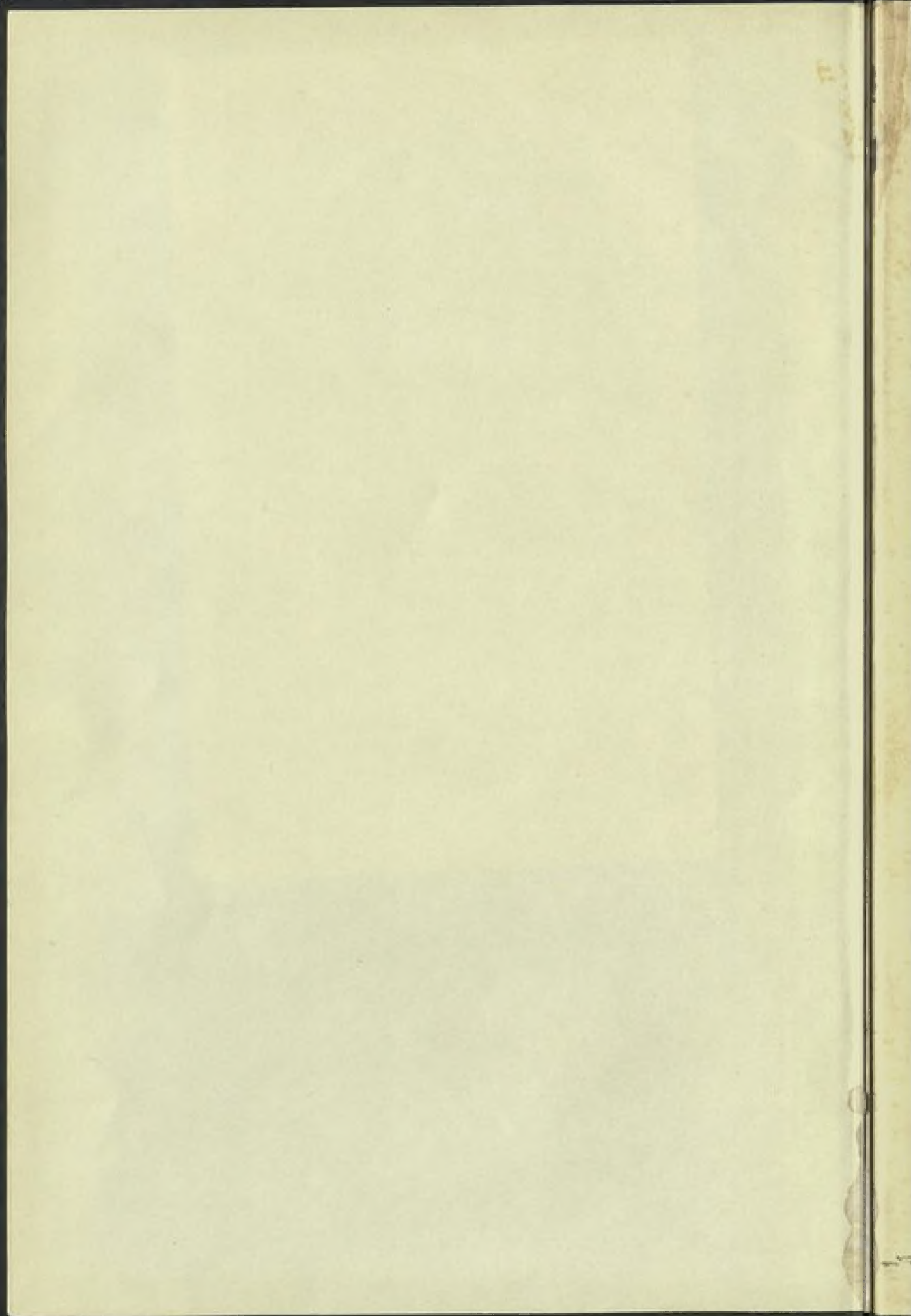
- ١٦٥ فرض الغرام على المحب المدنف
١٧٦ يعيشك ان ناجت سراك النواجيا
١٧٧ وهادي رشاد يقتني الحق اثره
١٧٨ بكيت فلو بكت ورقاء فرع
١٨٠ ياريم رامة واللى

المرأى

- ١٨٣ ترعتك من يدها قرش صقيلا
١٨٨ سري وحداء الركب هدايا ديه
١٩٦ ابن لي نجوى لو تطيق بيانا
٢٠٦ تمايل جانب الحرم انصداعا
٢١١ ضحى اليوم غاضت باندى
نجعة النادي

- ٢٨٩ لا ويجري نطاقك المقنود
 ٢٩١ اصات الركب تغليبا
 ٢٩٢ فتكت في سيف تلك اللحاظ
 ٢٩٣ أصها تروق لنا مزاجا
 ٢٩٤ للدمع قسكاب والقلب شجا
 ٢٩٥ غنى المديح فارقص الحيا
 ٢٩٦ زار وطرف الذهب سهران
 ٢٩٧ بالايك غريد الضحى ترثا
 ٢٩٨ ودع سعاد فوشك اليزن ازعجا
 ٢٩٩ لحياتك اجتليت القمرا
 ٣٠٠ نخديك معنى للجمال بديع
 ٣٠١ ومغايح ثغر الجمان رضابه
 ٣٠٢ بلادك نجد والمحب عراقي
 ٣٠٣ اراق الدمع وهو دم عبيط
 ٣٠٤ يقولون من دار تكون خده
 ٣٠٤ نفسي بفتانة الاحاظ مفتولة
 ٣٠٥ جائت وليس لها غير الحلى واشي
 ٣٠٥ بشري انعراق فقد وافاه بشرانا
 ٣٠٦ بلى انا مقبول الهوى ودنيف
 ٣٠٦ نعم قبل ان يسقى سقانا فاسكرا
 ٣٠٧ سلام غدى وسلام يروح
 ٣٠٧ اليك ابا الهادي تحية شوق
 ٣٠٧ وخامرت من داء الصبا بهذوة
 ٣٠٨ سلام يفوق الزهر ما اقتر زهره
 ٣٠٩ واقداح بلور جلاها نديها
 ٣٠٩ رويدا سائق النوق
 ٣١٠ ايها البدر انت بدر السماء
 ٣١١ اسم الذي اهواه تصحينه
 ٣١٢ تسم وافضح البرق





ديوان: محمد سعيد
ديوان سعيد خيري
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01033784



